



رهان مغربي على
الإعلام الرياضي لإنجاح
تنظيم كأس العالم 2030

5ص



حافظ خليفة
لتطوير مسرحنا يجب
أن نبدأ من هويتنا

15ص



خلافات على الكوتا
تهدد الانتخابات البرلمانية
في كردستان

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/12/11

27 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12980

Monday 11/12/2023

46th Year, Issue 12980

العرب

البرهان يفتعل خلافا مع الإمارات لاستقطاب الدعم الخارجي

طلب مغادرة 15 دبلوماسيا إماراتيا للسودان يعكس ارتباطا سياسيا

ياسر عطا في اواخر نوفمبر الماضي وقال فيها إن "الإمارات تدعم قوات الدعم السريع".

وتزامنت الخطوة مع زيارة قام بها السفير التركي في السودان إلى ميناء سواكن، ما يوحي بأن لدى البرهان خيارات يمكن أن تؤثر على مصالح بعض الدول المعنية بالبحر الأحمر.

واكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة أن الأزمة الراهنة سببها التصريحات غير المسؤولة للجنرال ياسر العطا بعد أن تحدث في أمور شائكة باعتبارها رجلا عاديا وليس مسؤولا في الدولة السودانية، وهو ما قاد إلى توتر قد يتصاعد مستقبلا، لافتا إلى أن فلول البشير لا تجيد التعاملات الدبلوماسية السلمية وكان يمكن أن يبعث أي مسؤول بإشارات مفهومة للرأي العام المحلي أو الدولي لكن ما جرى تسبب في أزمة دبلوماسية دون أن يمتلك دليلا على ما ورد في حديثه.

قيادات الحركة الإسلامية حشدت العشرات من السودانيين ضد دولة الإمارات مؤخرا، انطلاقا من مساجد في بورتسودان

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "أعضاء مجلس السيادة في السودان يواجهون مشكلة انعدام الحس السياسي، وبدلاً من التخفيف من حدة الأزمة أو تطويقها مضوا في طريقهم نحو خلق علاقة صفرية مع دولة بحجم الإمارات. والاتجاه إلى معاداة الدول أو العمل لمصلحة دول أخرى دون إيجاد مسافات وسطى تضمن مصالح السودان بشكل تاريخاً لفلول البشير التي لا تمثل الدولة السودانية".

ولم يقدم البرهان ورفاقه دليلا على مزاعمهم، والتي رأتها دوائر سودانية وسيلة لتبرير إخفاقات الجيش، وأداة لصرف الأنظار عن حقيقة ما يعتقل بورتسودان، وطلبوا بطرد سفيرها من كبرى فرضتها فلول النظام السابق على تحركات البرهان السياسية.

الخرطوم - قدم قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان إشارة يأس جديدة تؤكد أنه مازال يريد إفتعال الأزمات باعتبارها الباب الخلفي الذي يمكنه من الهروب إلى الأمام بعد أن فرضت عليه القمة الطارئة لرؤساء الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) مؤخرا ضرورة التجاوب مع خارطتها السياسية، وأنه لا مفر من الخضوع لإرادة القوى الإقليمية والدولية.

وتصور الجنرال البرهان أن طلبه الأحد من 15 دبلوماسيا إماراتيا مغادرة البلاد عمل سياسي يقر به من دول أخرى في المنطقة يزعم أنها على خلاف مع أبولبي ويمكن أن تتلف خطوته وتقدم له دعما طال انتظاره، واعتقد أن هذا التحرك قد يساعده على تبرير هزائمه العسكرية المتتالية أمام قوات الدعم السريع مؤخرا.

ويقول مراقبون إن قائد الجيش السوداني يبحث دائما عن قنوات تعده عن أي طريق يلزمه بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية، وأثبتت خطوته مع دبلوماسي الإمارات أن أجندته ملتصقة تماما بحزب المؤتمر الوطني المنحل وقيادات النظام السابق؛ فالإمارات من أكثر دول المنطقة فهما للأعباء جماعة الإخوان، ويحمل هذا التنظيم ثكبات عديدة في الدول التي ابتليت به، والسودان أبرزها.

ويضيف المراقبون أن حيرة البرهان السياسية أربكت توجهاته الداخلية والخارجية، فلم يتمكن من تحقيق ولو انتصار عسكري واحد على قوات الدعم السريع، وأساء إلى المؤسسة العسكرية التي ينتمي إليها عندما أخضعها للحركة الإسلامية، وجعلها مطيعة لرؤية الفلول التي تهرب من أي التزام وتسعى لاختلاق الأزمات، حيث كانت القوى المدنية تعتقد أن الثورة أنهت دور الجماعات الأيديولوجية في الحكم والحك.

وحشدت قيادات الحركة الإسلامية العشرات من السودانيين ضد دولة الإمارات مؤخرا، انطلاقا من مساجد في بورتسودان، وطلبوا بطرد سفيرها من مجلس السيادة ومساعد البرهان الفريق

قلق الدوحة من تبعات هجوم حماس يدفعها إلى تغيير لهجتها تجاه التطرف

التصعيد اللفظي الأردني يجد تجاوبا إسرائيليا



منتدى الدوحة فرصة للترويج لمواقف قطر الجديدة

وأضاف الصفيدي "إسرائيل تتحدى العالم وتنتهك القانون الدولي وترتكب جرائم حرب في حريها المستمرة على قطاع غزة المحاصر"، مؤكدا أن "هذه الحرب لا يمكن الانتصار فيها لأن إسرائيل تعرضت لهزيمة إستراتيجية".

ونقلت قناة "المملكة" عن الصفيدي قوله إنه "يمكن وصف الحرب في غزة بالمجهود الممنهج لإفراغ قطاع غزة من سكانه"، مشيرا إلى أن "سياسة الاحتلال الإسرائيلي تصر على المضي في إخراج أهل غزة من القطاع".

ورفض متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية الأحد اتهام وزير الخارجية الأردني لإسرائيل ووصف الاتهام بأنه "سافر وكاذب".

وأضاف "إسرائيل تقاتل للدفاع عن نفسها من الوحوش الذين ارتكبوا مذبحه السابع من أكتوبر، وهدف حملتنا هو تقديم هؤلاء الوحوش إلى العدالة والتأكد من أنهم لن يتمكنوا من إيداء شعبنا مرة أخرى".

● إسرائيل باتت مجبرة على تقديم تفاصيل خسائرها البشرية في غزة

6ص

حماس وإسرائيل، ونجحت جهود بقيادتها في فرض هدنة سابقة تسعى الآن لتجديدها.

وقال الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني في منتدى الدوحة إن "جهودنا كدولة قطر مع شركائنا مستمرة. ولن نستسلم"، مضيفا أن "استمرار القصف لا يؤدي إلا إلى تضيق هذا المجال أمامنا". وتابع رئيس الوزراء الذي يشغل أيضا منصب وزير الخارجية "سنواصل (جهودنا)، نحن ملتزمون بإطلاق سراح الرهائن ولكننا ملتزمون أيضا بوقف الحرب"، واستدرك بقوله لكننا "لا نرى نفس الرغبة عند كلا الطرفين المتحاربين".

وكان لافتا خطاب الصفيدي خلال حضوره منتدى الدوحة، حيث بدا متماهيا تماما مع الخطاب القطري. وقال الصفيدي إن أهداف الحرب الإسرائيلية "تشمل خلق واقع جديد على الأرض يؤدي إلى مستقبل فيه المزيد من الكراهية والمزيد من المشاكل في هذه المنطقة والعالم".

ويحرض الأردنيون منذ بداية الحرب على التصعيد اللفظي تجاه إسرائيل، وهو ما يجد تجاوبا من حكومة بنيامين نتنياهو.

شعار الاعتدال مثل جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر حماس فرعها في الأراضي الفلسطينية أو حتى القاعدة وطالبان.

وكثيرا ما اتُهمت قطر من قبل جيرانها الخليجيين خاصة خلال المقاطعة التي بدأت سنة 2017 وانتهت في 2019، بدعم الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واحتضنت قطر محادثات بين حركة طالبان والولايات المتحدة، ودعت في أكثر من مناسبة إلى ضرورة احتواء الحركة التي استضافت قاداتها في 2011 وحتى انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان.

وتتضح مرونة قطر حيال التطرف والمتطرفين أكثر من خلال أنزعتها الإعلامية، وخاصة قناة الجزيرة التي ظلت تصف المجموعات المتشددة في عدد من البلدان -ولاسيما في سوريا وليبيا- بـ"النوار".

أما داخليا فتتهم قطر بتغذية التطرف اجتماعيا من خلال مناهجها التعليمية غير المتسامحة مع الديانات الأخرى.

ومنذ بداية الحرب في 7 أكتوبر الماضي تلعب قطر دور الوسيط بين

الدوحة - أدلى رئيس الوزراء القطري

الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الأحد، خلال منتدى الدوحة، بتصريحات لافتة تضمنت تحذيرات من انتشار التطرف في منطقة الشرق الأوسط بسبب الحرب في غزة، وهو ما أثار استغراب محللين من تغير لهجة الدوحة التي كانت تنظر إلى التطرف كحالة موجودة يمكن التعامل معها، وربطوا هذا التغير المفاجئ بقلق الدوحة من تبعات هجوم حماس.

وبينما بدا خطاب وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي قريبا من الموقف القطري، عكست تصريحاته خلال المنتدى حرصا أردنيا على التصعيد اللفظي تجاه إسرائيل، وهو ما قوبل بتجاوب إسرائيلي.

وقال رئيس الوزراء القطري إن جبلا بأكمله في الشرق الأوسط معرض لخطر التطرف بسبب الحرب في غزة، لافتا إلى أن الحرب والأزمة أظهرتا حجم الفجوة بين الشرق والغرب وازدواجية المعايير في المجتمع الدولي.

وأضاف رئيس الوزراء القطري، خلال افتتاح منتدى الدوحة الأحد، أنه "لا بد لنا من وقفة أمام من يريد إعادة صياغة الصراع على شكل حرب دينية، هذا الصراع كان ومازال قضية احتلال ومطالبة بالحق المسلوب في تقرير المصير".

وتعكس هذه التصريحات قلقا قطريا متزايدا منذ هجوم حماس على مستوطنات غلاف غزة في أكتوبر الماضي وقتل 1200 إسرائيلي، من بينهم مدنيون، حيث تتسارع تقارير إعلامية غربية عن دور قطر في ما جرى باعتبارها تحتضن القيادات السياسية للحركة التي من المفترض أن تكون قد خططت للهجوم من الدوحة.



الشيخ محمد بن عبدالرحمن
جبل بأكمله في الشرق
الأوسط معرض لخطر
التطرف

وتبدو الدوحة كما لو أنها تستنق موقفا غريبا واضحا ضدها؛ إذ أن الغرب عموما وإسرائيل بشكل خاص يربطان قطر بالمتطرفين وخاصة حركة حماس. وتبدي قطر مرونة في التعاطي مع المجموعات الإسلامية، سواء التي ترفع

القاهرة - انطلقت انتخابات الرئاسة

المصرية الأحد في الداخل، وسط أجواء هيمنت عليها رغبة رسمية في حشد أكبر عدد من الناخبين لإظهار الدعم الشعبي للدولة والرئيس المنتخب مع غياب تام للمنافسة الانتخابية التي بدت محسومة للرئيس عبدالفتاح السيسي، في ظل تحديات صعبة تفرض عليه اتخاذ قرارات حازمة.

ويتنظر المصريون من الرئيس الجديد إجراءات أكثر فاعلية للتعامل مع أزمة انخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار، والتعامل بحكمة مع خطر تهجير الفلسطينيين إلى سيناء واحتمال تعرض الأمن القومي لتهديدات، والوصول إلى حل للمحافظة على الأمن المائي وتجاوز تعقيدات سد النهضة.

وأضطرت الهيئة الوطنية للانتخابات إلى الدفع بقضاة وأعضاء هيئات قضائية من الاحتياطي نحو عدد من اللجان الفرعية التي شهدت إقبالا كثيفا وغير مسبق من قبل الناخبين، لتسريع وتيرة عملية التصويت والتخفيف من زحام الناخبين أمام هذه اللجان.

وتشهد الانتخابات الرئاسية المصرية تنافس أربعة مرشحين، هم الرئيس عبدالفتاح السيسي، وفريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي (معارض)، وعبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد، وحازم عمر رئيس حزب الشعب الجمهوري.

● السيسي في طريق مفتوح للفوز
بولاية رئاسية ثالثة

2ص

"الانتخابات تجري وسط ظرف استثنائي يختلف عن الاقتراعات السابقة، ما يدعم فكرة استشعار الخطر عند المواطنين مع وجود تهديدات حقيقية تحيط بهم. وتراجع حدة الانقسام يخدم النظام الحاكم".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "نزول أعداد كبيرة من الناخبين يجعل الرئيس الفائز في الانتخابات أكثر استعدادا لاتخاذ قرارات قوية تستهدف حماية الأمن القومي، مع إدراك أن المواطنين لم يعد على رأس أولوياتهم تحسين الخدمات العامة بقدر رغبتهم في الحفاظ على استقرار الدولة، وأن الحضور الفاعل يحتمل الرئيس مسؤولية أكبر لأن قراراته المستقبلية ستكون محل متابعة من جانب الناخبين".

من المواطنين على أبواب اللجان الانتخابية للأكيد على أنها تحظى بثقتهم، وإن كان هناك رفض وتامل شعبيّان جراء فشلها في التعامل مع مجموعة من الأزمات، وأن أبعاد الحفاظ على تماسك الدولة في مقدمة اهتمامات المصريين الذين يشاهدون بأعينهم ما تعانیه دول مجاورة من مشكلات تسببت في تحللها وتشريد مواطنيها.

وما يمكن وصفه بـ"معركة الحشد" لا يعني أن ذلك صك على بياض للرئيس الجديد لأن المواطنين الذين تحملوا صعوبات السنوات الماضية جراء الأزمات الاقتصادية ينتظرون جني الثمار خلال الفترة المقبلة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة حسن سلامة إن

مدة ثلاثة أيام، فيما تنتهي عملية الفرز الأربعاء، وتتلقى الهيئة العامة للانتخابات الطعون عليها قبل أن تعلن عن النتيجة النهائية في موعد أقصاه 18 ديسمبر الجاري.

وتبرز عملية الحشد على أن هناك رغبة شعبية في أن يظل الرئيس السيسي فترة رئاسية ثالثة، على الرغم من الانتقادات التي شهدتها العملية الانتخابية مع عدم قدرة المرشح المعارض أحمد الطنطاوي على جمع توكيلات خاصة بترشحه، وأن حالة الاستقطاب التي بدت سائدة قبل انطلاق الانتخابات تغيرت إثر الاقتناع بأن ما تعرض له الدولة من أزمات بحاجة إلى تكاتف داخلي يساعد على تجاوزها.

وتوظف الحكومة المصرية الصورة العامة التي تظهر مشاركة أعداد كبيرة

وشهدت بعض اللجان الانتخابية حضورا كثيفا في المناطق الشعبية والقرى والنجوع التي تحظى بحضور فاعل لأعضاء مجلسي النواب والشيوخ وحزب مستقبل وطن (الظهير السياسي للحكومة) ممن قاموا بحشد الناخبين وتوصيلهم إلى لجان الاقتراع. وجاءت عملية الحشد التي طغت على وسائل الإعلام المحلية الأسبوع الماضي بنتائج على مستوى قناعات المواطنين الذين اقتنعوا بخطورة التحديات والحاجة إلى التواجد أمام الصناديق للأكيد على أنهم مؤثرون في المشهد العام.

ويحق لأكثر من 67 مليون ناخب مصري فوق سن الثامنة عشرة التصويت من إجمالي عدد السكان البالغ 104 ملايين نسمة، وتستمر الانتخابات

وتقول الشبكة إن سياسة التشريع في سوريا جردت من كافة المعايير الضابطة للتشريعات وخاصة المرتبطة بالفلاح، وانتهكت القواعد الدستورية والقانونية وفي الكثير من التشريعات حيث تفقد السلطة التشريعية المتمثلة بمجلس الشعب للاستقلالية وتحكم بها بشكل كامل السلطة التنفيذية حتى على صعيد اختيار أعضائها، فضلا عن التحكم في القوانين الصادرة عنها.

تصاعد الخلافات على كوتا المكونات يهدّد بعرقلة انتخابات برلمان كردستان العراق

مسعود بارزاني يرفض بشكل مسبق أي تغيير على توزيع مقاعد الكوتا



صراع سياسي لا يعني الكثير لجمهور الأقليات العراقية

مقتدى الصدر للأميركيين: لم نستهدف سفارتكم الحبيبة

الصدر نفسه الأميركيين في منشوره بالقول "لو كان التيار من أستهدف سفارتكم الحبيبة لأعلن ذلك"، مضيفا "إلا أنهم (عناصر التيار الصدري) لا يقولون قولاً ولا يفعلون فعلاً إلا بعد مراجعتنا".

وبشان تخريب اللافقات الانتخابية لعدد من الأحزاب والشخصيات ورد المنشور "كل ما يحدث من أعمال تستهدف لوحات الفاسدين حرب انتخابية فاسدة بين الفاسدين"، متوعداً بأن صمته لن يتواصل على تلك "الإكاذيب".

(الصدر) عبر منصة إكس أنّ "حماية السفارات من ضمن واجبات الحكومة، إن وجدت".

ويخوض الصدر صراعاً شرساً ضدّ القوى الشيعية المشكلة لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ليكون ذلك على خلاف مع المعسكر السياسي الموالي لإيران، ومن ضمنه الميليشيات التي تقوم باستهداف المصالح والقوات الأميركية داخل الأراضي العراقية.

وخاطب صالح العراقي الذي يربّج أنّه مجرد اسم مستعار يخفي خلفه

بغداد - تبرز التيار الصدري التابع لرجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، من قصف السفارة الأميركية في العاصمة العراقية بغداد.

كما تبرزاً من إفساد الحملات الانتخابية للمرشحين للانتخابات المحلية المقررة للثمان عشر من الشهر الجاري، واصفاً الاتهامات الموجهة لعناصر بهذا الصدد بأنّها جزء من "الحرب الانتخابية" التي يخوضها خصومه.

وجاء في منشور بثّه صالح العراقي الذي يوصف بأنه "وزير القائد"

وقال في مؤتمر صحفي عقده، الأحد في أربيل، إنه "لا ينبغي أن يكون موضوع الكوتا جزءاً من الصراع السياسي لأن وجود المكونات مهم ويدعم تعايش الأديان والسلام المجتمعي"، مؤكداً قوله "لسنا مع قرار توزيع مقاعد الكوتا وتفكيكها لأن إحدى الشكاوى المقدمة في المحكمة الاتحادية تتعلق بهذه المسألة وتطالب بعض الأحزاب السياسية بتوزيع مقاعد الكوتا على أساس جغرافي".

وأضاف "هذا خطأ كبير ونحن نرفضه.. ونؤيد بقاء مقاعد الكوتا في برلمان كردستان كما هي، وإجراء الانتخابات المقبلة ضمن دائرة واحدة".

وتعكس مختلف هذه الآراء حدة الخلافات بين المكونات السياسية في إقليم كردستان العراق حول موضوع كوتا المكونات، وهي خلافات مرشحة للتصعيد عندما يتخذ القضاء العراقي قراره بشأن الموضوع، بشكل قد يؤدي إلى عرقلة إجراء الانتخابات التي تاجل موعدها مرتين في ظرف أقل من سنة.

ويثير تأجيل الانتخابات أو إرجاؤها مجدداً مخاوف جديدة بشأن وقوع سلطات الإقليم في أزمة شرعية تعيق قدرتها على اتخاذ القرار وتسيير الشأن العام وإدارة العلاقة الصعبة أصلاً مع السلطات الاتحادية العراقية.

وكان من المقرر أن تبت المحكمة الاتحادية العراقية في الطعن المقدم على القانون الانتخابي لكردستان العراق قبل الثالث من شهر ديسمبر الجاري لكنها أرجأت ذلك بسبب الحدث المهم الذي طرأ على الساحة السياسية العراقية متمثلاً في إنهاء عضوية محمد الحلبوسي بالبرلمان العراقي وإزاحته عن رئاسة المجلس، وما جرّه ذلك من توترات سياسية رأت المحكمة أنها لا تساعد في توفير المناخ اللائم لاتخاذ قرار بشأن انتخابات الإقليم.

كما رأت المحكمة ضرورة إجراء مناقشات مستفيضة مع المفوضية العليا للانتخابات العراقية حول قانون انتخابات الإقليم والذي تم تسجيلها على أساسها حتى لا تتم عرقلة إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في كردستان العراق في موعدها المحدد.

وتعتبر طريقة إدارة العلاقة مع القوى المؤثرة في قيادة الدولة الاتحادية من شخصيات وأحزاب سياسية إحدى نقاط قوة قيادة حزب الاتحاد الوطني التي نجحت في نسج شبكة علاقات واسعة مع تلك القوى قفاساً بقيادة الحزب الديمقراطي التي تتميز علاقاتها ببغداد والقوى النافذة فيها بالصدام والتوتر.

ويتألف برلمان كردستان العراق من مئة واحد عشر مقعداً؛ أحد عشر منها مخصصة للمكونات بموجب نظام الكوتا بواقع خمسة مقاعد للتركمان، وخمسة مقاعد للكلدان والسريان والآشوريين، ومقعد واحد للآرمن.

ويكمن الخلل بحسب الطاعنين في القانون الانتخابي المعمول به حالياً عدم توزيع مقاعد الكوتا بعدالة على المحافظات الثلاث لإقليم كردستان العراق؛ السليمانية ودهوك وأربيل، حيث تكون كلّها من نصيب المحافظتين الأخيرتين اللتين تعتبران مركزاً لنفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني.

من جهتها لا ترغب القيادات السياسية للمكونات المذكورة في تغيير القانون الانتخابي كونها تستفيد من الطريقة الحالية في توزيع مقاعد مكوناتها في عقد صفقات سياسية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني القابض على أهم مفاصل السلطة في الإقليم.

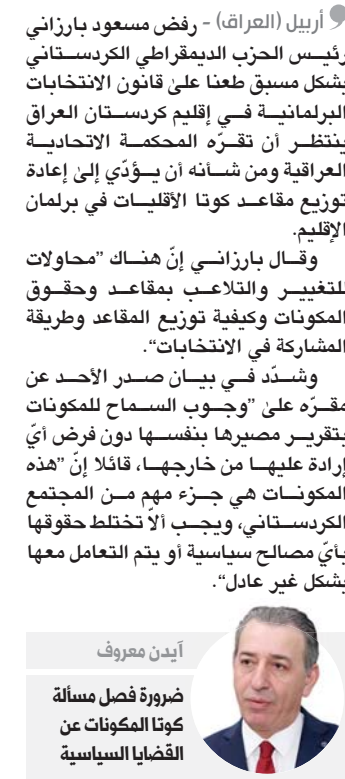
وعلى هذه الخلفية أصدرت السببت بياناً مشتركاً دعت فيه المحكمة الاتحادية العليا لـ"إبقاء القانون الانتخابي في إقليم كردستان على حاله في ما يختص بالتركمان والكلدان والسريان والآشوريين والأرمن المسيحيين كدائرة انتخابية واحدة دون تقسيم".

من جهته دعا أيمن معروف وزير شؤون المكونات في حكومة إقليم كردستان إلى ضرورة فصل مسألة كوتا المكونات عن القضايا السياسية.

الخلافات المتصاعدة بشأن قضية كوتا الأقليات في برلمان إقليم كردستان العراق تمثل انعكاساً للتوترات السياسية داخل الإقليم، وهي مرشحة للتصاعد بعد أن يتخذ القضاء العراقي قراره بشأن القضية، الأمر الذي قد يعيق إجراء انتخابات الإقليم في موعدها.

وقال بارزاني إنّ هناك "محاولات للتغيير والتلاعب بمقاعد وحقوق المكونات وكيفية توزيع المقاعد وطريقة المشاركة في الانتخابات".

وشدّد في بيان صدر الأحد عن مقره على "وجوب السماح للمكونات بتقرير مصيرها بنفسها دون فرض أي إرادة عليها من خارجها، قائلاً إنّ "هذه المكونات هي جزء مهم من المجتمع الكردستاني، ويجب ألا تختلط حقوقها بأي مصالح سياسية أو يتم التعامل معها بشكل غير عادل".



ولا يخشى الحزب المسيطر على أهم مواقع القرار في الإقليم، فقط، أن يفضي إقرار الطعن إلى خسارته عددا من المقاعد البرلمانية خلال الانتخابات المقررة لشهر فبراير المقبل، لكنّه يخشى أيضاً تسجيل انتصار سياسي ومعنوي مهم لمنافسه الأكبر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني العائد بقوة إلى الساحة بقيادة رئيسه بافل طالباني، كون حزب الاتحاد هو من يقف وراء الطعن المتضمن طلباً بإلغاء تعديلات أدخلت مسبقاً على مواد من القانون الانتخابي لبرلمان الإقليم تتعلق بمقاعد الكوتا وسجل الناخبين وعدد الدوائر الانتخابية.

مساعي تغيير النظام الانتخابي في الكويت تتمخض عن نظام هجين

الكويت - استقر رأي القوى السياسية الكويتية الساعية لاستبدال نظام الانتخابات التشريعية على التخلي عن التحول بالكامل من نظام الصوت الواحد إلى نظام القوائم النسبية، والدفع بـ"نظام هجين" يقوم على أن يكون للناخب الواحد صوتان أحدهما للقائمة والثاني لمرشح منفرد. وأعلن عن ذلك رئيس اللجنة التشريعية البرلمانية النائب مهدي السايح الذي كشف أيضاً عن اكتمال التصور النهائي لتعديلات النظام الانتخابي ورفعها للجلسة البرلمانية المقررة للتاسع عشر من شهر ديسمبر الجاري، موضحاً أنه سيكون بإمكان المرشحين للانتخابات الترشح "بنظامي القوائم والمنفرد".

وأفضت حملة كبيرة ضدّ نظام الصوت الواحد الذي كان قد أقر سنة



تعددت الانتخابات والمشهد السياسي واحد

لقاء قبلي في حضرموت لتصحيح مسار مجلسها الوطني

وقد ضمّت الهيئة الرئاسية للمجلس ثلاثة وعشرين عضواً على أن تتشكل هيئته العليا من 251 عضواً.

ولافت أسماء الأعضاء عدة اعتراضات بين من تساءل عن مقاييس اختيارها، ومن اعتبر أنها لا تمثل المحافظة "بعد أن وسكانها".

إلى ذلك تحتاج السلطات المحلية في حضرموت إلى قوة سائدة لقرارها المتعلق بالإيرادات المالية الذي نظر إليه البعض باعتباره سابقة تكرس المناطقية وتدفع باتجاه تحويل حضرموت إلى كيان شبه مستقل.

زحمة الأطر والمياكل السياسية التي تتشكل في حضرموت انعكاس لشدة التنافس داخل المحافظة ذات الأهمية الإستراتيجية

وقد اضطر المحافظ بن ماضي للدفاع عن القرار مؤكداً أنه ليس تمرداً على السلطة المعترف بها دولياً وأنه اتخذ لتوفير الخدمات لإنشاء المحافظة "بعد أن أوصدت كل الأبواب" في وجوهم. وحضرموت هي أكبر محافظات اليمن مساحة وتتميّز بموقعها المطل على البحر من الجنوب والمفتّح على المملكة العربية السعودية من الشمال، كما تتميّز باحتواء أراضيها على النفط والغاز.

حضرموت (اليمن) - شهدت مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن عقد لقاء قبلي تشاوري قالت مصادر مقرّبة من منظميه إنّ هدفه تصحيح مسار هيكلية مجلس حضرموت الوطني الذي أعلن عنها مؤخراً وأثارت اعتراضات عدد من الفاعلين في المحافظة الذين نفى بعضهم علمه المسبق بتشكيلها، وشكا البعض الآخر تهيبها لقوى ذات حضور وتأثير فعلي على الأرض.

وتساءل متابعون لتطورات الأحداث في حضرموت إن كان اللقاء الجديد سيمثل نواة وعاء سياسي آخر في زحمة الحراك الكبير في المحافظة والذي نتج عنه ازدهار غير معهود في تنظيم المناسبات الكبرى وما يعلن خلالها من هياكل جديدة، تعكس شدة التنافس على المحافظة وما أنتجته من فوزى وارتباك في مشهدها.

وقالت المصادر إنّ اللقاء الذي تمّ بمشاركة عدد من الشخصيات القبلية والمجتمعية الحضرمية تحت شعار "وحدة الصف الحضرمي وتحقيق السلم المجتمعي" انعقد بدفع من المحافظ مبخوت بن ماضي الباحث من جهة عن غطاء لقراره بعدم تحويل العائدات المالية للمحافظة إلى البنك المركزي والتصرّف فيها محلياً، والساعي من جهة أخرى لتطويق الخلافات التي ظهرت بعد الإعلان مؤخراً عن هيئة رئاسية وهيئة عليا لمجلس حضرموت الوطني الذي أعلن الصيف الماضي عن الشروع في تأسيسه في العاصمة السعودية الرياض.

كما نقلت عن مقرر اللجنة التشريعية عبدالكريم الكندري القول إنّ اللجنة التشريعية تلقت العديد من الاقتراحات سواء المتعلقة بنظام القوائم أو النظام الفردي أو القوائم النسبية المفتوحة والصوت الحر.

وأشار إلى أنّ القانون المتوافق عليه هو عبارة عن مزيج يشمل النظام الجماعي دون إغلاق باب الترشح الفردي بهدف إعطاء تجربة أخرى للبرلمان الكويتي لأنّ النظم الانتخابية، بحسب رأيه، "لم توضع كي تثبت بل مع التجربة تصبح الأخطاء".

أما بشأن موضوع عدالة الدوائر الذي أثاره عدد من نواب مجلس الأمة، فقال الكندري إنّ اللجنة ارتأت تأجيل النظر في الموضوع "إلى حين تكليف المفوضية العليا للانتخابات بوضع دراسة واضحة لأعداد المواطنين الكويتيين بهدف النأي عن تعارض المصالح".

ولم تعلن الحكومة الكويتية بشكل واضح موقفها من تعديل النظام الانتخابي، وقالت مصادر مقرّبة منها في وقت سابق إنّها تدرس خيار عدم المشاركة في التصويت على قانون الانتخابات الذي سيطرح على البرلمان ، الأمر الذي يعني أنها لا تريد أن تكون طرفاً مباشراً في تغيير النظام الانتخابي، إلا أنها يستبعد أن تقوم بعرقلته نظراً لما يحظى به من دعم نيابي واسع، في وقت تسلك فيه حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح نهج المرونة والتوافق مع السلطة التشريعية حرصاً على عدم إثارة المشاكل معها.

من المرشحين فيها للانتخابات العامة والتكميلية وفقاً لأسبقية تسلسل أسماء المرشحين في نموذج الترشيح وذلك بقسمة جميع الأصوات الصحيحة التي أعطيت في جميع الدوائر الانتخابية على عدد الأعضاء المطلوب انتخابهم.

لكن هذا المقترح سرعان ما اصطدم بعائق أساسي تمثل في أنّ نظام القوائم النسبية يتطلب وجود أحزاب سياسية وهو أمر غير متوفر في الكويت ولا يمكن تحقيقه إلا بإجراء تعديل دستوري عميق قد لا يحظى بموافقة السلطات العليا في البلاد.

كما لا يحظى موضوع السماح بتشكيل الأحزاب السياسية بالإجماع داخل الساحة الكويتية المنقسمة بين مؤيد للفكرة باعتبارها وسيلة للارتقاء بالحياة السياسية، ورافض لها يرى أنّ وراء طرحها نوايا مبيتة لهيمنة تيارات وقوى بعينها على البلاد وتقليص دور الأسرة الحاكمة، وخصوصاً القوى الأكثر هيكلية وتنظماً وغنى مالياً وتتمثل تحديداً في القوى الإسلامية بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين التي تدير عدداً من الجمعيات الأقرب إلى أحزاب لا ينقصها سوى الإشهار بشكل رسمي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن السايح قوله إنّ من ضمن ضوابط القوائم ألا يقل عدد المترشحين ضمنها عن أربعة ولا يزيد عن ستة، "وذلك رغبة في تعزيز العمل الجماعي وعدم إغفال الأقليات في كل دائرة"، مبيناً أنّ أحد صوتي الناخب يذهب إلى القائمة والصوت الآخر يذهب إلى المرشح المستقل أو إلى عضو باي قائمة أخرى.

محامون يرسمون صورة قاتمة عن وضعية الحقوق والحريات في الجزائر

السلطة تشدد قبضتها على المعارضين بالسجن المؤقت والتعذيب والمنع من السفر

انتقدت أوساط حقوقية ما اعتبرته واقعا متريدا للحقوق والحريات في الجزائر، حيث كرست السلطة ممارسات "قمعية" ضد ناشطين ومعارضين سياسيين، فضلا عن تكرر الانتهاكات في ملفات الأشخاص الملاحقين في قضايا تهّم حرية التعبير والتجمع السلمي والرأي.

الجزائر - رسم عدد من المحامين المعروفين بتطوعهم في الدفاع عن قضايا الحقوق والحريات في الجزائر صورة قاتمة لوضعية الحقوق والحريات في بلادهم، واستعرضوا التشدد غير المسبوق من طرف السلطة تجاه الناشطين والمناضلين السياسيين المعارضين، حيث باتت تدابير السجن المؤقت والتعذيب والمنع من السفر خارج البلاد بمثابة إجراءات عادية رغم تنافيها مع أبجديات حقوق الإنسان العالمية.

وصرحت الحامية والناشطة الحقوقية فقة سادات، في ندوة احتضنتها جمعية الدفاع عن ضحايا الاختفاء القسري خلال العشرية الدموية في الجزائر (1990 - 2000)، بأن الدستور الجزائري المعدل في 2020 والمعزز للحريات والحقوق، امتثالا لمبادئ الإعلان العالمي ومختلف الاتفاقيات، لا يعكس الواقع ولا الممارسات المطبقة من طرف السلطات العمومية. وذهب المحامي نورالدين أحمين إلى وصف الوضع بـ"الكارثي"، وإلى التساؤل عما إذا "كان الجزائريون بشرا حقا"، وذلك خلال تسليطه الضوء على ما أسماه بـ"التراجع الكبير في الحقوق الأساسية منذ الحراك الشعبي العام 2019"، قائلا "هناك تراجع رهيب، وعندما كان لدينا أمل كبير في اتخاذ خطوة إلى الأمام لتطوير الوضع، وجدنا أنفسنا في وضع لا يطاق منذ 2019، لم نخرج من أروقة العدالة والاعتقال والمحاكمات".

أهالي معتقلي بلدة الأربعاء نات إيراثن بولاية تيزي وزو، يطالبون بمحاكمة عادلة ومنصفة لأبنائهم وأقاربهم المسجونين

وأضاف "صحيح لم تسل قطرة دم واحدة منذ 2019، لكن السلطة حولت المجتمع الجزائري وكأنه يعيش حالة حرب"، وهو نفس التقييم الذي شاركه فيه المحامي والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي الذي وصف الوضع بما "كان

ساخدا في 1990"، في إشارة إلى العشرية الدموية. واستعرض المحامي عبدالغاني بادي، العضو في تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي (مستقلة) وغير معترف بها، حالات الانتهاكات المتكررة في ملفات الأشخاص الملاحقين في قضايا تتعلق بحرية التعبير والتجمع السلمي والرأي، كما هو الحال بالنسبة إلى نشطاء الحراك والصحافيين والناشطين السياسيين.

وقال بادي "احترام حرية الفرد يكمن في السلسلة التي تبدأ من اعتقاله حتى صدور قرار المحكمة، وبين هذه المراحل هناك عدة إجراءات تعرض الفرد لدرجة معينة من الحماية والانتهاكات وحتى القمع".

ولفت إلى أن السجن الاحتياطي إجراء استثنائي أصبح متكررا في فئة معينة من القضايا، لدرجة التوظيف التعسفي للإجراء من قبل قضاة التحقيق، لما يتعلق الأمر بالأشخاص الذين تمت محاكمتهم بسبب آرائهم ونشاطهم السياسي.

وتحدث عما أسماه بـ"تواطؤ بين الشرطة القضائية والنيابة العامة والقضاة.. لا أعتقد أن منشورا على فيسبوك أو بيان صحفي سياسي يمكن أن يشكل حقائق خطيرة، وللأسف فإن النيابة التي يجب أن تحمي الأفراد لا تقوم بهذا الواجب، وأن الخطوة الأولى تبدأ بقبول الملف المقدم من قبل الشرطة القضائية".

وتطرق المتحدث إلى ما وصفه بـ"عدة حالات انتهاك للإجراءات مثل حالات التعذيب وسوء المعاملة أثناء الاحتجاز لدى الشرطة، على غرار ما تم مع الشاب

ياسر روية، فضلا عن انتهاكات أخرى مثل تطبيق القوانين بأثر رجعي، كما هو الشأن لأشخاص تمت محاكمتهم بتهمة الانتماء إلى حركتي 'ملك' و'رشاد' بموجب المادة 87 مكرر من قانون العقوبات المتعلقة بالإرهاب، هذا إلى جانب قرارات المنع من مغادرة التراب الوطني المتخذة بشكل لافت في السنوات الأخيرة ضد بعض الأشخاص".

وخلص المتحدث إلى أن "العدالة ليست مستقلة، حتى أن هناك تدخلات من جهات أمنية وسياسية، من السلطة التنفيذية، وخاصة تصريحات رئيس الجمهورية في عدة قضايا، مثل قضية الصحافي إحسان القاضي، وقد لاحظنا تمسكا من جانب القضاء، بمضمون تلك التصريحات".

ونظم أهالي معتقلي بلدة الأربعاء نات إيراثن بولاية تيزي وزو، الأسبوع الماضي، احتجاجا لهم الخامس المنمقل في إضراب عام داخل البلدة، للمطالبة بما أسموه "حكومة عادلة ومنصفة" لأبنائهم وأقاربهم المسجونين في قضية اغتيال الناشط والمتطوع جمال بن إسماعيل في العام 2021.

ونقلت تقارير وصفحات محلية على شبكات التواصل الاجتماعي استنكار تلك العائلات لما وصف بـ"الحيل البشعة التي استخدمتها السلطات المحلية لقمع الاحتجاج في ذلك اليوم، بتهديدات للنجار، والضغط وتهديد الناقلين، والاعتقالات التعسفية، وترهيب العائلات".

وأكدوا على أنه "رغم الطبيعة المتكررة لأفعالهم، فإن الرد الوحيد هو مضاعفة



حالات الانتهاكات تتكرر

جهودنا في القمع والترهيب، ورفض الضغوط والتهديدات، لأن معركتنا عادلة، ولهذا السبب سنصل إلى هدفنا عاجلا أم آجلا".

ولفتوا إلى أن "أقاربهم مشتتون في جميع أنحاء سجون الجزائر، وأملنا الوحيد يكمن في التعبئة.. فلا تتركونا؛ لا تتركونا!".

ويأمل هؤلاء، في تضامن المجتمع المحلي من سكان منطقة القبائل، سواء كانوا مجالس القرى أو التجار أو الناقلين أو حتى طلاب الجامعات والمدارس الثانوية، من أجل التعبئة والتحضير لإضراب مبرمج في الحادي عشر من يناير المقبل من أجل المطالبة بـ"الإفراج الفوري عن جميع معتقلي الأربعاء نات إيراثن، وكذلك جميع المعتقلين السياسيين والمحررين من منطقة القبائل".

وكانت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية الجزائرية قد أكدت في أعقاب زيارة المقررة الأممية ماري لولر إلى الجزائر على أن "الجزائر تبقى مستعدة لتكثيف جهودها بغية تجاوز التحديات في مجال حماية حقوق الإنسان واحترامها وحماية المدافعين عنها واستكمال مواءمة ترسانتها القانونية الوطنية بفرض تكيفها مع أحكام دستور 2020".

والمخ بيان الخارجية الجزائرية إلى نوايا السلطات في مراجعة محاور الانتقاد الموجه لها في ما يتصل بملف الحقوق والحريات، خاصة وأن تصريحات المقررة الأممية أوردت "خيبة أمل"، في ما وجدته وعابته، خلال زيارتها للجزائر.

الإثنين 2023/12/11
السنة 46 العدد 12980

انسجام حكومي يعزز تنفيذ البرامج الملكية في الصحراء المغربية

محمد ماموني العلوي

الرباط - تسعى الحكومة المغربية إلى تكريس أسس الدولة الاجتماعية، كما يريداه العاهل المغربي الملك محمد السادس، متمسلة بالانسجام بين مكوناتها، لتنفيذ البرامج المطروحة في قطاعات عديدة منها الزراعة والصحة والتعليم والاستثمارات الخاصة والعمومية، فضلا عن التعاطي الإيجابي مع الرهانات الاقتصادية والاجتماعية.

وشدد رئيس الحكومة عزيز أخنوش، السبت، أمام منتدى المنتخبين التجمعيين في نسخته الثامنة بمدينة كلميم جنوب المملكة، على أننا "كاغلبية وراء الملك لتنفيذ المشاريع الكبرى التي تعزز أسس الدولة الاجتماعية، ولنا الحظ لنساهم في هذا التغيير الكبير".

وأضاف "سنباشر عملية ترويج اقتصادنا الوطني أكثر، حيث يوجد الابتكار والحلول التي ستوفر إمكانيات أكبر لمشاريع اجتماعية قادمة في المستقبل".

وبخصوص أقاليم الصحراء المغربية، أشار أخنوش إلى أن "الحكومة نباشر استثمارات كبرى بجهة كلميم واد نون، جنوبا، التي تتوفر على العديد من المؤهلات، منها الرمال التي تزرخ بها ويمكن تحويلها إلى مناطق زراعية، من خلال الإمكانيات التي ستقدمها محطات تحلية المياه التي سنطلقها بالمنطقة بهدف توفير حوالي 10 ألف هكتار من الأراضي السقوية".

ولفت رئيس الحكومة إلى أن حكومته نجحت في "تurf قبائسي" في استصدار جميع النصوص القانونية لاستكمال مسار تنفيذ الحماية الاجتماعية، والالتزام بالأجندة الزمنية التي حددها الملك محمد السادس في خطاب افتتاح البرلمان، لاسيما ما يتعلق بصرف الدعم المباشر بنهاية السنة الجارية.

وسيمت إِنْجَاز محطات لتحلية مياه البحر في هذه الجهة بكل من كلميم وطانطان، وستكون لهما تأثيرات إيجابية على القيمة المضافة للزراعة بالجهة، وبناء كلية الطب بالجهة، كما تم الشروع في بناء مستشفى جامعي كبير من حيث عدد الأسرة والمرافق، وسيكون جاهزا بحلول العام 2025.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس أن بالرغم من المشاكل التي مرت بها المملكة من تضخم وتداعيات الثقلبات الدولية والجفاف، إلا أن الحكومة التي يقودها التجمع الوطني للأحرار بمعية شركائه، كانت دائما تستحضر المشاكل المحلية، سواء رئيس الحكومة وحتى الوزراء، وسيحرصون على الوفاء لعلاقاتهم مع المواطنين.

وأفاد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، بأن "حكومة أخنوش باغليبيتها العديدة لها فل المقومات للمضي قدما في القرارات الإصلاحية بإشراف ملكي مثل

إقرار الدعم المباشر للفئات الفقيرة بعيدا عن أي حسابات سياسية أو انتخابية، ودعم مقومات الدولة الاجتماعية التي جاء بها الملك محمد السادس"، موضحا أن "هذا البرنامج يشمل الأقاليم الشمالية والجنوبية رغم خصوصية منطقة الصحراء التي تستقطب استثمارات كبرى".

وأضاف لـ"العرب" أنه "يجب ضمان بقاء التحالف متماسكا، لأن الظروف الحالية تتطلب مجهودا حكوميا أكبر وأقصى درجات من التماسك لتنفيذ برنامج النهوض بالأقاليم الجنوبية بالصحراء المغربية".

وأكدت قيادات من أحزاب الأغلبية أن الحكومة جاءت في ظروف صعبة جدا، وأن انسجامها هو أساس النجاح، مضيفة أن الإرادة السياسية موجودة لدى

ومن جهته، دافع رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار عن أداء القيادة بالحزب ورئاسة مجلس جهة كلميم واد نون مباركة بوعيدة، حيث أصبحت الجهة معروفة على الصعيد العالمي، وفتحت الطريق لاستقطاب استثمارات عديدة.



رشيد لزرق

البرنامج الحكومي
يشمل الأقاليم الجنوبية
لاستقطاب استثمارات

وأكدت بوعيدة أن الجهة الجنوبية دخلت في شراكات قوية ومهيكله في إطار النهوض بالتنمية بأكثر من ملياري درهم (544.60 مليون دولار) بالنسبة للتجهيز وتعزيز البنية التحتية.

وتكرت بالمساهمة الوزارة للجهة في عدد من المشاريع التنموية حيث باتت من الجهات الأولى التي نجحت في وضع التعاقد بين الجهات والدولة، مع مصداقتها على برنامجها التنموي. والتزمت الحكومة بتعميم الدعم المباشر لأسر التي تعاني من الفقر، نهاية سنة 2023، حيث أعلن عزيز أخنوش أن في نهاية ديسمبر الجاري، ستتمكن العديد من الأسر المستوفية للشروط المحددة من الاستفادة من الدعم الاجتماعي المباشر، حتى تتمكن من التمتع بنفس الحقوق التي يستفيد منها باقي الأجزاء والموظفين في القطاعين العام والخاص.

وأكد مصطفى بايتاس أن الحكومة ستقدم تعويضات مباشرة للقراء والمستضعفين، مسجلا أن هذا الدعم سيخفف من معاناة المحتاجين. وأوضح بايتاس أن الحكومة نجحت في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها المملكة في أن تحافظ على مستوى الاستثمار، بل وتزيد منه ومن حجم المناصب الشغل، وتزيد من الإمكانيات المادية الموجهة لقطاعات الصحة والتعليم وتقوم بإصلاح ميثاق الاستثمار.

الفساد يتحول إلى «وباء مستفحل» في شتى مجالات الحياة بليبيا

وجه حق، وكذلك مكافحة الفساد طيلة الأعوام الماضية بنشر الديوان تقاريره بشكل سنوي".

وأكد رئيس ديوان المحاسبة أهمية استئصال الفساد في ليبيا خاصة في ظل الوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد وعدم الاستقرار وطول أمد المراحل الانتقالية المتعاقبة، معتبرا أن "الفساد المستشري في مناحي حياتنا المختلفة يحتاج إلى تكاتف وطني كبير وبرنامج وطني متوافق عليه، يبدأ بتزويد التعليم ومناهجه ومفرداته بموضوعات نبذ الفساد ومحاربه".

ويتخذ الفساد أبعادا مختلفة في كل مناحي الحياة في ليبيا، بينما أعرب رئيس الحكومة المنتخبة أسامة حماد عن استغرابه من انحياز البعثة الأممية لحكومة الوحدة الوطنية التي انتهت ولايتها قانونا، وتمارس أكبر عمليات الفساد ماليا وإداريا، ما يتسبب في إطالة أمد الصراع والشقاق بين الليبيين، مستخدمة في ذلك كل ما أمكنها من سلوكيات تتمثل في الفساد وشراء الذم بأموال الشعب الليبي، وفق تعبيره.

شبكات على نطاق واسع في المدن الكبرى، وعلى أساس توازنات سياسية وعسكرية ومناطقية وقبلية، لنهب المال العام وتوزيعه وفق مصالح الأفراد والجماعات المنفذة.



خالد شكشك

الفساد يحتاج إلى
تكاتف كبير وبرنامج
 وطني متوافق عليه

وأوضح رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك أن "الديوان يعمل على محاصرة الفساد في ليبيا عبر مراقبة بند المرائب العامة والاعتمادات المستندية وحماية الإيرادات العامة واجبة التحصيل، ومنع استغلال الوظيفة العامة".

وأضاف أن "الديوان يعمل على الحد من تهريب الوقود وتنظيم العلاج في الخارج وإغاء الطلبة ومساعدة الجهات المعنية في تدشين منظومات رقمية تسهل الرقابة المالية"، مشيرا إلى "حرصه على مواجهة الوساطة والمحسوبية وعدم العدالة في التعامل واستغلال الوظيفة العامة في الحصول على أموال بدون

ورأى النائب الثاني لرئيس مجلس النواب مصباح أوجيدة أن بعد محاربة الإرهاب في كل ليبيا أمامنا الآن خطر كبير جدا وهو الفساد، وقال خلال احتفالية السبت اليوم العالمي لمكافحة الفساد، السببت في بنغازي، إن "ليبيا الآن مريضة بوزم الفساد وإن مجلس النواب سيعمل على محاربته بإصدار التشريعات اللازمة للقضاء عليه".

ومن جانبه، أكد عضو مجلس النواب إبراهيم الزعيد أن "الفساد منتشر بشكل كبير جدا في ليبيا وهو ما أوضحته التقارير ولا بد من الحد منه، فهناك من لا يستطيع الحصول على قوت يومه ولا الإنفاق على أطفاله في الدراسة"، وأضاف أن حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحاميد الدبيبة صرفت حتى الآن نحو 200 مليون دينار (41.34 دينار) بدون اعتماد ميزانية، إضافة إلى المبالغ التي أنفقت على بعض الدول، داعيا إلى ضرورة تطبيق قانون "من أين لك هذا"، الذي يجرم حالات الفساد التي تم الكشف عنها.

ويرى مراقبون أن الشيء الوحيد الذي اتفق عليه أغلب الفرقاء الأساسيين في ليبيا هو الفساد، بحيث تشكلت

ونكَر المجلس بتوقيع ليبيا على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في العام 2003، ومصادقتها عليها بموجب قانون في العام 2005، وإنشاء عدة مؤسسات لمكافحة الفساد ومنعه، معتبرا أن "الفساد اليوم قد ضرب أطنابه في شتى مجالات الحياة، لذا يعد من أكبر التحديات التي تواجهها الدولة منذ عدة أجيال، وهي تحديات تهدد ازدهار الوطن واستقرار البلاد ونموها"، وفق البيان.

وبنه مجلس الدولة إلى أن للفساد أثارا سلبية على كل جوانب حياة المجتمع وأفراده، حيث يتشابك مع الصراعات والاضطرابات، ما يهدد التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويقوض أسس المؤسسات الديمقراطية وسيادة القانون. ووفقا للتقرير الصادر عن منظمة الشفافية الدولية حلت ليبيا في المرتبة 172 من بين 180 بلدا وفق إحصاءات عام 2021، وهي بذلك ضمن الدول التسع الأكثر فسادا في العالم.

وفي عام 2022 تقدمت ليبيا لدرجة واحدة في المؤشر حيث حصلت على المركز 171 عالميا، وحصدت 17 درجة فقط على المقياس وهو ما يعني أنها تعاني من فساد واسع وكبير.

الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع من ديسمبر من كل عام.

ودعا المجلس المؤسسات ذات العلاقة والمهتمة بمحاربة هذه الظاهرة إلى المزيد من العمل والتعاون، لافتا إلى أن الفساد بات ظاهرة اجتماعية وسياسية واقتصادية عالمية معقدة تؤثر على جميع البلدان، إذ يقوض المؤسسات الديمقراطية، ويبطئ التنمية الاقتصادية، ويسهم في عدم الاستقرار الحكومي.



ليس هذا ما انتظره الليبيون بعد الثورة

رهان مغربي على الإعلام الرياضي لإنجاح تنظيم كأس العالم 2030

تهيئة الصحافة الرياضية جزء أساسي من الاستعدادات المكثفة للحدث الكروي العالمي



دور مهم

النجاحات التي تحققتها الرياضة المغربية، وكذلك مواكبة التظاهرات الكبرى التي سيحتضنها المغرب. وشدد على الحاجة الماسة إلى فضاء جديد ومقاربة أكاديمية في إطار علمي، صلب، هي تغيير واقع الإعلام الرياضي، والقضاء على بعض الممارسات المشينة التي يشهدها هذا القطاع وغلq الأبواب في وجه المتطولين.

كما حثت التوصيات على إحداث "تنسيقية بين الجمعيات الأكثر تمثيلية" للترافع والتواصل مع المؤسسات، فضلا عن الدفع نحو تنظيم منافسة وطنية للإعلام الرياضي لوضع قواعد جديدة.

ودعا المشاركون في المنتدى إلى العمل على تلمين الإرث التاريخي للمغرب، عند تنظيمه التظاهرات الولية من خلال الإعلام الرياضي، إضافة إلى إحداث متحف للإعلام الرياضي بغرض التوثيق والتسجيل. وتم خلال هذا اللقاء تكريم صحافيين رياضيين مغاربة.

وأوضح أن الرياضة تجاوزت الأوجه التقليدية لتصبح حاضرة بقوة في مخططات التنمية بالمغرب، وأحد آليات الاندماج الاجتماعي وتربية الناشئة.

وأوصى المشاركون بإعادة تحديد مفهوم الإعلام الرياضي، بناء على التطور الذي يشهده المجال وأدواره محليا ووطنيا ودوليا وأساسا الرقمي منه.

وشددوا في توصيات توجت أشغال المنتدى، على ضرورة التركيز على التكوين الدراسي الأكاديمي بفتح ماجستير للإعلام الرياضي من قبل المعهد العالي للإعلام والاتصال، والتكوين المستمر باعتماد من المؤسسات والجمعيات الرياضية بشراكات مع المؤسسات الحكومية.

وتطرق بدر الدين الإدريسي، رئيس الجمعية المغربية للصحافة الرياضية، في كلمته إلى الإخلالات التي يعاني منها الإعلام الرياضي، والتي يتعين معالجتها حتى يستجيب لمتطلبات العصر ومرافقة

في ظل تنظيم المملكة المرتقب لكاس العالم 2030، مضيفا أن الصحافي الرياضي يواجه حاليا العديد من التحديات مثل تأثير التكنولوجيا الجديدة، ومن ثم تأتي أهمية هذا اللقاء لتمكينه من التطور بغية التكيف مع المتغيرات.

وفي كلمة باسم وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة شكيب بنموسى، ذكر بأن الاختيار الذي وقع على المغرب لتنظيم كأس العالم 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال، يجسد اعترافا بالمكانة الخاصة التي تحظى بها المملكة على الصعيد الدولي، ويقيم التسامح والتعايش التي تميزها.

وأضاف أن الإنجازات التي حققتها الرياضة الوطنية وخاصة على مستوى كرة القدم ساهمت في تسليط الضوء على مدى شغف المغاربة بهذه الرياضة، مشيرا إلى أن الديناميكية الرياضية المتميزة التي تشهدها المملكة تشمل كافة التخصصات الرياضية.

الحكومة مع الصحافيين ووسائل الإعلام لمواكبة الأحداث الرياضية، التي يشارك فيها المغرب دوليا، من المؤسسات المشغلة والجهات ذات الصلة، بالإضافة إلى منح الصحافيين دعما معنويا من خلال إحداث جائزة للإعلام الرياضي تتضمن كل التخصصات محليا وجهويا.

وأكد لقيح أن الصحافيين الرياضيين هم من يروجون للصورة الحقيقية للمغرب وثقافة النجاح في المجال الرياضي. واعتبر أن الصحافي الرياضي يقوم أيضا بدور مهم في مكافحة الأخبار الزائفة وتسليط الضوء على جهود المملكة المتواصلة في كافة المجالات، وخاصة في تطوير قدراتها في خدمة كرة القدم والرياضة بشكل عام.

وأضاف أن الجسم الصحافي الوطني والصحافيين الرياضيين على وجه الخصوص، ينبغي أن يشكلوا جبهة موحدة للدفاع عن المغرب.

وأشار رئيس "لجنة كأس العالم 2030" إلى أن أهم جانب في تنظيم كأس العالم هو صورة المغرب وحضارته وإمكاناته التنموية، مضيفا أنه من الضروري الترويج والتعريف بمؤهلات المملكة وديناميكيتهما على المستوى الدولي بفضل هذا الحدث الرياضي الكبير.

وشكل هذا المنتدى، الذي نظمته المعهد العالي للإعلام والاتصال والمجلس الوطني للصحافة والجمعية المغربية للصحافة الرياضية والرابطة المغربية للصحافيين الرياضيين، بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والاتصال - قطاع الاتصال، فرصة لتبادل التجارب الناجحة على المستويين الوطني والدولي بين الإعلاميين، والأكاديميين والباحثين المتخصصين في مجال الصحافة الرياضية.

وأشار رئيس الجمعية الدولية للصحافة الرياضية جيانى ميلرو إلى أن المنتدى الأول للإعلام الرياضي بالمغرب يمثل فرصة جيدة مناقشة واستئناف التطورات في هذا المجال الذي يواجه تحديات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي.

وقال إن الأمر يتعلق بفرصة سانحة لدراسة دور الصحافي الرياضي في المغرب

منذ الإعلان عن منح الفيفا تنظيم مونديال 2030 لكرة القدم بشكل مشترك للمغرب وإسبانيا والبرتغال، انخرطت السلطات المغربية بكامل طاقتها في التحضر للحدث الرياضي العالمي، ويبرز دور الإعلام الرياضي لإظهار هذه الجهود للعالم وما وصلت إليه الإنجازات التي تحاول بعض وسائل الإعلام الأجنبية تشويهها.

الرباط - يتحمل الصحافيون الرياضيون مسؤولية كبيرة في مهمة إنجاح تنظيم نهائيات كأس العالم 2030، الذي يعتبر الرهان الأكبر بالنسبة إلى المغاربة على كافة المستويات خصوصا مع محاولات منابر أجنبية إجهاض الجهود المغربية والمنشaries التي يجري العمل عليها في سباق مع الوقت استعدادا للحدث الكروي العالمي.

وانعقد السبت بالرياض المنتدى الوطني الأول للإعلام الرياضي، بمشاركة صحافيين ومختلف الفاعلين في المجال الرياضي. تحت شعار "رهانات الإعلام الرياضي الوطني في أفق استحقاقات 2030".

وقال وزير الشباب والثقافة والاتصال محمد مهدي بنسعيد إن تنظيم المملكة المرتقب لأحداث رياضية كبرى على غرار كأس العالم وكأس أفريقيا للأمم سيبرز الدور المهم للصحافيين الرياضيين.

الرياضيون مسؤولون كبيرة في مهمة إنجاز تنظيم نهائيات كأس العالم 2030، الذي يعتبر الرهان الأكبر بالنسبة إلى المغاربة على كافة المستويات خصوصا مع محاولات منابر أجنبية إجهاض الجهود المغربية والمنشaries التي يجري العمل عليها في سباق مع الوقت استعدادا للحدث الكروي العالمي.

وانعقد السبت بالرياض المنتدى الوطني الأول للإعلام الرياضي، بمشاركة صحافيين ومختلف الفاعلين في المجال الرياضي. تحت شعار "رهانات الإعلام الرياضي الوطني في أفق استحقاقات 2030".

وقال وزير الشباب والثقافة والاتصال محمد مهدي بنسعيد إن تنظيم المملكة المرتقب لأحداث رياضية كبرى على غرار كأس العالم وكأس أفريقيا للأمم سيبرز الدور المهم للصحافيين الرياضيين.



ويؤكد تنظيم المغرب لهذه الفعاليات العالمية الرياضية مسؤولية الصحافيين في توصيل الرسائل بأن هذه الأحداث ليست مجرد محطات رياضية، بل أيضا محطات لتنمية اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق، إذ تترافق بمشاريع تنموية واسعة النطاق في كافة أنحاء المملكة تحتاج إلى تسليط الضوء عليها لإبراز ما وصلت إليه الإنجازات التي تحاول بعض وسائل الإعلام الأجنبية تشويهها خصوصا الجزائرية. وأعرب بنسعيد عن أن المنتدى الوطني

أردوغان يرى إعلام بلاده حرا رغم القيود

في أنقرة - زعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن وسائل الإعلام في تركيا لديها مستوى عال من الحرية في ظل رئاسته للبلاد.

وقسم أردوغان خلال حديثه في المنتدى العالمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون التركي "تي.آر.تي" في إسطنبول وسائل الإعلام إلى قسمين الأول معارض والثاني مؤيد. وقال "اليوم، أصبحت وسائل الإعلام لدينا أكثر ثراء وتنوعا، ولها هيكل تعسدي حيث يتم تمثيل شرائح مختلفة من المجتمع بشكل أكبر مما كانت عليه في عام 2002، يمكن لأي شخص أن يكتب ما يريد طالما أنه لا يتورط في الإهباب، ولا يمتدح العنف أو يهين الآخرين".

وسيطرت الحكومة منذ محاولة انقلاب 2016 على أغلب وسائل الإعلام المعارضة في البلاد إما من خلال المصادرة أو عبر شرائها من قبل رجال الأعمال المواليين للرئيس، وهو أمر يثير غضب المنظمات الأهلية المدافعة عن الحريات العامة في البلاد.

لكن أردوغان يرى أنه "لا يوجد أي عائق أمام الإعلاميين لدينا للتعبير عن آرائهم بحرية، بغض النظر عن المعارضة أو التأييد".

وقال الرئيس التركي "لقد أسسنا الديمقراطية الحقيقية بكل مؤسساتها وقواعدها في بلادنا، مجازفين بدفع أنفسنا باهظة عند الضرورة".

وتصنف تقارير دولية تركيا في فئة البلدان غير الحرة إعلاميا، وهناك العديد من الكتاب خلف القضبان بسبب آرائهم وكتاباتهم ومنشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكشف تقرير الاستجابة الطارئة لحرية الإعلام أن تركيا تعد واحدة من الدول التي تعاني من أشد انتهاكات حرية الصحافة في أوروبا.

ورصد التقرير انتهاكات حرية الإعلام والصحافة في الدول الأعضاء

وواجهت الكثير من العلامات التجارية الغربية حملة مقاطعة في دول عربية بسبب الحرب على غزة. كما تشعر بوطاة المقاطعة في مصر والأردن، وهناك دلائل على انتشار الحملة في بعض الدول العربية الأخرى مثل الكويت والمغرب.

ويُنظر إلى بعض الشركات التي تستهدفها الحملة على أنها اتخذت مواقف محايدة لإسرائيل، وتتردد أن بعضها مرتبط بعلاقات مالية معها أو له استثمارات هناك.

ففي مصر، حيث لا تتوفر فرصة الاحتجاج في الشوارع بسبب القيود الأمنية، يرى البعض من المصريين أن المقاطعة هي الطريقة المثلى أو الوحيدة لتوصيل أصواتهم.

وقالت شركة مأكونالدز في بيان إن المعلومات المضللة عن موقفك من الصراع "أفزعته" وإن أبوابها مفتوحة للجميع.

وأكدت الجهة صاحبة الامتياز المصري أن ملكيته مصرية وتعهدت بتقديم 20 مليون جنيه مصري (650 ألف دولار) من المساعدات لغزة.

وفي الأردن يدخل السكان المؤيدون للمقاطعة أحيانا إلى فروع مأكونالدز وسباركس لتشجيع الزبائن القائلين على الانتقال إلى أماكن أخرى. وانتشرت مقاطع مصورة لما يبدو أنهم جنود إسرائيليون يغسلون ملابس بمنظفات لعلامات تجارية معروفة، لحث المشاهدين على مقاطعتها.

وقال أحمد الزرو، مؤلف حساب مشتريات الزبائن في فرع لسلسلة متاجر كبيرة في العاصمة عمان حيث عمد الزبائن إلى اختيار بدائل من المنتجات المحلية، "لا أحد يشترى هذه المنتجات".

وفي مدينة الكويت يظهر الخلو التام من الزبائن لسبعة فروع سباركس ومأكونالدز وكنثاكي فرايد تشيكن. وأكد عامل في أحد فروع سباركس -رفض الكشف عن هويته- أن هناك علامات تجارية أميركية أخرى تأثرت أيضا.

حملة مقاطعة لـ«زارا» بسبب صور أهالي غزة في حملتها الدعائية

لم نشتر والبديل موجود، أكثر من هكذا رسالة من «الصحافية استهزاء بدما، أهنا في غزة».

وعلق أحدهم: @realLinamusawi

#زارا تقوم بنشر أفقر حملة إعلانية في التاريخ، وتنتشر مجموعة الشتاء الجديدة برفقة جثث بكفن أبيض ولوح خشبي "يقرب إلى حد كبير من خارطة فلسطين". إضافة إلى الوجوه اللينة بالغبار وتشبه وجوه الأبرياء الذين يخرجونهم من تحت الأنقاض. #قاطعوازارا

وذكر آخر: @nazluvian

#خلصت الأفكار لدرجة زارا بحملتهم الجديدة استوحوا تصاميمهم من المآزر والإبادة لي عم يرتكها الاحتلال الإسرائيلي بغزة (هل عدت الأفكار إلى درجة أن مسؤولي شركة زارا استوحوا تصاميمهم الجديدة من المآزر والإبادة الجماعية اللتين يرتكبهما الاحتلال الإسرائيلي في حق أهالي غزة؟).

وقالت ناشطة: @MonaBadah

#أشعر بالاستمزاز الشام. هل تستغلون معاناة الشعب الفلسطيني في حملتكم؟ لن أقوم بشرأ أي منتج من «زارا» على الإطلاق. هذا قاس للغاية ومرفوض. استخدام استشهائ أكثر من 20 ألف فلسطيني لغرض حملة إعلانية أمر في غاية الفظاعة. هذا مثال واضح على عدم حساسية الشركات (عدم وجود الحس الإنساني لدى مثل هذه الشركة) وتشجيع الإبادة الجماعية.

ولم يصدر أي تعليق من شركة زارا على الانتقادات، لكنها عمدت إلى حذف صور دعائية من حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الصور الأخرى لم تخف من حدة الانتقادات.

أكثر من 90 دولة حول العالم، من بينها دول عربية.

وأشارت هذه الصور موجة غضب ودعوات لمقاطعة العلامة التجارية الشهيرة، حيث تصدر هاشتاغ مقاطعة زارا قائمة الأكثر تفاعلا عبر منصة إكس، لاسيما في الدول العربية، والتي اعتبرت الحملة الدعائية الجديدة "استهانة" بالأروماسي مئات الآلاف في غزة، وقال آخرون إنها تسخر من معاناة الفلسطينيين في غزة. وقالت ناشطة:

@saraaldrees

#حان وقت تأديب شركة ملابس زارا: خلوها فاضية (لا ترتادوا متاجر زارا لتصبح خاوية) مثل ستاركس.. ناهيك طبعاً عن استهبالها الأخير برفع الأسعار بشكل مبالغ فيه. عندك الآن مبرر أهم وأقوى لمقاطعتها. دعاية الأكلان هذه ليست صدفة. وهم ليسوا أنبياء.

ونحن لسنا كذلك. و لن نقبل بمن يستهين بجراحنا وقضايانا. ناس تشوفك ما لك قيمة .. لا تعطيهم فلوسك (الناس الذين لا يقدرونك حق قدرك لا تسلمهم نقودك). #قاطعوازارا

وكتبت ناشطة: @nejoudmadoo

#بما أننا مقاطعين مقاطعين فزلقه بطيحه (بما أننا عزمنا المقاطعة فلا بأس في أن) تقاطع زارا وأخواتها دفعة واحدة كما هو موضح أعلاه #مقاطعة #توتوتالغينا #توتوتالغينا #فيناأزاياء

من عنده نرة من الإنسانية والأخلاق ورحمة في قلبه يقاطعهن قاطعهن الله. #قاطعوازارا وأمثالها.

وجاء في تعليق: @Amnaaltukhaim

#عيب علينا وعار علينا في #الكويت وخارج الكويت إذا اشترينا منهم بعد اليوم، مما راح نموت (لن نموت) إذا

التواصل الاجتماعي حملة لمقاطعة سلسلة المحلات التجارية العالمية "زارا"، بعد إطلاقها الحملة التسويقية الجديدة التي تضمنت صوراً مستوحاة من الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة، لتنضم بذلك إلى العديد من العلامات التجارية الكبرى.

ونشرت حسابات "زارا" على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لعارضة أزياء وهي تحمل ما يبدو مجسماً لامرأة بالكفن الأبيض، وفي صورة أخرى ظهرت من داخل صندوق محطم وكأنه تابوت وأمامها ما يشبه جثة في كيس موثى، كما أظهرت الصور مشاهد دمار وأشخاصاً يخرجون من بين الركام والجدران المتصدعة.

و"زارا" شركة تأسست في إسبانيا عام 1975، ولها أكثر من ألفي متجر في

ونشرت حسابات "زارا" على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لعارضة أزياء وهي تحمل ما يبدو مجسماً لامرأة بالكفن الأبيض، وفي صورة أخرى ظهرت من داخل صندوق محطم وكأنه تابوت وأمامها ما يشبه جثة في كيس موثى، كما أظهرت الصور مشاهد دمار وأشخاصاً يخرجون من بين الركام والجدران المتصدعة.

و"زارا" شركة تأسست في إسبانيا عام 1975، ولها أكثر من ألفي متجر في



ناشطون يعتبرون حملة زارا التسويقية الجديدة استهانة بالأروماسي مئات الآلاف في غزة وسخرية من معاناتهم

إسرائيل باتت مجبرة على تقديم تفاصيل خسائرها البشرية في غزة

والقدمين، بما في ذلك تلك التي تتطلب عمليات بتر.

وتابعت لوريا "حوالي 12 في المئة منها عبارة عن إصابات داخلية في الطحال والكلى وتمزق الأعضاء الداخلية، وهناك أيضا إصابات في الرأس والعينين".

وزادت المسؤولة أن هناك "حوالي 7 في المئة مصابون نفسيا، وهو رقم نعلم أنه سيرتفع بشدة، لأن الافتراض هو أن كل جسد مصاب هو أيضا مصاب نفسيا، وأيضا لأن الإصابات النفسية يتم اكتشافها دائما بعد أشهر أو أكثر من الحرب".

بدوره، قال رئيس منظمة المعاقين في الجيش الإسرائيلي المحامي عيدان كالييمان "تدخل إسرائيل حدثا غير مسبوق على المستوى العالمي، وذلك حتى قبل أن نتحدث عن المدنيين الذين يعتبرون ضحايا الأعمال العدائية".

وأضاف "هناك عدد كبير من الجرحى هنا، حتى قبل موجة ما بعد الصدمة التي ستجتاحنا خلال عام تقريبا".

للمرة الأولى دشّن الجيش الإسرائيلي صفحة على موقعه الإلكتروني تنشر أعداد القتلى والجرحى وحالاتهم

وبحسب الصحيفة العبرية، دخل إلى منطقة غلاف غزة في الفترة من السبت 7 أكتوبر وحتى الخميس من نفس الأسبوع، أكثر من 100 ألف شخص للقتال وإنقاذ وإجلاء المدنيين والتعامل مع الجثث. وحتى قبل الحرب الحالية كانت "منظمة المعاقين" تضم 60 ألف معاق من الجيش الإسرائيلي، بحسب المصدر ذاته. وقالت لوريا إن "الحرب الحالية تغير بشكل كبير هيكل هذا المجتمع. نستقبل مجموعة كبيرة جدا من الشباب، ولأول مرة أيضا عددا كبيرا جدا من المجندين، وهو أمر لم نعرفه بعق حتى الآن وستعين علينا دراسته".

وبوتيرة غير منتظمة، تعلن كتاب القسم، الذراع المسلحة لحركة حماس، عن قتلها جنودا إسرائيليين وتدمير أليات عسكرية.

ومنذ 7 أكتوبر، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة خلفت حتى مساء السبت الماضي 17 ألفا و700 قتيل، و48 ألفا و780 جرحا، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية و"كارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب مصادر رسمية فلسطينية وأممية.



خسائر بشرية صادمة

● القدس - وجد الجيش الإسرائيلي نفسه، بعد شهرين من بداية العملية العسكرية في غزة، مجبرا على تقديم تفاصيل دقيقة عن خسائره البشرية بعد أن بدأت التقارير الصحفية المحلية تؤثر على معنويات الجنود وتضد عموما الإسرائيليين بقدرات حماس على إيقاع الخسائر في صفوفه، وأيضا حجم القتلى والجرحى نتيجة النيران الصديقة في مدينة أصبحت كومة من الأنقاض.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، مقتل 425 من جنوده وإصابة 1593، بينهم 255 في حالة خطيرة، منذ بداية الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي. وللمرة الأولى دشّن الجيش الإسرائيلي صفحة على موقعه الإلكتروني تنشر أعداد القتلى والجرحى وحالاتهم. وقال الجيش في بيان "منذ بداية الحرب قتل 425 جنديا، بينهم 97 منذ بداية العملية البرية" في قطاع غزة يوم 27 أكتوبر الماضي.

وأضاف أن 1593 جنديا وضابطا أصيبوا منذ بداية الحرب، بينهم 255 في حالة حرجة، و446 في حالة متوسطة، و829 وصفت إصاباتهم بالطفيفة.

ومنذ بداية التوغل البري بغزة، وفقا لبيان الجيش، أصيب 559 جنديا وضابطا، بينهم 127 أصيبوا بجروح بالغة، و213 بجروح متوسطة، و219 بجروح طفيفة.

وجاءت الإحصائيات التي نشرها الجيش الإسرائيلي ردا في ما يبدو على حديث في الإعلام العبري عن وجود ما يزيد عن 5 آلاف جندي مصاب.

والسبت، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن ما يزيد عن 5 آلاف جندي إسرائيلي أصيبوا منذ بداية الحرب، بينهم أكثر من 2000 تم الاعتراف بهم رسميا "كمعاقين".

وقالت الصحيفة "الأرقام التراكمية منذ 7 أكتوبر هي أرقام فلكية: أكثر من 5000 جندي جريح وصلوا إلى المستشفيات، وأكثر من 2000 تم الاعتراف بهم رسميا على أنهم معاقون في الجيش الإسرائيلي وتم استقبالهم من قبل وزارة الدفاع".

وأضافت أن من بينهم أيضا "1000 جريح من الجنود النظاميين، لذلك يتم توفير الرعاية لهم من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي". ولم توضح الصحيفة ما إذا كان بقية الجنود الجرحى جنودا نظاميين أم لا.

ونقلت الصحيفة عن ليمور لوريا، رئيسة قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع الإسرائيلية قولها "لم نمر قط بأي شيء مماثل لهذا. أكثر من 58 في المئة من الجرحى الذين نستقبلهم يعانون من إصابات خطيرة في اليدين

أي خيارات أميركية لاحتواء الحوثيين في اليمن

مزيج من العقوبات الاقتصادية والعسكرية كفيل بإضعاف المتمردين



عربة حوثية في انتظار الرّد

يمكن تقاسم إنتاجها مع سكان المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون إذا أظهر الحوثيون، وعندما يظهرون ذلك، فترة طويلة من عدم الاعتداء على الجهات الفاعلة الدولية. وفي غضون ذلك، على الولايات المتحدة أن تلقي بفعلها الكامل وراء الجهود الخليجية لتعزيز الطاقة والخدمات اللوجستية والتجارة في المناطق غير الخاضعة للحوثيين.

وينبغي تنفيذ حظر الأسلحة القائم الذي تفرضه الأمم المتحدة على الحوثيين، والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على الصارات العسكرية الإيرانية بشكل صارم.

ويعمل الحوثيون على زيادة الرشقات الصاروخية التي يطلقونها على إسرائيل لأنهم لا يخشون قطع طريق إعادة الإمداد. وقامت إيران بتهريب صاروخ باليستي متوسط المدى إلى اليمن قادر على الوصول إلى إسرائيل من اليمن على الرغم من ضعف نظام التفيتش التابع للأمم المتحدة والدوريات البحرية التي تقودها الولايات المتحدة، مما يؤكد عدم فعالية هذه الإجراءات. وينبغي على الولايات المتحدة دعم دول الخليج في سعيها إلى المنع المستمر للشحن الجوي المباشر ورحلات الركاب بين اليمن وكل من لبنان وإيران وسوريا والعراق.

وركزت حرب غزة ببدء جهود جميع الجهات الفاعلة في منطقة البحر الأحمر - السعودية ومصر والأردن وإسرائيل - على التعاون بشكل أكبر في مواجهة الصواريخ الباليستية الحوثية، وقدرات صواريخ "كروز" والطائرات دون طيار، فضلا عن الهجمات على السفن. فهذه أرض خصبة لإنشاء آلية أمنية متعددة الأطراف في البحر الأحمر.

ويجب على واشنطن أيضا أن تعقد بهدوء اجتماعا مغلقا لهذه اللجنة الرباعية الأمنية للبحر الأحمر وأن تضع خططا متوسطة المدى للتعاون الدفاعي الموجه نحو الجنوب.

وإذا كانت هناك نقطة مضنية في الحرب الحالية في غزة، فهي الجهود الفعالة للغاية لمواجهة صواريخ الحوثيين وطائراتهم المسيّرة، بقيادة الولايات المتحدة ولكن مع الاستفادة من أصول كل من السعودية وإسرائيل. وبدلاً من إعادة تصنيّف شاملة لجماعة "أنصارالله" الحوثية كممنظمة إرهابية أجنبية، "بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، قد تعتمد واشنطن على تقسيم التصنيف إلى حزم أصغر ضد القادة الأفراد والوكالات والشركات. وقد يعزز ذلك القدرة على ربط حملة عقوبات معينة بالأعمال السلبية الفردية، والتي يمكن أن تضفي شرعية أكبر بما أن هذه الأعمال الحوثية غالباً ما تتعرض للإدانة على نطاق واسع.

ويتمثل أحد الخيارات في تصنيف مختلف قادة "أنصارالله" بموجب "الأمر التنفيذي رقم 13611، وهي السلطة المستخدمة لحجز ممتلكات الأفراد الذين يهددون "السلام أو الأمن أو الاستقرار في اليمن"، واستخدام عقوبات "قانون ماغنيتسكي العالمي" لتسليط الضوء على الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان التي ترتكبها حركة الحوثيين.

المناهضة للولايات المتحدة في الشمال بالقضاء على معارضها في الأجزاء الجنوبية والشرقية من اليمن.

وبالإضافة إلى عمل الولايات المتحدة على ضمان التوصل إلى اتفاق سلام عادل في اليمن، عليها أيضاً اتخاذ خطوات ملموسة لتطبيق حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة ومنع التحولات المزعجة للاستقرار في ميزان القوى العسكري والتي يمكن أن تؤدي إلى استئناف الحرب.

وتتطوي الأولوية القصوى على ضمان عدم تمكن الحوثيين من اجتياح أي مناطق أخرى في اليمن، وخاصة محافظة مأرب الغنية بالنفط والغاز وينبغي أن تضمن عمليات الوقاية والرد بمساعدة الولايات المتحدة عدم قيام الحوثيين بالهجوم مجدداً، وعدم انجرار أي من الجهات الفاعلة الإقليمية والولايات المتحدة إلى صراع آخر.

وكما هو الحال مع كوريا الشمالية، سيكون الردع العسكري للحوثيين واحتوائهم مهمة دفاعية، تهدف إلى الحرص على عدم رصد الحوثيين لضعف أو فرصة معينة، وإدراكهم أنهم يواجهون احتمالاً كبيراً بالفشل والتعرض لعقاب شديد إذا هاجموا مجدداً.

وينبغي على الولايات المتحدة تقديم تحذيرات استخباراتية ودعم لوجستي وتخطيطي للفصائل غير الحوثية خلال تدريبها على النشر السريع للقوات من جبهة إلى أخرى، مما سيساهم في المرونة الدفاعية.

وأظهرت حرب غزة أن الولايات المتحدة ليس لديها جواب مفيد حول كيفية رد الحوثيين، وهو وضع لا يمكن أن يكون مستداما بالنسبة إلى قوة عظمتى تفخر بكونها ضامنة للممرات البحرية العالمية.

وفي الحرب الحالية، لم يتم رد الحوثيين عسكرياً من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة عن القيام بعمليات مزعجة للاستقرار. ولدى الحوثيين قدرة عالية على التحمل بعد عقود من الحرب، لكن يبدو أنهم حساسون تجاه أهداف معينة، ونجاح قادتهم على وجه التحديد؛ ومواقع تخزين الطائرات دون طيار والصواريخ؛ والمروحيات والطائرات ذات الأجنحة الثابتة التي لا يمكن تعويضها؛ والمتخصصين والمستشارين في كل من حزب الله اللبناني وإيران؛ وأنظمة الوقود السائل وتخزينه؛ والقدرات المضادة للسفن التي بنوها، ومن بينها "السفن الأم" و"مراكب التجسس الشراعية" التي تعمل بعيداً عن المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون. وقد يشكل العمل السري الطريقة الأكثر فعالية لإنجاز مثل هذه المهمات من دون التعرض للرد الانتقامي.

ومن خلال التفكير بحالة كوريا الجنوبية، فمن الضروري تعزيز المناطق اليمنية غير الخاضعة للحوثيين من الناحية الاقتصادية إذا أريد لها الصمود. وينبغي على الولايات المتحدة مساعدة اليمن غير الحوثي على إعادة تفعيل المشاريع الرئيسية مثل الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال وصادرات النفط، والتي

البلاد بالكامل تحت سيطرة حزب الله الجنوبي (الحوثيين).

وانطلاقاً من رغبة واشنطن المفهومة في إنهاء الحرب في اليمن، يمكن القول إنها تجاهلت تطوراً مقلقاً في شؤون الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وتحديدًا ظهور جهة فاعلة عسكرية جديدة وقوية هي حركة الحوثي في اليمن، والتي قد يُنظر إليها على أنها مشابهة لكوريا الشمالية ولكنها غير نووية، أي جهة فاعلة منعزلة وعدوانية ومسلحة تسليحاً جيداً ومعادية للولايات المتحدة واحتلالها موقعاً جغرافياً رئيسياً.

ويجب على الولايات المتحدة أن تدرك بوضوح أن السلام لن يصمد على الأرجح. فالحوثيون، أو حزب الله الجنوبي، هم قوة صاعدة توسعية ومرتبطة، ولديها عداا عميق تجاه المملكة العربية السعودية وإسرائيل والولايات المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الولايات المتحدة أن تدرك أن إيران والحوثيين يتشاركان وجهة نظر عالمية مماثلة بشكل ملحوظ، بحيث لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض.

وإذا حققت الحملة العسكرية بقيادة السعودية القائمة منذ عام 2015، والتي تشوبها عيوب كثيرة، نتيجة مشابهة لتلك التي حققتها الحرب الكورية - الأمر الذي سمح لكوريا الجنوبية بتجنب اجتياح كوريا الشمالية - فمن المنطقي إذا أن يتم دعم المنطقة غير الحوثية، عسكرياً واقتصادياً، بقدر ما حظيت كوريا الجنوبية غير الديمقراطية في البداية بالدعم - إلى أن أصبحت في النهاية مقتدرة من الناحية الدفاعية، وناجحة اقتصادياً، وأكثر ديمقراطية (بمرور الوقت).

ومن غير الضروري إعادة توحيد اليمن رسمياً، مثملا لم تتم إعادة توحيد كوريا، لكن يجب ألا يسمح للقوى

إذا تمت تقوية الحوثيين بصورة أكبر فقد يصبحون أداة جديدة يمكن لإيران استخدامها في إستراتيجياتها الرادعة



رغم تهديد الحوثيين للتجارة العالمية في المضائق المائية وانخراطهم في الحرب الإسرائيلية على حركة حماس، لا توجد لدى واشنطن حتى الآن سياسة ردع مفيدة بل تتجنب إدارة جو بايدن الرد على هذه التهديدات.

● واشنطن - برزت حركة "أنصارالله" التابعة لجماعة الحوثيين خلال حرب غزة باعتبارها العضو الأكثر تقبلاً للمخاطر في محور المقاومة الإيراني، وشكلت تهديداً واضحاً لحرية الملاحة الدولية. ونتيجة لذلك يرى خبراء ضرورة مراجعة الولايات المتحدة لخيارات الاحتواء.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 قام الحوثيون في اليمن - وليس حزب الله اللبناني - بالمحاولات الأولى في هذه الحرب لضرب البنية التحتية الحيوية الإسرائيلية بالذخائر الثقيلة المتقدمة التي تزودها بها إيران.

وأطلق الحوثيون، منذ 27 أكتوبر، صاروخين باليستيين متوسطي المدى على الأقل على إسرائيل، وهي خطوة لم يقم بها أي عدو منذ قيام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بإطلاق صواريخ "سكود" على إسرائيل في عام 1991، كما هي خطوة لم تقم بها إيران نفسها حتى هذه المرحلة.

كما أطلق الحوثيون ما لا يقل عن ثماني دفعات من صواريخ "كروز" وطائرات مسيرة متفجرة بعيدة المدى على إسرائيل، ركزت على ميناء إيلات في جنوب البلاد.

واسقط الحوثيون طائرة أميركية دون طيار من طراز "إم كيو - 9 ريبز" خلال الأزمة وتم توجيه الكثير من الصواريخ والطائرات المسيّرة على مسافة قريبة من سفن البحرية الأميركية. وقد استولت قوة حوثية من المغاوير تقلت عبر المروحيات على إحدى سفن الحاويات، كما تعرضت لمؤخراً ثلاث سفن أخرى للقصف بصواريخ الحوثيين المضادة للسفن في البحر الأحمر يومي 1 و3 ديسمبر.

ويرى محللون أن ميليشيا الحوثي في اليمن، التي أصبحت الحاكمة الفعلية للعاصمة صنعاء ومعظم شمال اليمن منذ انقلابها على الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة قبل ثمانية أعوام، تشكل تحدياً للولايات المتحدة وخطراً على المنطقة.

ويشير هؤلاء المحللون أنه إذا تمت تقوية الحوثيين بصورة أكبر فقد يصبحون أداة جديدة يمكن لإيران وحزب الله اللبناني و"محور المقاومة" الأوسع نطاقاً استخدامها في مخططاتهم واستراتيجياتهم الرادعة.

ويتساءل مراقبون عن الأسباب التي تدفع الحوثيين إلى تحمل مثل هذه المخاطر بالنسبة عن حماس، ومحور المقاومة، وإيران.

والإجابة المختصرة هي أن الحوثيين ليسوا وكلاء لإيران ولا شركاء مصلحة في زمن الحرب. ومن الممكن جداً القول إنه لا ينبغي النظر إلى العلاقة بين الحوثيين وإيران على أنها علاقة ضرورة، بل بالأحرى تحالف قوي وعميق الجذور يرتكز على تقارب أيديولوجي وثيق وتنسيق جيوسياسي.

ويمكن الاعتبار أن ظهور "حزب الله الجنوبي" في اليمن أصبح الآن واقعا على الأرض.

ويقول مايكل نايتس المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج في تحليل

نشره معهد واشنطن إنه حتى بينما تسعى الولايات المتحدة إلى التوصل إلى اتفاق سلام في اليمن، فإن هذا الواقع يحتم على واشنطن وضع سياسة عملية لاحتواء القوة العسكرية والسياسية للحوثيين داخل اليمن وتقليصها بشكل مثالي.

ونظراً إلى موقع اليمن المطل على أهم الممرات البحرية الإستراتيجية في العالم، فسوف تكون البلاد ذات أهمية كبيرة للولايات المتحدة (وخصوصها) في المستقبل، ولا ينبغي السماح بوقوع

في العمق

2024 قد يكون عام اليمين المتطرف في أوروبا

جيورجيا ميلوني اليمينية المتطرفة في إيطاليا، على سبيل المثال، على تبني نهج أكثر واقعية والتخلي عن المواقف الأكثر راديكالية والمتشككة في الاتحاد الأوروبي والمقترحات غير المستدامة اقتصاديا التي أدت إلى فوز حزبها "إخوة إيطاليا" في انتخابات أكتوبر 2022.

ومن المرجح أن يحدث أمر مماثل في هولندا، حيث من المقرر أن يدخل حزب الحرية اليميني المتطرف إلى الحكومة الائتلافية القادمة بعد فوزه في انتخابات نوفمبر 2023. وقد يضطر إلى تخفيف العديد من وجهات نظره المتطرفة لتأمين دعم شركاء الائتلاف الأكثر اعتدالا، بما في ذلك اقتراحه بإجراء استفتاء هولندي على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وستستغل أحزاب اليمين المتطرف التي ستحقق نتائج جيدة في الانتخابات المقبلة في جميع أنحاء أوروبا لذلك على تعزيز دورها في الائتلافات الحاكمة، بينما ستخفف القيود الاقتصادية والقانونية والمؤسسية والجيوسياسية من حدة أجنداتها السياسية. كما من المتوقع أن يبقى يمين الوسط في معظم أنحاء القارة، حيث ستستمر أحزابها في لعب أدوار مهمة في الحكومات، إما من خلال كونها قوة معادلة داخل الائتلافات مع اليمين المتطرف، أو عبر الحفاظ على الطوق الصحي من خلال تحالفات مع أحزاب معادلة أخرى عبر الطيف الأيديولوجي لبقاء أحزاب اليمين المتطرف خارج السلطة.

التطلع إلى المستقبل

سيؤثر صعود أحزاب اليمين المتطرف على السياسة الأوروبية وسياسات الاتحاد الأوروبي حتى لو لم تتمكن من السيطرة على كامل دول القارة. وسنجد ضرورة التوصل إلى تسوية مع الأحزاب الأكثر اعتدالا لتشكيل أغلبية حاكمة الأحزاب اليمينية المتطرفة على التخلي عن بعض مقترحاتها السياسية الأكثر حدة (الخروج من الاتحاد الأوروبي، أو طرد اللاجئين أو التخلي تماما عن سياسات التخفيف من تغير المناخ). لكن نجاحها الانتخابي سيدفع النقاش حول القضايا الملحة، مثل الهجرة وتغير المناخ إلى أ نهج اليمين. وستستغل الأحزاب السياسية الرئيسية على دمج بعض عناصر أجندة اليمين المتطرف على نحو متزايد في برامجها للتنافس مع الأفكار ذات الشعبية المتنامية. وهذا ما يعني أن الحكومات في جميع أنحاء أوروبا قد تتخذ موقفا أكثر صرامة بشأن الهجرة، بما قد يؤدي إلى تشديد إجراءات اللجوء وتقليل الدعم المالي للاجئين، بالإضافة إلى تنفيذ لوائح أكثر صرامة للهجرة والضوابط على الحدود. كما قد تسعى الحكومات الأوروبية إلى تحقيق أهداف مناخية أقل طموحا، مما قد يؤدي إلى تأخير استثمارات الطاقة المتجددة أو تقليصها، وتخفيف أهداف خفض الانبعاثات. وقد تدمج الأحزاب السياسية الوسطية الخطاب القومي في سياساتها الاقتصادية بطرق تشمل تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية التي تستهدف فئات سكانية محددة من الناحين بما يوسع عدم المساواة الاجتماعية، أو من خلال تشجيع السياسات الصناعية الصمامية التي تصعب على الحكومات الأوروبية التوصل إلى تسويات بشأن مشاريع الاتحاد الأوروبي المشتركة. وينطبق نفس الشيء على مستوى الاتحاد الأوروبي إلى حد ما. ومن المرجح أن تنتج انتخابات يونيو برلمانا أوروبيا أكثر تحفظا (ولكنه يبقى معتدلا إلى حد كبير)، ومفوضية أوروبية ذات تفكير مماثل.

ويعتمد هذا الاتجاه الآن المزيد من السرعة على خلفية رد الفعل الشعبي العنيف ضد ارتفاع مستويات الهجرة، والشعور بفقدان الهوية وسط التركيبة السكانية المتغيرة بسرعة في أوروبا، وهيمنة اليسار الليبرالي الثقافية المحوطة، وارتفاع تكاليف المعيشة والتحول إلى الطاقة الخضراء. ومكنت هذه الخليفة الأحزاب اليمينية المتطرفة التي كانت على هامش المشهد السياسي من دخول الحكومات في جميع أنحاء أوروبا. وأصبحت إما على رأس الائتلافات الحاكمة (كما هو الحال في إيطاليا) أو من الشركاء الصغار (كما هو الحال في فنلندا والسويد). وبينما لم تستطع الأحزاب اليمينية المتطرفة في إسبانيا والدنمارك وبولندا حشد الدعم الكافي في الانتخابات الأخيرة لدخول حكومات بلدانها، إلا أنها سجلت نتائج قوية في اتجاه من المتوقع أن يتسارع خلال 2024.

انتخابات عالية المخاطر

ستشهد أوروبا في 2024 العديد من الانتخابات الرئيسية. وستتخبط الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة ممثلها في البرلمان الأوروبي في يونيو. ويحد آخر استطلاعات الرأي احتمال أن تسيطر أحزاب اليمين المتطرف على ما يقرب من 25 في المئة من الهيئة التشريعية فوق الوطنية، أي ما مجموعه 169 مقعدا في الهيئة المؤلفة من 705 مقاعد. وكما من المتوقع أن تفوز مجموعة "الهوية والديمقراطية" اليمينية المتطرفة المشككة في الاتحاد الأوروبي بـ87 مقعدا في البرلمان الأوروبي، مدعومة بشعبية أعضائها الوطنيين المتزايدة، ومن بينهم حزب البديل من أجل ألمانيا، وحزب التجمع الوطني الفرنسي، وحزب الحرية الهولندي (الذي فاز مؤخرا في الانتخابات العامة الهولندية). كما من المتوقع أن تفوز كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين البرلمانية ذات التفكير المماثل والشاملة لحزب إخوة إيطاليا، وحزب العدالة والقانون البولندي، وحزب فوكس الإسباني بـ82 مقعدا. وتسجل الأحزاب اليمينية المتطرفة على المستوى الوطني نتائج قوية في استطلاعات دول الاتحاد الأوروبي المقرر أن تجري انتخابات وطنية العام المقبل، وهي تشمل النمسا وبلجيكا

العقوبات النفطية عجزت عن خنق الاقتصاد الروسي

موسكو تجني أموالا من تصدير نفطها أكثر مما كانت تجنيه قبل غزو أوكرانيا



آسيا المتعطشة للنفط طوق نجاة لروسيا

التدحرج في نسب نمو الناتج المحلي الإجمالي الإيجابي، وتدخل ألمانيا مرحلة الركود.

ومن المؤكد أن هذا الوضع يطرح سؤالا حول من سيتضرر أكثر من العقوبات: الهدف أم النافذون. وتبدو الإجابة من زاوية الاتحاد الأوروبي غير مستحبة، مما يجعل الموضوع من المحرمات نوعا ما. وتحدث الكثيرون عن خسارة روسيا لأكثر أسواقها للغاز، لكنها أعادت ببساطة توجيه معظم التدفقات من الغرب إلى الشرق والصين. واستبدلت أوروبا في بالغاز الطبيعي المسال. ولم يكن أي من هذا في صالح صانع العقوبات، وتبرز تقارير الناتج المحلي الإجمالي كل ما تدهور بسببها.

ويرى محللون أن وراء المرونة الاقتصادية لروسيا حافز حكومي كبير وتحول إلى اقتصاد حرب وتغيير غير مسبق لتجارتها إلى شركاء آسيويين، خاصة الصين والهند. وأضاف المحللون أن حجم روسيا الهائل يجعل من المستحيل عزلها عن الاقتصاد العالمي فهي لا تزال مصدرا رئيسيا للمواد الخام للاقتصادات المتقدمة، في حين أنها بالنسبة إلى العالم النامي مورد بالغ الأهمية للأغذية والأسمدة.

ويعد النفط والغاز (وخاصة النفط) هدفا مفضلا لوضعي العقوبات. ويبدو فرض عقوبات على صناعة النفط في بلد يعتمد عليها بديها. ثم يتبين أن هذا يحمل تداعيات على واضعي العقوبات أنفسهم.

وشملت الإجراءات ضد روسيا حزمة من العقوبات التي أطلقها الاتحاد الأوروبي ما دفع الكثير من المحللين والمهتمين للتساؤل حول مدى جدوى هذه العقوبات خصوصا وأن اقتصادات الدول التي فرضتها حققت نموا بمستويات متنبئة خلال الفترة ذاتها.

ويؤكد خبراء اقتصاد وطاقة أن الاقتصاد الروسي صمد أمام هذه العقوبات وأظهر مرونة وقدره على التكيف معها، بل واستطاع النمو بشكل مستمر، مشيرين إلى نجاح موسكو في توسيع علاقاتها التجارية مع الصين والهند إلى جانب العديد من دول آسيا وقدرتها على إيجاد أسواق جديدة لصادراتها من الغاز والنفط الأمر الذي مكنها من أن تحقق نموا اقتصاديا يفوق التوقعات.

وشملت العقوبات الغربية غير المسبوقة على روسيا مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والبنكية والعسكرية والعلمية بهدف شل اقتصادها والحد من قدرة البلاد على تمويل الحرب، حيث تغطي العقوبات نحو 1800 فرد ويكان.

وذكرت بلومبرغ أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في روسيا سجل زيادة قدرها 5.5 في المئة خلال الربع الثالث من العام، وهو ما مثل زيادة أخرى إثر النمو الهائل الذي بلغ 4.9 في المئة خلال الربع الثاني. وتحاول منطقة اليورو في المقابل عدم

الاقتصاد الروسي أظهر مرونة في التكيف مع الظروف الصعبة وتمكن من التعافي نسبيا من الآثار السلبية للعقوبات التي فرضت عليه بشكل غير مسبق في التاريخ الحديث. ونجحت روسيا في توسيع علاقاتها التجارية مع دول مثل الصين والهند إلى جانب دول آسيوية أخرى ما مكنها من إيجاد أسواق جديدة لصادراتها من الغاز والنفط.

واشنطن - دفع الانخفاض الأخير

في أسعار النفط يسعر الأورال الروسي الرئيسي إلى ما دون الحد الأقصى (60 دولارا) الذي فرضته مجموعة السبع على الشحنات الدولية خلال السنة المنقضية. وكان تداول النفط الروسي الذي يحتاجون الأورال يسجل ما يفوق السقف منذ فرضه ، في ما يشهد بعض مهندسيه على نجاحه وحرمانه لروسيا من عائدات حيوية، لكنهم كانوا مخطئين.

وقالت المحللة الاقتصادية إيرينا سلاف في تقرير على موقع "أويل برايس" الأميركي إن النفط يبقى سلعة أساسية أثبتت حالة روسيا ديمومة توفر الوسيلة لنقله من البائع إلى المشتري، حتى ولو كان المصدر خاضعا لعقوبات شديدة. وأشار كاتب العمود في صحيفة

"فاينانشيال تايمز" آلان بيتي في عمود حديث حول العقوبات إلى أن "الحكومات لا تستطيع حشد ما يكفي من السيطرة على الطلب العالمي لخنق التجارة. تبقى سلاسل التوريد مرنة. وإن كان بشكل غير مشروع أحيانا. ووجد المستوردون بدائل".

وأكد نجاح العقوبات الأميركية المشكوك فيه في إيران وفنزويلا، والآن العقوبات الغربية الأوسع على روسيا، أن تحقيق العقوبات لأهدافها أمر نادر. ولم يحدث أي تغيير في النظام في فنزويلا أو إيران، ولم تتوقف روسيا عن غزو أوكرانيا، واستمر النفط في التدفق من البلدان الثلاثة.

وبينما شهدت تدفقات النفط من فنزويلا وإيران انخفاضا كبيرا منذ فرض العقوبات الأميركية، إلا أن البلدين شهدا مؤخرا ارتفاعا طفيفا في الشحنات إلى الخارج. ويعد هذا على العجز عن الاستغناء عن بعض أنواع النفط حتى مع زيادة الصادرات الأميركية بشكل كبير. لكن حالة روسيا تبقى خاصة بسبب الحجم الهائل للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ولم تتمكن هذه الجهود من استهداف صادراتها النفطية وتدميرها، ولم يُطبق حتى حد السعر الأقصى المصمم لتحقيق الهدف المعلن الكامن في الحفاظ على تدفق النفط الروسي إلى الخارج مع الحد من الإيرادات.

وذكرت وكالة بلومبرغ خلال الأسبوع الحالي أن روسيا تجني اليوم أموالا من تصدير نفطها أكثر مما كانت تشهده قبل غزو أوكرانيا. وأشار تقرير آخر صادر في نوفمبر إلى أن أرقام البنك المركزي تبرز استمرار هذا منذ أشهر ولكن الأمر لم يكن على هذا النحو دائما.

وأفاد مركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف غير الحكومي بالخاصة الفنلندية هلسنكي، الذي يتتبع صادرات

إيرادات روسيا لم تتضرر بالقدر المأمول، وتمكن الاقتصاد من التخلص من معظم الآثار السلبية الناتجة عن العقوبات

وشملت الإجراءات ضد روسيا حزمة من العقوبات التي أطلقها الاتحاد الأوروبي ما دفع الكثير من المحللين والمهتمين للتساؤل حول مدى جدوى هذه العقوبات خصوصا وأن اقتصادات الدول التي فرضتها حققت نموا بمستويات متنبئة خلال الفترة ذاتها.

ويؤكد خبراء اقتصاد وطاقة أن الاقتصاد الروسي صمد أمام هذه العقوبات وأظهر مرونة وقدره على التكيف معها، بل واستطاع النمو بشكل مستمر، مشيرين إلى نجاح موسكو في توسيع علاقاتها التجارية مع الصين والهند إلى جانب العديد من دول آسيا وقدرتها على إيجاد أسواق جديدة لصادراتها من الغاز والنفط الأمر الذي مكنها من أن تحقق نموا اقتصاديا يفوق التوقعات.

وشملت العقوبات الغربية غير المسبوقة على روسيا مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والبنكية والعسكرية والعلمية بهدف شل اقتصادها والحد من قدرة البلاد على تمويل الحرب، حيث تغطي العقوبات نحو 1800 فرد ويكان.

وذكرت بلومبرغ أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في روسيا سجل زيادة قدرها 5.5 في المئة خلال الربع الثالث من العام، وهو ما مثل زيادة أخرى إثر النمو الهائل الذي بلغ 4.9 في المئة خلال الربع الثاني. وتحاول منطقة اليورو في المقابل عدم

عرب اليوم وقضيتهم التي فرت من بين أيديهم

فتح أن تستمر في قيادة النضال الوطني الفلسطيني من موقع سلطوي بيروقراطي.

لا يملك العرب في حقيقة أحوالهم القدرة على أن يتعاملوا مع حركة حماس من موقع التفاهم القومي المشترك، ذلك لأن حماس حركة عقائدية وهي تقدم شرط العقيدة على شرط المصالح القومية المشتركة. مصر وحدها كانت قد جربت أن لا تسمح لحماس في إشهار العقيدة في وجهها. نجحت أحيانا وفشلت أحيانا أخرى غير أن حماس حرصت على أن تبقى بعض الممرات مفتوحة لأغراض نفعية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

فشل النظام السياسي العربي في معالجة قضيته المركزية في فلسطين حسب مزاعمه التي صُدع رؤوسنا بها فظهرت حركة حماس بعد أن تحولت منظمة التحرير إلى عضو كسول وراكذ في ذلك النظام. هل كان أهل غزة أسوأ حالا من رعايا السلطة الفلسطينية التي أقيمت على أساس اتفاق أوسلو الذي وضعته إسرائيل على الرف؟ السباق نحو الأسوأ في الحالة الفلسطينية المزرية لا يصح.

وإذا ما كان النظام السياسي العربي في الجزء التهرجي منه قد سقط بعقبة لا حدود لها فإن المنتصرين وهم المستفيدون من ذلك السقوط قد أزالوا أو محوا فلسطين وقضيتها من أجنداتهم الداخلية والخارجية.

التصريحات البليغة التي يطلقها طرف هنا وطرف هناك في الشأن الفلسطيني هي جزء من ديباجة دعائية سبق أن تنبأها الإعلام العربي وكان فاشلا في تأكيد مصداقيتها. لا يزال شبح أحمد سعيد بروج لأفكاره التي لم تعد قابلة للاستهلاك.

عرب اليوم هم ليسوا عرب الحروب السابقة، وإسرائيليو اليوم وضعوا العالم الرسمي كله تحت معاطفهم ومضوا به إلى جحيمهم فلم تعد أوروبا باعتبارها ميزانا إنسانيا وأخلاقيا وحضاريا قادرة على فتح عينها على الحقيقة كما كانت من قبل يوم مدت يديها إلى الفلسطينيين واحتضنت سفاراتهم. صارت أوروبا تقرأ في ملفات أزمات الشرق الأوسط مغمضة العينين مدفوعة بخوف مزمن من تهمة معاداة السامية أما العداء للإسلام والمسلمين فقد تسلسل إلى أصول عقائد أحزابها اليمينية الحاكمة.

المسلمون بالنسبة إلى أوروبا مشكلة داخلية. أما اليهود، أو بالأحرى الإسرائيليون، فهم في منجاة من أي نقد، مهما كان ذلك النقد منخفض التأثير. و"حماس" مثلما يشير اسمها هي حركة مقاومة إسلامية. في ذلك العنوان ما يكفي لإدانتها أوروبا والوقوف ضدها قبل أن تقوم بشيء ما.

وليس هناك أسوأ من أن يتم التعامل مع قضية فلسطين باعتبارها قضية مسلمين أو إسلاميين متشددين. ولأن النظام السياسي العربي المنشط والمربك داخليا وفاقد التأثير عالميا غير قادر على استعادة القضية فقد ترك الأمر الخطير لمن ذهب به إلى مكان آخر، مكان لا يميزه إلا العداء للعرب. وهو عداء مستحکم تاريخيا.

لقد تمت إزاحة قضية فلسطين من محيطها العربي والذهاب بها إلى إيران. ومن ينكر العلاقة العضوية حماس عن قطيعتها النهائية مع العرب مثلما فعل من قبلها حزب الله.



منظومة الحضور غير المؤثر



تردد أميركي... وانتهازية إيرانية!

يوم 7 تشرين الأول - أكتوبر 2023 في ذكرى مرور خمسين عاما ويوم واحد على حرب تشرين أو حرب أكتوبر 1973.

على هامش حرب غزة تخوض إيران معركة إثبات وجودها. تفعل ذلك معتمدة الانتهازية بغض النظر عما إذا كان هجوم «حماس» الذي استهدف مستوطنات غلاف غزة كان بالتنسيق معها أم لا

تبدو إسرائيل في مأزق كبير ليس ما يشير إلى أن في استطاعتها الخروج منه قريبا ما دام "بيبي"، الذي يقدم إنقاذ نفسه ومستقبله السياسي على إنقاذ إسرائيل، على رأس الحكومة. لا يمنع المازق الإسرائيلي من الاعتراف بالمازق الذي تعاني منه "حماس" التي يبدو أنها ارتكبت خطأ لن يكون في استطاعتها العودة عنه، خصوصا أنها سمحت لإسرائيل بتدمير غزة وتهجير أهلها من جهة والسعي إلى تصفية القضية الفلسطينية من جهة أخرى. الأكيد أن تدمير غزة احتمال وارد. ما ليس واردا تصفية القضية الفلسطينية بأي شكل. لا يمكن تصفية قضية شعب موجود على الخريطة السياسية للمنطقة، على أرض فلسطين نفسها، وليس في أي مكان آخر.

لا بد في ضوء هذه المعطيات الإسرائيلية والحماسية التوقف

فقدت صوابها الرد على الضربة التي وجهتها إليها "حماس" سوى عبر سياسة الأرض المحروقة. يعني ذلك رغبة في تدمير للقطاع الذي مساحته 365 كيلومترا مربعا، بغية إزالته من الوجود. ليس معروفا هل إزالة غزة من الوجود سيعيد إلى إسرائيل صوابها وقوة الردع التي افتقدتها يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023. سيكون هذا اليوم، الذي هاجم فيه مقاتلو "حماس" مستوطنات غلاف غزة، نقطة تحول على صعيد المنطقة كلها إن لم يكن العالم، خصوصا بعدما عومت غزة فلاحيمير بوتن. عاد بوتن يتصرف كرئيس روسيا الوافق من نفسه، عاد يسافر إلى خارجها بعدما خف الضغط عليه في أوكرانيا... بسبب حرب غزة. يمكن النظر إلى حرب غزة من زوايا مختلفة أولاها الزاوية الإسرائيلية. كانت الحرب، ولا تزال، كارثة على الدولة العبرية التي نجدها تلجأ إلى قتل المزيد من النساء والأطفال والمتقدمين في السن وتدمير المزيد من المنازل والمستشفيات والمدارس والمساجد من أجل تأكيد وجودها وتأكيد أنها ما زالت قادرة على الرد. بكلام أوضح، سيكون على إسرائيل ارتكاب المزيد من الأعمال الوحشية والجرائم لإثبات أنها ستنهزم "حماس".

تدفع إسرائيل ثمن رهانها التاريخي على "حماس" من أجل إفشال أي تسوية سياسية كانت تقوم على خيار الدولتين كانت في متناول اليد أيام ياسر عرفات. تجد نفسها في ظل حكومة بنيامين نتنياهو خارج الخيارات السياسية في مرحلة لا جدوى فيها من هذه الخيارات. لا جدوى من الخيارات العسكرية، كونها لن تعيد إلى إسرائيل ما فقدته

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

دخلت حرب غزة شهرها الثالث من دون ما يشير إلى احتمال وضع حد للمأساة قريبا. تحتاج إسرائيل إلى المزيد من الوقت لالتقاط أنفاسها في ظل إدارة أميركية تتعاطى مع الوضع القائم بنوع من التساهل تجاه ما ترتكبه إسرائيل. من الواضح سعي الإدارة الأميركية إلى استيعاب الوضع الإسرائيلي المعقد عبر الجمع بين التناقضات. نجد إدارة جو بايدن تدفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى اتخاذ موقف جري من المجزرة من جهة، في ما تلجأ من جهة أخرى إلى استخدام الفيتو في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمنع تمرير مشروع قرار إماراتي يوقف مأساة غزة وتداعيات المأساة من منطلق "إنساني" قبل أي شيء آخر. في ظل إدارة أميركية مترددة، ليس في استطاعة إسرائيل التي

يوم السابع من أكتوبر 2023 الذي هاجم فيه مقاتلو «حماس» مستوطنات غلاف غزة سيكون نقطة تحول على صعيد المنطقة كلها إن لم يكن العالم خصوصا بعدما عومت غزة فلاحيمير بوتن



حرب غزة فرصة إيران التي لا تعوض

عند نقطة تتمثل في أن "الجمهورية الإسلامية" في إيران تسعى إلى الاستفادة إلى أبعد حدود من حرب غزة. يكشف كل ما تقوم به إيران رغبة في عقد صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأميركي العاجز عن الدخول في مثل هذه الصفقة لاعتبارات داخلية. أكثر من أي وقت، تعتبر "الجمهورية الإسلامية" نفسها مؤهلة لتمثيل المنطقة بصفة كونها القوة المهيمنة فيها، خصوصا في ضوء سيطرتها على العراق وسوريا ولبنان وجزء من اليمن.

على هامش حرب غزة تخوض إيران معركة إثبات وجودها في دول عربية معينة. تفعل ذلك معتمدة الانتهازية بغض النظر عما إذا كان هجوم "حماس" الذي استهدف مستوطنات غلاف غزة كان بالتنسيق معها أم لا. ليس إطلاق ميليشيات عراقية تابعة لـ"الحرس الثوري" قذائف في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد سوى رسالة إيرانية أخرى إلى واشنطن. كشف هذا الهجوم مدى السيطرة الإيرانية على العراق من جهة ومدى هشاشة حكومة محمد شياع السوداني ودورها غير الموجود على أرض العراق من جهة أخرى.

تبدو حرب غزة فرصة لا تعوض كي تعرض إيران عضلاتها في المنطقة، بما في ذلك تهديد الملاحه في البحر الأحمر. ما لا مفر من الاعتراف به أن حرب غزة أسفرت عن نجاح باهر لإيران في نقل معركتها مع إسرائيل إلى الداخل الإسرائيلي.

لا وجود لأي مشروع سياسي إسرائيلي في الوقت الحاضر باستثناء تدمير غزة وتحويلها أرضا لا حياة فيها. تعتبر ذلك خطوة على طريق تصفية القضية الفلسطينية. كذلك، لا وجود لأي مشروع سياسي لدى "حماس". صحيح أن الحركة، التي هي جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين، استطاعت أن الكيان الإسرائيلي من أساسه، لكن الصحيح أيضا أن ليس لديها ما تفعله بهذا الانتصار الذي هو هزيمة كبيرة لها ولفكرها... ولغزة.

عاجلا أم آجلا، سيترتب على الفلسطينيين التساؤل ما الذي فعلته بنا "حماس"؟ سيثبت الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة لديه، وليس عبر الوسائل التي اتبعتها "حماس"، وجوده على أرض فلسطين.

سيكون السؤال الكبير في المستقبل القريب هل لدى إدارة بايدن الخروج من ترددها، على الرغم من كل ما تمتلكه من نيات طيبة؟ هل لديها القدرة على ممارسة دور قيادي؟ الأهم من ذلك كله، هل تستطيع الإدارة عقد صفقة مع إيران التي تجد نفسها مضطرة كل يوم إلى رفع سقف مطالبها من منطلق أن حرب غزة فرصة لا تعوض بالنسبة إليها؟

قلق بوتين على تماسك الجبهة الخليجية لأوبك+

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحتاج أن يسمع شخصيا من قادة الإمارات والسعودية أن جبهة أوبك+ ستبقى متماسكة. ثمة ما يكفي من الإشارات المقلقة التي تجعل بوتين يتحسب لما هو قادم. فأسعار النفط في تراجع رغم التخفيضات في الإنتاج. لكن ما يجعله متحسبا سياسيا هو تراكم لعدم رضا الإمارات عن حجم حصتها الإنتاجية في معادلة أوبك/أوبك+. ولو وضع أي مراقب سياسي هذه الإشارات مع ملاحظة البرود المحسوس في العلاقات بين أبوظبي والرياض، فإن مصير أوبك+ يصبح على المحك.

أي قراءة تاريخية لدور الإمارات في المنطقة تمنحها دور الضامن للاتفاقات. القيادة الإماراتية تترتّب كثيرا قبل أن تقدم على خطوة سياسية كبرى. لكنها ما إن تقدم عليها، فإن الأطراف المعنية تدرك مدى سعيها للالتزام وتقديم الإمكانات لضمان التزام الآخرين. الروس صاروا يتعاملون على هذا الأساس، ولهذا نجدهم حريصين على أن تكون الإمارات طرفا في أي ترتيبات سياسية أو تجارية في المنطقة، وأكثر حرصا على هذه الشراكة عندما يتعلق الأمر بالنفط.

عندما وزعت وكالة الأنباء العالمية خبر اعتراف بوتين بزيارة الإمارات والسعودية، قدمته كخطوة مفاجئة من الرئيس الروسي الذي يتجنب السفر منذ اندلاع حرب أوكرانيا لأسباب بررها هو نفسه بالقول إنه "لا يريد إخراج الصداقات". لكن بوتين يستطيع أن يقرأ الإشارات التي يمكن أن تسبب له القلق.

يوم 28 نوفمبر، وزعت الإدارات المتخصصة في مؤتمر كوب 28 قائمة بالمتحدثين الرئيسيين. وفي القائمة، كان المتحدث الأول بعد كلمة الافتتاح التي يلقيها رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، هو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. لا

شك أن البروتوكول التقليدي يجعل كلمة ولي العهد السعودي تأتي لاحقا، بعد أن يلقي ملوك ورؤساء آخرون كلماتهم. لكن في كوب 28 كان هناك "بروتوكول نفطي" إن جاز التعبير. السعودية "قوة عظمى" نفطية. هذا يجعلها تتقدم على الكثيرين عندما يتعلق الأمر بمصير الطاقة في العالم، وكيف سيواجه المنتجون والمستهلكون قضية المناخ ومصير الوقود الأحفوري. لكن حفل الافتتاح بدأ يوم 1 ديسمبر ولم يحضره ولي العهد السعودي. لا شك أن البعض قد انتبه لهذا الغياب. إلا أن دبي كانت تستضيف عددا كبيرا من الزعماء والقادة، فانشغل المحللون بكلمات الآخرين ومرت القضية من دون تعليقات تذكر. ما كان لهذا الأمر أن يفوت بوتين.

لا شك أن فريق الرئيس الروسي الذي يتابع منطقة الخليج أشار إلى أن قائمة الزعماء الذين سيحضرون ويتحدثون في كوب 28 تشمل الأمير محمد بن سلمان. ولا شك أن الفريق النقط تعليقات صحفية تم تداولها في أكتوبر الماضي عندما شارك رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد في قمة آسيان - مجلس التعاون الخليجي في الرياض. لم تتردد وكالات الأنباء العالمية في القول إن المشاركة هي تأكيد على أن البرود السياسي بين البلدين قد تم تجاوزه، وإن مشاركة الشيخ محمد بن زايد الشخصية في القمة هي الدليل.

لكن كوب 28 جاء وما هو ينتهي دون حضور سعودي ملحوظ. ولأن بوتين سيكون الأكثر تأثرا من أي اهتزاز لـ"جبهة" أوبك+، كان من الضروري أن يأتي بنفسه ويسمع من القيادات. كانت التصريحات التي أعقبت اللقاءات تشير إلى تمسك الكبار في أوبك+ بقرارات تخفيض الإنتاج حفاظا على الأسعار. هذا مطمئن أنيا. لكن السوق النفطية تدرك أن الكثير من الحديث عن تخفيضات الإنتاج الكبرى هو كلام أكثر منه فعلا، وأن مئات الآلاف من براميل النفط تتسرب يوميا إلى السوق العالمية دون أن تدوّن في دفاتر أوبك وأوبك+. هذه التسريبات في الإنتاج لن

تكون على حساب المنتجين الصغار ممن ينتجون أقل من مليون برميل يوميا، فهم ينتجون بطاقاتهم القصوى أصلا، بل تأتي على حساب حصص المنتجين الكبار الذين استثمروا كثيرا في زيادة الإنتاج لمواكبة سوق نفطية عالمية نهمة، لكن الإنتاج المزايد لم ينعكس على حصصهم من السوق. ينظر الإماراتيون، ومعهم إلى حد كبير العراقيون، إلى التسريب في حصص أوبك وأوبك+ كنوع من المعاملة غير المنصفة لمنتجين لا يضمّنون كمية النفط في الأسواق من دون تجاوزات فحسب، بل يدعمون الجانب السياسي من قرارات أوبك+ وتماسكها أمام الضغوط الغربية.

استقبل بوتين بحفاوة في أبوظبي وجاءت التصريحات المشتركة مع القيادة في الإمارات هادئة وإيجابية تتعلق بالعلاقات الثنائية من دون الإشارة إلى موضوع أوبك+. على عكس البيان السعودي - الروسي الذي أشار إلى قضية التزام الأطراف بقرارات خفض الإنتاج. ماذا سمع بوتين في أبوظبي والرياض؟ لا نعرف على وجه التأكيد، لكن لم يصدر ما يشير إلى أن الأسابيع القادمة ستعبر من مسيرة الإمارات قرار خفض الإنتاج. جبهة أوبك+ متماسكة في المدى المنظور. سيعود فريق بوتين الاستخباري إلى تنبيهه لما حدث قبل يومين في

الغياب عن كوب 28

دبي. مرة أخرى تغيبت السعودية عن تقديم كلمة في كوب 28، في مرحلة حرجية من المفاوضات حول مصير الوقود الأحفوري. ربما تحدثت الرياض بلسان أوبك التي ترفض ربط مفاوضات المناخ مع إنتاج النفط. لكن السعودية كانت حريصة خلال السنوات الماضية، ومنذ تولي الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزارة الطاقة، على أن تكون صاحبة الصوت العالي في قضايا من هذا النوع لتؤكد موقفها وسياساتها وتقطع الطريق على أي تأويل. هذه المرة، كان مقعد الوزير السعودي خاليا. من حق بوتين أن يقلق. البرود لا يزال يؤثر التحسب.

تراجع غزة في حملة السيسي الانتخابية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بدأت انتخابات الرئاسة المصرية فعليا ويتنافس فيها الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي وثلاثة من المرشحين الآخرين، ولم يحظ موقفه الصارم من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بشان مخطط توطين سكانها في سيناء بالدرجة العالية من الأهمية في الدعاية، وكان يمكن أن يؤدي التركيز على هذا الجانب إلى ضمان تفوق مريح للسيسي من دون استغراق حملته في تفاصيل مزجة تتعلق بالآزمات الداخلية.

اختار الرئيس المصري، الذي ينشد إعادة انتخابه لمرّة ثالثة، في دعايته طريقا يصعب تحقيق نتائج ملموسة فيه، وأهمل الملف الأمني الذي حقق فيه طفرات عملية على مدار السنوات

التسع الماضية، وهي خطوة تروى إلى المستقبل الذي يتطلع فيه الناس إلى تخفيف الضغوط المعيشية، فأي خطاب أمني مهما بلغت أهميته الآن لن يحوو آثار الأزمات الاقتصادية التي تواجهها شريحة كبيرة من المواطنين. لا يشك هؤلاء في قدرة النظام المصري على حماية الأمن القومي للبلاد، لكنهم يشكون في إمكانية إحراز تقدم سريع على مستوى معاناتهم اليومية مع غلاء الأسعار وزيادة التضخم وعدم موازنة الدخل مع حجم الإنفاق، وهو ما يعلمه السيسي ومنحه أولوية كبيرة في حملته الانتخابية، فال المطلوب إظهار ما حدث من تطورات تنموية وتبرير مقنع لعدم القدرة على تلبية التطلعات الفترة الماضية، مع وعود بأن الفترة الرئاسية الثالثة يمكن أن تكون فترة لجني الثمار، خاصة أنها الأخيرة بحكم الدستور وتتطلب أن تكون نهايتها جيدة وتتفق مع تطلعات من راهنوا عليها.

كان يمكن أن يكون الموقف الحاسم من رفض التوطين في سيناء مادة دعائية خضية، لأن السيسي تبني مواقف صارمة في هذا السياق، ولم يخضع لإبتزازات سياسية أو ضغوط اقتصادية أو بلى مع المشاهد الإنسانية التي استخدمتها إسرائيل لحث الغزّيين على الاستنفار ضد مصر وأن معبر رفح لا يلبي حاجات المواطنين في القطاع. استفاد من الإجراءات الأمنية التي قامت بها الدولة في سيناء ولم يتاجر بها سياسيا، وربما لم يعرف الكثيرون أهمية إعادة هيكلة البنية التحتية في سيناء إلا مع اندلاع الحرب على غزة، وحتى هذه لم تحظ بالاهتمام الكافي وتبرز الدور الذي لعبه الفترة الماضية في حماية الأمن القومي من التهديدات المباشرة القادمة من الشمال الشرقي.

كان يمكن أن يستفيد من عملية حماية الأمن المعقدة مع السودان بعد اندلاع الحرب فيه، ووضع الكثير من المصالح

المصرية على المحك، وتجنب التورط في حرب يمكن أن تسبب متاعب عميقة للدولة، وسعى إلى حماية مصالح بلاده بأدوات مختلفة، مقتنعا أن أي تدخل خارجي للجيش المصري لن تكون عواقبه إيجابية، وفقا لقناعة بوجود تربص من جانب جهات إقليمية ودولية لن تتمكن من الخروج بسهولة.

أعاد الموقف العسكري المصري من غزة والسودان، وسبقتهما ليبيا، ضبط مفصل الأمن بقوة، حيث لوّحت القاهرة بالحسم إذا اقتضت الضرورة الأمنية في ليبيا، وحرصت على حماية المصالح بطرق سياسية، مع إظهار مواقف حدية واضحة تؤكد أن الخيارات العسكرية غير مستبعدة بالمرّة مع أي من التهديدات الخارجية الحرجة.

كان يمكن أن يلجأ السيسي إلى توظيف لغة القوة التي تطرب المصريين وغيرهم من الشعوب العربية، لكنه أتر الابتعاد عنها في حملته الانتخابية، وعدم الاستفادة منها كثيرا في لغت انتباه الناس إليه والهروب من الدخول في استحقاقات اقتصادية متشعبة يتطلب إنجازها وقتا طويلا وتضحيات كبيرة وربما مساواة سياسية مزعجة.

يجب على التركيز على قضايا ما دون الأمنية، أي اقتصادية واجتماعية وسياسية، ما روجته قوى معارضة سابقا بأن نظام السيسي تاجر بالحرب على الإرهاب خلال فترتيه السابقتين، ووفقا لهذا المنهج كان من السهل العزف على الوتر الأمني بكل ما ينطوي عليه من تداعلات داخلية وخارجية، وهو وتر أشد جاذبية من وتر الإخوان والمتطرفين والإرهاب، ويجلب تعاطفا كبيرا وتفاعلا واسعا باقل مجهود ممكن.

كان يمكن تجنب الاهتمام بطريق القضايا المدنية بكل ما تحمله من مضايقات ومنح أولوية ما يجري في غزة وما سوف تقضي إليه تطوراتها على مصر والمنطقة، والاستغراق في تقديرات وتكهات تكفي لإبعاد المواطنين عن ملفات اقتصادية يحتاج تجاوزها جهدا مضنيا وتحركات على مستويات متباينة، وحسابات جزء كبير منها لا تملك مصر

مفاتيحه، ما يجعلها مؤهلة لمرشح يعلم أن شعبه لن تكفيه إنجازات طفيفة. أعاد الكثيرون النظر في رؤيتهم حيال السيسي عندما لم تتاجر حملته الانتخابية بالملف الأمني وتسلط الضوء فقط على الكثير من القدرات التي تمتلكها المؤسسة العسكرية، ووجدوا الاستغراق في قضايا مدنية بعدا صادقا في التعامل بجدية مع المشكلات الحياتية التي تواجهها الدولة والبحث عن حلول عملية لها خلال الفترة المقبلة. تطفو التحديات الأمنية في مصر ولا تسبب قلقا لدى شريحة من المصريين لثقتهم في جيش بلدهم وجاهزيته في التعامل مع التطورات المفاجئة، بينما التحديات المعيشية مستمرة، ولم تشهد غالبية السكان انتعاشات ملموسة، لكن يكفي هؤلاء أن يجدوا أملا يعلقون عليه أحلامهم، وهو ما يفعله السيسي، فالآزمات الاقتصادية التي تواجهها الدولة لم تمنع توفير الأمل وتحقيقه على مدار سنوات ست للفترة الرئاسية الثالثة. كان يمكن الاستغراق في تفاصيل المشهد الإقليمي وتعقيداته، ولفت الأنظار بعيدا عن الآزمات الداخلية وهي حجة يلجأ إليها الكثير من القادة، استنادا إلى قاعدة إذا أردت أن توحّد شعبا فاوجد عدوا خارجيا، وما أكثر هؤلاء بالنسبة إلى مصر حاليا، غير أن عواقب هذا الاتجاه سوف تظهر مستقبلا في شكل انهيار داخلي، خاصة إذا كان العدو مفتعلا أو يمكن تجنب عداوته. لا يزال البعد الداخلي مهيمنا على تصورات الرئيس السيسي وانشغاله به لا يقل أهمية عن البعد الخارجي، وربما يضيف حيوية في أجندته الملغنة، حيث كررا دائما أن تماسك الشعب ووحدة خلفه وصموده من العوامل المهمة التي تمنحه قوة وقدرة على مواجهة التحديات الخارجية، ما يفسر أسباب عدم تجاهل المكونات المحلية في الآزمات المصرية، فأول عوامل تجاوزها مواجهتها وعدم الهروب منها إلى أخرى خارجية وإن كانت حقيقية وواقعا ملموسا. بعد العدوان الإسرائيلي على غزة سرديّة جاهزة ومريحة يستطيع السيسي

من خلالها أن يعبر الانتخابات الرئاسية بلا عوائق، لكن لا تأخذ نصيبها من الاهتمام لأنها حرب لم تسع لها مصر ولا تريد التورط أو الاستثمار فيها، إذ اندلعت لأسباب معينة لدى أطرافها المباشرة، وعلى القاهرة تحاشي رذائها، لأنها سوف تتوقف يوما ما وتبقى الآزمات الداخلية على حالها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



حملة انتخابية بعيدا عن لغة القوة

هدوء موجة التضخم يمنح المصريين فرصة لالتقاط الأنفاس

● القاهرة - اعتبر خبراء أن هدوء موجة التضخم في مصر مع التحولات السياسية بالبلاد والدعم المالي الكبير من السعودية والإمارات سيمنح الناس بارقة أمل لتحسين أوضاعهم المعيشية والتي باتت في أسوأ حالاتها منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا. ويسود الأوساط الشعبية المصرية تفاؤل ممزوج بالحذر والترقب بأن تنعكس الظروف بالإيجاب على الأسواق التجارية المحلية وتترجع الأسعار أكثر خلال المرحلة المقبلة. وأفادت بيانات إحصائية حديثة الأحد بأن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية واصل التراجع خلال الشهر الماضي، مدعوما بتباطؤ زيادة أسعار المواد الغذائية. وذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مذكرة شهرية أن أسعار الاستهلاك بلغت 34.6 في المئة في نوفمبر على أساس سنوي، بعدما بلغت في أكتوبر الماضي 35.8 في المئة مع استمرار الضغوط التضخمية من أسعار المأكولات والمشروبات. وهبط نمو الأسعار في المدن على أساس شهري إلى 0.9 في المئة خلال نوفمبر، مقارنة بواحد في المئة خلال الشهر السابق أكتوبر الماضي.

أما في عموم البلاد، والتي تشمل المدن والأرياف، فقد بلغت أسعار الاستهلاك 36.4 في المئة في نوفمبر مقارنة بنحو 38.5 في المئة خلال أكتوبر. ويقل معدل التضخم السنوي المسجل في نوفمبر قليلا عما توقعه المحللون. وكان متوسط توقعات 18 محلا استطلعت آراءهم رويترز يرجح تسجيل التضخم 34.8 في المئة. وعلن أساس شهري، ارتفعت الأسعار بنسبة 1.3 في المئة في نوفمبر مقارنة بواحد في المئة في أكتوبر. وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 0.2 في المئة لكنها زادت 64.5 في المئة على أساس سنوي.

وظل التضخم السنوي يسجل صعودا لمدة عامين ليصل إلى مستوى قياسي بلغ 38 في المئة في سبتمبر. والمعزل المسجل في نوفمبر هو الأدنى منذ مايو. وكان معدل التضخم في مصر قد ارتفع إلى مستويات قياسية خلال الصيف بعد ثلاثة تخفيضات في قيمة العملة منذ مارس 2022 أدت إلى انخفاض قيمة الجنيه إلى النصف. ويعتبر ارتفاع تكاليف المعيشة القضية الرئيسية الأكثر إلحاحا بالنسبة إلى المصريين الذين بدأوا الأحد الاقتراع في الانتخابات الرئاسية التي تستمر ثلاثة أيام. ويتوقع على نطاق واسع فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بفترة رئاسية ثالثة وسط أزمة اقتصادية أدت إلى تراجع الجنيه المصري وجفاف العملة الأجنبية وتدهور الاقتصاد وارتفاع التضخم. وتعود بعض الأسباب إلى عقود مضت، مثل فشل التنمية الصناعية

وكان الاستثمار الأجنبي خارج قطاع النفط والغاز ضئيلا. وانخفضت التحويلات في الفترة 2022 - 2023 بنسبة 30 في المئة إلى 22 مليار دولار مع تراجع العمال في الخارج عن التحويلات بسعر الصرف الرسمي البالغ في تقديره. وتلعب زيادة رسوم عبور قناة السويس وعائدات السياحة دورا حاسما، على الرغم من أن الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة المجاور تهدد بإبطاء نمو السياحة. وكثيرا ما يلقي السيسي باللوم في الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها مصر على الاضطرابات التي أعقبت الانتفاضة الشعبية عام 2011 فضلا عن النمو السكاني السريع، وقدر البنك الدولي النمو السكاني السنوي بنسبة 1.7 في المئة خلال عام 2021. واشارت السلطات المصرية أيضا إلى الصدمات الخارجية بما في ذلك جائحة كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا. ويبدو الاقتصاد بشكل مطرد ولكن بوتيرة متباطئة. ونما بنسبة 3.9 في المئة سنوياً في الربع الأخير من عام 2022 وكذلك الربع الأول من عام 2023، بانخفاض من 6.7 في المئة في السنة المالية 2021 - 2022 وفقا للبنك المركزي. وادى ارتفاع عدد السكان إلى إضفاء النمو، ويقول الكثير من المصريين إن مستوى معيشتهم تآكل. كما أدى النقص الحاد في الدولار إلى قمع الواردات وتسبب في تراكم البضائع في الموانئ وسط قيود على خطابات الاعتماد، مع تأثير غير مباشر على الصناعة المحلية.

ضبط حدود الذكاء الاصطناعي رهين تطويع القواعد التنظيمية

ويقول هوغو لاروشيل، المدير العلمي لديب مايند الذي يشكل الفرع المعني بالذكاء الاصطناعي لدى غوغل، "كما الحال في أوروبا، ثمة في كيبك استثمارات كثيرة بالبحوث الأساسية، وفي الوقت نفسه ثمة مرونة لدى لشركات مما يجعلنا أقرب إلى الولايات المتحدة".

وتوصل صناع السياسات والمشرعون في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق الجمعة الماضي بشأن أول مجموعة شاملة من القواعد في العالم تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في أدوات مثل نشات جي.بي. تي وفي المراقبة البيومترية. وسيقوم الساسة الأوروبيون بمناقشة التفاصيل في الأسابيع المقبلة التي يمكن أن تغير التشريع النهائي، والذي من المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ في أوائل العام المقبل ويتم تطبيقه في عام 2026. وحتى ذلك الحين، يتم تشجيع الشركات على التوقيع على ميثاق الذكاء المعنسة بالأبحاث في مجال الذكاء الرئيسي للقواعد.

وفي مطلع نوفمبر الماضي، اختير بينجيو من المجتمع الدولي لكتابة أول تقرير عن "حالة العلم"، وهو تقويم علمي للأبحاث الحالية والمخاطر والإمكانيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.



وداخل مختبره البحثي الواقع في أحد الأحياء العصرية في مونتريال، يجمع بينجيو منذ تسعينات القرن العشرين "عددا كبيرا من الباحثين في الذكاء الاصطناعي". وعلى بعد مسافة قصيرة من المبنى المشيد بالطوب الأحمر، أنشأت شركات أميركية كبرى مثل مايكروسوفت وميتا واي.بي.أم وغوغل أجزاء من أقسامها المعنية بالأبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي.

القطاع المصرفي يواكب إيقاع الاستثمار في السوق العمانية تفاؤل كبير حول فاعلية البنوك المحلية في تمويل المشاريع



وفرة كبيرة في التمويلات

ورجحت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في تقرير نشرته الأسبوع الماضي أن تحقق البنوك الخليجية أداء قويا في العام المقبل مع استمرار ارتفاع أسعار الفائدة والنفط. ويعمل ارتفاع الفائدة على زيادة ربحية القروض التي تمنحها البنوك للعملاء، في حين يساعد ارتفاع أسعار النفط على زيادة إيرادات الدول المصدرة للنفط، وبالتالي زيادة الإنفاق، ما من شأنه أن يعزز أداء الاقتصاد بوجه عام، وبما يعود بالنفع على البنوك في المنطقة.



وعكس تحسن النظرة المستقبلية للجدارة الائتمانية للسلطنة التراجع الملموس في ضغوط السيولة واحتياجات التمويل، نتيجة استمرار الحكومة في تنفيذ خطط الإصلاح مدفوعة بتحسّن عوائد الوقود الأحفوري رغم تراجعها قياسا بالعام 2022.

ومنح تغيير وكالة موديز التصنيف الائتماني للبلاد الأسبوع الماضي إلى درجة مستقرة دفعة معنوية جديدة للحكومة من أجل السير في برنامج إنعاش الاقتصاد رغم الضغوط المالية التي يواجهها البلد. ورفعت موديز تصنيفها الائتماني للبلد للمرة الثانية تواليا هذا العام من بي.أي 2 إلى بي.أي 1.

وضمن هذا الإجمالي شهدت ودائع القطاع الخاص لدى النظام المصرفي ارتفاعا بنسبة 6.3 في المئة لتصل إلى 47.9 مليار دولار.

وعند النظر إلى توزيع إجمالي قاعدة الودائع للقطاع الخاص على مختلف القطاعات، تشير الأرقام إلى استحواد الأفراد على الحصة الأكبر والتي بلغت 50.7 في المئة.

وجاء قطاع الشركات غير المالية في المركز الثاني بحصة بلغت 31.1 في المئة ثم قطاع الشركات المالية بواقع 15.1 في المئة، أما النسبة المتبقية وتبلغ 2.9 في المئة فتوزعت على قطاعات أخرى. وبفضل الطفرة الراهنة يتوقع أن يتعزز أداء القطاع المصرفي بنهاية العام الحالي خاصة وأن ثمة دلائل تؤكد أنه استطاع بعد فترة الإغلاق الوصول إلى نتائج جيدة في أعماله.

وفي عام 2022 تمكنت البنوك العمانية المدرجة في سوق المال من مواصلة جني الأرباح وذلك في ظل انتعاش اقتصاد البلاد مدفوعا بطفرة الإيرادات المتأتية من الوقود الأحفوري.

وقفزت الأرباح الصافية للبنوك العام الماضي بواقع 20.6 في المئة لتصل إلى أكثر من مليار دولار مقابل 880.8 مليون دولار على أساس سنوي.

ويقول محللون إن النتائج تختزل الجهود الحكومية المبذولة لتخفيف تداعيات جائحة كورونا على مختلف الأنشطة الاقتصادية، والجهود التي بذلتها البنوك لتتنوع محافظها الإقراضية والتمويلية ومساهماتها في تمويل المشاريع المنفذة من الحكومة والقطاع الخاص.

يثبت نمو الائتمانات والقروض التي تخصصها البنوك العمانية للأنشطة الاقتصادية استقرار ومثانة القطاع المصرفي بالبلد الخليجي ويعكس في الوقت ذاته مواكبته لإيقاع الأعمال في السوق، الذي من المتوقع أن يزداد مع إثبات البلد قدرته على استغلال الفرص.

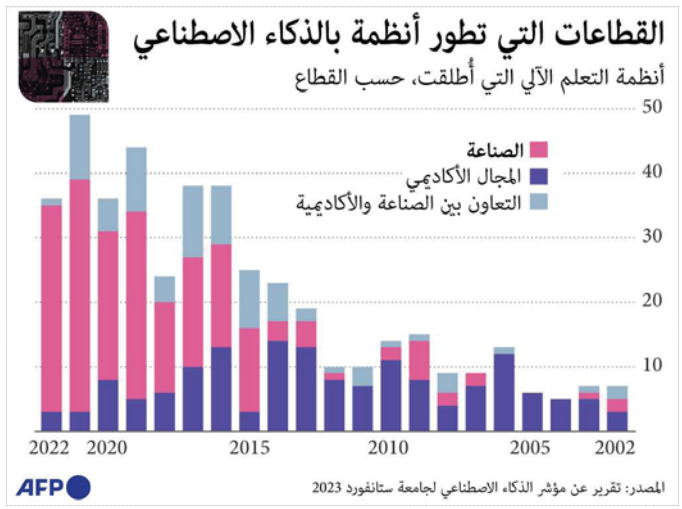
● مسقط - أظهرت إحصائيات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني الأحد أن مساهمة البنوك العاملة بالسوق المحلية في تمويل خطط التنمية في البلاد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. ونما الائتمان الممنوح من البنوك خلال الفترة الفاصلة بين يناير وسبتمبر الماضيين بنسبة 5.7 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 30.4 مليار ريال (79.1 مليار دولار).

● مسقط - أظهرت إحصائيات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني الأحد أن مساهمة البنوك العاملة بالسوق المحلية في تمويل خطط التنمية في البلاد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. ونما الائتمان الممنوح من البنوك خلال الفترة الفاصلة بين يناير وسبتمبر الماضيين بنسبة 5.7 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 30.4 مليار ريال (79.1 مليار دولار).

● مسقط - أظهرت إحصائيات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني الأحد أن مساهمة البنوك العاملة بالسوق المحلية في تمويل خطط التنمية في البلاد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. ونما الائتمان الممنوح من البنوك خلال الفترة الفاصلة بين يناير وسبتمبر الماضيين بنسبة 5.7 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 30.4 مليار ريال (79.1 مليار دولار).

● مسقط - أظهرت إحصائيات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني الأحد أن مساهمة البنوك العاملة بالسوق المحلية في تمويل خطط التنمية في البلاد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. ونما الائتمان الممنوح من البنوك خلال الفترة الفاصلة بين يناير وسبتمبر الماضيين بنسبة 5.7 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 30.4 مليار ريال (79.1 مليار دولار).

● مونتريال (كندا) - تتزايد قناعة خبراء التكنولوجيا أن ضبط حدود الذكاء الاصطناعي وجعل استثماراته أكثر توسعا مستقبلا سيكون رهينا بتطويع القواعد التنظيمية لجعلها أكثر مرونة



المغرب يقص شريط رحلات الطيران النظيف في أفريقيا

الخطوط الملكية تعمل على خفض الانبعاثات في القطاع بالتعاون مع مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة



التأهب لمرحلة أكثر انسجاما مع البيئة

من خلال الابتكار والاستثمار في استخدام وقود الطيران المستدام في السنوات المقبلة، مع المساهمة في تطوير حلول أكثر استدامة.

ويتم إنتاج وقود الطيران المستدام، وهو وقود بديل مخصص للطيران، من موارد مختلفة متعددة كليا أو جزئيا، مثل الكتلة الحيوية أو الطحالب أو النفايات الزراعية أو الغذائية أو حتى الهيدروجين. ويتم تصميم هذا الوقود ليتم مزجه مع الوقود الأحفوري المستخدم في الطيران، دون تعديل محركات الطائرة، وإنتاجه معقد ويجب أن يفي بمعايير صارمة.

ويجري تطوير تكنولوجيات جديدة، بما في ذلك وقود الطيران الاصطناعي المستدام، المصنوع من الهيدروجين والكربون المأخوذ من الغلاف الجوي. وتعد الاستثمارات المستهدفة والضوابط التنظيمية وآليات الدعم الحكومي من بين العوامل المحفزة التي من شأنها أن تسهل انتقال القطاع إلى وقود الطيران المستدام.

كما تم تنفيذ مشروع آخر لكفاءة الطاقة في مباني الخطوط الملكية المغربية، مما مكّنها من الحصول على شهادة القيادة في الطاقة والتصميم البيئي (ليبيد)، وهي شهادة معترف بها عالميا في مجال التنمية المستدامة.

أطنان من الوقود النظيف استخدمت في رحلة بوينغ من الدار البيضاء إلى داکار

وبفضل كل هذه التدابير حصلت الشركة في العام الحالي على شهادة التقييم البيئي للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، وهو نظام للتدبير البيئي وضجه الاتحاد وبشهد على احترام الالتزامات البيئية. وأكدت الخطوط المغربية في البيان أنها عازمة على تعزيز ريادتها في أفريقيا

ويجري تطوير أنواع أخرى من قبل القطاع والباحثين، مثل وقود الطيران المستدام المنتج من الكتلة الحيوية، أو من الهيدروجين وثاني أكسيد الكربون المأخوذ من الغلاف الجوي. وتعمل الخطوط الملكية المغربية منذ سنوات على تقليل بصمتها الكربونية عبر العديد من البرامج، لاسيما تجديد أسطولها والدمج التدريجي لطائرات الجيل الجديد مثل طائرات دريملاينر، مما يسمح بخفض البصمة الكربونية بنسبة 25 في المئة.

ونفذت الشركة أيضا برنامجا طموحا لتقليل استهلاكها للطاقة، مثل تقليل الوزن على متن الطائرات، وتحسين خطط الطيران، وحتى إجراءات الصيانة للطائرات المسؤولة بيئيا. ومكنت هذه التدابير، الواردة في برنامج كفاءة استهلاك الوقود، الخطوط الملكية المغربية من تقليل استهلاكها للوقود بنسبة 10 في المئة وانبعاثات الكربون بنسبة 10 في المئة كذلك.

وأضاف أن هذا الاتجاه "أمر لا محيد عنه لتحقيق إزالة الكربون من النقل الجوي".

وأوضح أنه "في إطار إستراتيجيتها البيئية الإربية تلتزم الشركة بشكل حازم باكتشاف جميع الحلول الممكنة لضمان إدماج أهداف الاستدامة طويلة المدى للنقل الجوي في المغرب".

ويعد استخدام وقود الطيران المستدام خطوة رئيسية ستمكن من إزالة الكربون من قطاع النقل الجوي على الرحلات الجوية المتوسطة والطويلة.

ولم تتطلب المجموعة المتنوعة من وقود الطيران المستدام الذي استخدم للرحلة التي انطلقت السبت الماضي أي تعديل على المحركات.

ويأتي هذا الوقود المستدام من تحويل الزيوت النباتية المستخدمة، حيث يوفر تخفيض يصل إلى 90 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مدار دورة الحياة بأكملها مقارنة بما يعادله من الوقود الأحفوري.

حقق المغرب نقلة نوعية كبيرة في معاضدة الجهود العالمية الرامية إلى التحول نحو الوقود النظيف بإطلاق أول رحلة طيران تجارية يتم تشغيلها باستخدام الوقود الخالي من الكربون. ويقول محللون إن نجاح الخطوة يعطي زخما كبيرا لفتح آفاق تبني الحلول الخضراء في النقل الجوي.

الرباط - أعلنت الخطوط الملكية المغربية الأحد أنها أطلقت أول رحلة طيران خالية من الكربون من قارة أفريقيا عبر طائرة بوينغ دريملاينر، وذلك بالتعاون مع شركة أفريقيا سي.أم.دي.سي لتوزيع الوقود المحلية.

وتمثل الرحلة، التي انطلقت من الدار البيضاء إلى العاصمة السنغالية داکار، إنجازا كبيرا لخفض انبعاثات النقل الجوي من خلال تطوير وقود طائرات نظيف وصديق للبيئة، وهو ثمرة جهود طويلة للصناعة والباحثين في البلاد. وتنضم شركة الطيران المغربية إلى قائمة قصيرة من شركات المنطقة العربية التي شرعت في تجريب الوقود المستدام وكان أبرزها الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، ومنافسيتها المحلية طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي.



ويعد إطلاق الرحلة "المسؤولة بيئيا" سابقة تاريخية للخطوط الملكية المغربية وللطيران التجاري الأفريقي عموما، وتزامن مع انعقاد مؤتمر المناخ (كوب 28) في دبي حيث تناقش المجموعة الدولية عددا من الرهانات البيئية.

وتستجيب هذه المبادرة للأهداف الطموحة التي تم تحديدها خلال هذا المؤتمر العالمي، الساعي إلى تسريع التحول الأخضر لكوكب الأرض. كما تدرج في تناغم تام مع سياسة المغرب في مجال التنمية المستدامة واستعمال الطاقات المتجددة.

وقال بيان مشترك للشركتين أوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية إن الطائرة التي كان على متنها 302 من الركاب، أي بكامل طاقتها، "استخدمت 9 أطنان من

مشروع سعودي لترسيخ الأنظمة الغذائية المستدامة

بالغذاء، وإيجاد مستقبل أكثر أمنا واستدامة وازدهارا للجميع". وتمثل توبيان معيارا مبتكرا جديدا للإنتاج الغذائي المستدام عبر بناء منظومة تهدف إلى إنتاج "فن الكثير بالقليل"، وإيجاد "عصر جديد من الغذاء" يمتد من الصحراء.

وسيقدم مفهوم إطلاق توبيان "المستقبل إلى المائدة" الجديد حولا ومبادرات مبتكرة من شأنها إحداث ثورة في النظام الغذائي العالمي الحالي لتحقيق الأمن الغذائي.



وستطور الشركة التقنيات اللازمة لبناء نظام غذائي مستدام بمستوى عال لمواجهة التحديات العالمية، الناتجة عن ازدياد عدد السكان وأنماط الاستهلاك المتغيرة وتغير المناخ واستنفاد الموارد الطبيعية، عبر تعزيز مجتمع حيوي يضم نخبة من الخبراء والمبتكرين.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة نيوم نظمي النصر أن نيوم تعمل على تسريع عجلة التطور البشري، وتعكس توبيان مع المبادرة الخضراء السعودية وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وأضاف "لا يقتصر التزامنا على تشكيل نظام غذائي عالمي مستدام، بل نسعى أيضا إلى تشكيل معايير عالمية من خلال ريادة التقنيات الجديدة والحلول المبتكرة للتغلب على التحديات المتعلقة

الرياض - أطلقت السعودية الأحد مشروعاً طموحاً يعكس مساعي البلد لترسيخ الأنظمة الغذائية المستدامة في المدن المستقبلية، التي يتم بناؤها في إطار رؤية التحول الاقتصادي.

وأعلنت شركة نيوم عن إطلاق شركة نيوم للغذاء (توبيان)، تهدف إلى إعادة تعريف طرق إنتاج الغذاء وتوزيعه واستهلاكه.

وستعتمد توبيان على تطوير حلول مستدامة ومبتكرة عبر خمس ركائز أساسية: وهي الزراعة المقاومة لتقلبات المناخ، والاستزراع المائي المتجدد، والأغذية المستحضرة والتغذية المخصصة، والإمداد الغذائي المستدام، والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية.

وتم إطلاق الشركة بدعم من وزارة البيئة والمياه والزراعة، والتي تتماشى مع أهداف الرياض لضمان الأمن الغذائي، والتقليل من آثار التغير المناخي، وتحقيق الحياد المناخي بحلول 2060.

وقال الرئيس التنفيذي لتوبيان خوان كارلوس مومتايور إن "رؤية توبيان تتوافق مع التزام نيوم بتوفير منتجات غذائية عالية الجودة للأسواق، وتعزيز الأمن الغذائي والاستدامة".

وشدد على أن الشركة سوف تقود جهود ضمان الأمن الغذائي من خلال إنشاء إمدادات غذائية مرنة بما يتماشى مع المبادرة الخضراء السعودية وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

تصلب التربة تدريجيا، وقد أصبحت أكثر استنزافا في ولاية تشهاتيسجاره الهندية، في حين تضاعفت الأوقات والأمراض. ويواجه النحل الذي تنتجه صناعة العسل الأرجنتينية أنا لورا ساياجو صعوبات في الحصول على ما يكفي من الرحيق لأن الجفاف يمنع الزهور من التفتح ويذوب خلايا النحل بسبب الحرارة.

وفي أوغندا دمرت شتلات الأفوكادو التي تملكها إليزابيث نسيما دالا بسبب الجفاف الذي طال أمده.



وقال شسيمادالا، الذي جاء إلى دبي للدفع من أجل التغيير، "لقد استعددت لشهر واحد فقط من الجفاف، ثم واجهت ما يقرب من ثلاثة أشهر ونصف الشهر". وأضاف أن "تغير المناخ يقلب سبيل عيش المزارعين رأسا على عقب على نطاق واسع. ولقد أثر بالفعل على كل مزارع. نحن بحاجة إلى إجراءات جذرية".

وأشاد العديد من خبراء الأغذية بمؤتمر المناخ هذا العام لجذب المزيد من الاهتمام إلى الغذاء. ووقعت 140 دولة إعلانا خلال المؤتمر تعهدت فيه بإدراج الغذاء في خططها المناخية، واعترفت 130 دولة بالحاجة إلى التحول إلى أنظمة غذائية صحية مستدامة.

وفي نهاية المطاف يرى الخبراء أن هؤلاء الموقعين سوف يحتاجون إلى وضع إستراتيجيات حقيقية لتحقيق تعهداتهم.

والتحول إلى الطاقة المتجددة بالكامل، فلن تتمكن من الوصول إلى درجة 1.5 درجة إذا لم تحل مشكلة النظم الغذائية".

ارتفع أيضا التهديد متزايد بسبب ارتفاع درجات الحرارة والطقس غير المنتظم وتغير أنماط الأمطار.

وتعد مشكلة النظم الغذائية، حيث ستكون النظم الغذائية الآن مركز الصدارة في جميع مؤتمرات الأطراف المستقبلية".

ولم يتضمن العدد الرسمي للمؤتمر لتمويل مشاريع الغذاء بعض الإعلانات الأخرى ذات الصلة خلال الأسبوعين الماضيين، مثل مبادرة أس.آي.اف.إي لأفريقيا والشرق الأوسط بقيمة 10 مليارات دولار.

وتم إطلاق هذا المشروع المشترك بين القطاعين العام والخاص رسميا في الثالث من ديسمبر الحالي لتعزيز الزراعة الذكية مناخيا.

وقالت باربرا بوشنر، المدير العام العالمية لمبادرة سياسة المناخ، إن "التمويل تأخر لسنوات عن المبلغ المتدفق في العديد من القطاعات الأخرى، كما أن الفجوة في احتياجات الأغذية الزراعية ضخمة". وتؤكد منظمة الأغذية والزراعة (فاو) أن العقود الثلاثة الماضية شهدت خسارة 3.8 تريليون دولار من المحاصيل والإنتاج الحيواني بسبب الكوارث، بما في ذلك الفيضانات والجفاف.

ومن المزرعة إلى المائدة، يشكل الغذاء ثلث انبعاثات الغازات الدفيئة، في حين يتعرض أيضا لتهديد متزايد بسبب ارتفاع درجات الحرارة والطقس غير المنتظم وتغير أنماط الأمطار.

3 مليارات دولار حجم تعهدات لتطوير الأغذية والزراعة في مؤتمر المناخ بدبي

ويرى صناع السياسات والخبراء أن تدفق المزيد من الأموال سيساهم في تسريع التقنيات والإستراتيجيات اللازمة للمعركة.

وقالت مريم المهيري، وزيرة الدولة لشؤون الطاقة في الإمارات، "حتى لو تمكنت من إصلاح التحول العادل للطاقة

دبي - يعد شحن بذور المحاصيل لتحمل الجفاف بشكل أفضل وتربية الأبقار، التي تتجشأ كميات أقل من غاز الميثان، وتتبع الماشية لمنع إزالة الغابات جزء من الترسانة التي يحتاجها العالم لمحاربة تغير المناخ من أجل الغذاء، وهو ما يتطلب دفعة نقدية كبيرة.

وتم التعهد بأكثر من 3 مليارات دولار لتطوير الأغذية والزراعة منذ بداية مؤتمر المناخ (كوب 28) في دبي، وفقا للمنظمين. وعلاوة على ذلك تعمل الحكومات والمؤسسات الخيرية والأموال الخاصة على تعزيز التمويل لمعالجة غاز الميثان في الزراعة، وإنهاء إزالة الغابات والابتكار الذكي مناخيا، حيث وضع المؤتمر أخيرا الغذاء على رأس جدول أعماله.

وتفيد ضمان حدود النظام الغذائي والتكيف بشكل أفضل مع تغير المناخ أمرا أساسيا لتحقيق الأهداف الخضراء، خاصة مع ازدياد عدد السكان.



صحتنا من صحة الأرض!

القمة الأدبية العربية - الأفريقية توصي بإنشاء جائزة لأدب المقاومة

● نواكشوط - اختتمت في العاصمة الموريتانية نواكشوط أعمال القمة الأدبية العربية - الإفريقية، بمشاركة وفود من أكثر من دولة، وبالتزامن مع انعقاد اجتماع مجلس اتحاد الأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. وشهدت القمة خلال أربعة أيام (4 - 7 ديسمبر الجاري) ندوات فكرية وأمسيات شعرية شارك فيها عدد من قادة جمعيات وأندية الأدب العربي في بعض الدول الإفريقية والعربية، كما تم تقديم عروض ومحاضرات حول "القلم ونوابت الهوية والقيم"، وحول واقع الأدب العربي في أفريقيا والصحراء وسبل مد جسور التواصل بين الأدباء في العالم العربي وأشقاقيهم في دول أفريقيا لاسيما في الدول الإفريقية ذات العطاء الأدبي والثقافي باللغة العربية.

وركز المحاضرون على أهمية الحرص على اللغة العربية وأن تظل حاضرة بمقولها ومنقولها وتراثها وموروثها. وأجمع المحاضرون على أن أول سلاح يجب أن نحمله أمام التحديات التي تواجهنا هو الاعتزاز بلغتنا العربية والاطمئنان إلى خلودها بالنص القرآني المحكم "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، مؤكدين أن اللغة العربية هي لغتنا وهويتنا وهي الوعاء الحامل لتراثنا وقيمنا بضياعها نضيع، ومن واجبنا أن نجسد ذلك من خلال أقلامنا.

كما شهدت اجتماعات الأمانة العامة خطوات عملية تركز على تعزيز حضور القضية الفلسطينية وأدب المقاومة في السرديات العربية بمختلف حقولها.

أكد بيان فلسطين الصادر في نهاية الاجتماع ضرورة الضغط لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع الجازر التي شهدتها التاريخ.

وتمن البيان الفعل الشعبي الضاغط على الحكومات في هذا الاتجاه، مؤكدا ضرورة تكثيف الجهود الضاغطة على الحكومات لوقف حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني، ومنع تهجيرهم من أرضه.

كما أدا البيان الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، وطالب بوضع حد لهذه الاعتداءات.

وأوصت القمة بتفعيل العمل الثقافي العربي المشترك كضرورة حتمتها الظروف الإقليمية والدولية الراهنة بوصف المثقفين طليعة الأمة وحاملي مشاعر تنويرها، وإنشاء جائزة أدب المقاومة في الأقطار العربية.

كما تضمنت التوصيات ضرورة البحث عن صيغ فاعلة للتعاون العربي - الإفريقي، والاتفاق على مقترح اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين بإطلاق منتدى عربي - إفريقي للثقافة، وفق آلية يتفاهم عليها بين الاتحاد العام والتجمعات الأدبية العربية المهمة وجمعيات الأدب العربي في أفريقيا، وتفعيل مشروع بروتوكول التعاون المقترح مع اتحاد الكتاب الصينيين، وتفعيل مشروع النشر المقترح مع دار الهلال المصرية لنشر الإبداع والترجمة العكسية.

وفي الجلسة الختامية للقمة تم تكريم الفائزين بمسابقة "القلم والقيم"، وتوقيع مذكرات تعاون بين اتحاد الكتاب الموريتانيين وبعض الاتحادات، منها اتحاد الكتاب العرب في سوريا، ونقابة الكتاب في مصر، ورابطة الأدباء الكويتيين، كما تم تكريم رؤساء الاتحادات المشاركة.

وفي كلمة له بالمناسبة أوضح وزير التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي، وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان بالوكالة، المختار داهي أن المحاضرة هي المدرسة

الصمت والاكتشاف: عن قيمة السكوت في الأعمال الفنية والثقافية

اكتشاف ثراء الصمت يفتح طرائق جديدة للتفكير والتعمق في الفهم



«صرخة» أشهر اللوحات غير الصامتة لإدوارد مونش

يبقى هاجعا ولم يُعلن عنه؟! ألا يعني بذلك الصمت؟ الشعر الجيد يذكر كيج بالمكتشفين وما تفعله الكلمات الصائبة وما تُسرع به تقارير المكتشفين من الصحوة الذهنية وانتشال الخواطر من حالة الخمول. لذلك يرأسل كيج مواطنه متسائلا عن معنى العبارة فما كان من الأخير إلا أن فاجأه بقوله "إن الصمت يتحدث بطريقة ما"، لافتا إلى أن الكثيرين يخافون الصمت. ويتشأ هذا الخوف لأن الصمت يقول إلى الذات، ومعنى ذلك في المحصلة الأخيرة أن معرفة الإنسان لنفسه تثير المخاوف.

النفور من الصمت ليس مرده إلا عدم ارتياح الإنسان للحاضر، لذلك يبحث عن أغراض لتوسيع المسافة بينه وبين نفسه

يُذكر أن كيج في توغله في عالم الصمت يعتمد على تجربته وتاملاته وهو يفضي قُدا في رحلاته نحو القطب الجنوبي كاشفا رتبة هذه المنطقة وإغراقها في اللون الأبيض وخلوها من الصخب، وكلما هدأت الريح كان يختبر صمتا أصم يُعلن المؤلف عن جانب من الصفات المكونة لشخصيته. فهو يتفادى إطلاق العنان للغات ولا يجلد نفسه ولا يحلف ولا يتسئم أيا كانت الظروف والتحديات لأن كل هذه التصرفات تحبط النفسية وتكرر المزاج.

وما يمتأز به الوقت في انتركتيكا، وهي أهدأ مكان ذهب إليه كيج، أنه مُستقل عن محددات الهوس الرسامي والمظاهر الدالة على غزو الماديات للمجتمع. ينفصل الإنسان في هذه البيئة عن أذبال الماضي ولا تُوَرِّقه مغريات المستقبل وبذلك يكون امتدادا للحظة متوحدا مع الأفكار والخواطر النابعة من إرساليات الطبيعة. ويضرب المؤلف في لاعب كرة القدم مثالا على دور الصمت الباطني في إيجاد التوازن، فهو عندما يركل الكرة مندفعة صوب المرمى لا يسمع رنة صخب واحدة حتى لو كان الصراخ والصخب يملآن المدرجات المزدحمة.

لا ينكر إيرلنغ كيج أن الصمت قد يكون مضجرا ومخيفا لكن اكتشافه ثرائه يفتح طرائق جديدة للتفكير والاستبطان والتعمق في الفهم، والنفور من الصمت ليس مرده إلا عدم إرتياح الإنسان للحاضر لذلك يبحث عن الأغراض التي يوسغ بها المسافة بينه وبين نفسه.

ويتوسل الإنسان المعاصر من الأشياء التي يراكمها ويضفي عليها القيمة القضاء على الضجر. لكن إيرلنغ كيج يرى بأنه من الطبيعي أن يشعر المرء بالضجر بين حين وآخر لأن ذلك

هذا ما يتكفل بالإبانة عنه الرحالة النرويجي إيرلنغ كيج من خلال تدوين تجربته الشخصية مع عالم الصمت. وهو يستعيد في مدخل كتابه "الصمت" في عصر الصخب" ما دار بينه وبين بناته الثلاث حول مفهوم الصمت إذ ما وصل منه أن الصمت يعادل اللاشيء ولا يفيد البحث عن مواصفاته. وفي نهاية المطاف لا بأس بأن يلود الإنسان بالصمت إذا دأهه الحزن كما يقول الجواهري في حزن يخلفه الحب في القلب "حين تطفئ على الحزن جمرته فالصمت أفضل ما يُطوى عليه فم".

قد لا يختلف اثنان على أن الدهول والدهشة هما محرك الحياة العظيم، غير أن هذا الملبج الإنساني على وشك الاختفاء ولم يعد هناك ما يثير الشعور بالدهشة أو يحفز على التفكير، لأن الانسياق مع منبهات الآلة يسحب من الإنسان الرغبة في أعمال الذهن. وما إن يحتاج المرء إلى معلومة أو التأكد من معاني الكلمات حتى يستعين بالشبكة العنكبوتية كما أن التطبيقات الإلكترونية أصبحت بمثابة وصفة يعول عليها الجميع لكسر الشعور بالسأم. لذلك لا يوجد ما يفوق هذا العالم المتناول في اليد جاذبية سوى السرد إذ يجرب المؤلف مناقشة موضوع الصمت مع بناته في سياق سرده لحكاية صديقين قررا تسلق جبال إيفرست.

نجح الإثنان في الوصول إلى القمة لكن في طريق العودة تهب العاصفة وبالتالي يكون الموت على مرمى أنفاس معدودة. وقبل أن يرقد أحد الصديقين في صمته الأبدي يتصل بزوجته ويتفان على تسمية المولود القادم أما الثاني فلم يتمكن من الاتصال بأي أحد ويفترسه الموت.

بينما هو يستعيد تفاصيل هذه المغامرة يلاحظ إيرلنغ كيج أن الصمت يسود وتجذب البنات إلى القصة. ومن ثم اختار المؤلف الصمت موضوعا لمحاضرة قدمها في جامعة "سينت اندروس" باسكتلندا، وبالطبع فإن ما دفعه إلى هذا المسار هو التأكد من أن الصمت قد لا يعني شيئا في معجم الأغلبية.

ويشير كيج إلى أن نقاشه مع طلاب الجامعة ينتهي بثلاثة أسئلة تشده أكثر إلى مفهوم الصمت: ما الصمت؟ وأين هو؟ ولم هو مهم الآن أكثر من أي وقت مضى؟

الإنسان كائن حسب رأي إيرلنغ كيج مجبول على الدهشة، فهو يعترف بأن الدهشة تطبع كل مسيرته الشخصية ويتعامل مع أطواره وحياته الداخلية ومظاهر الحياة الخارجية بنفسه مداهش. كذلك الدهشة ضاربة بتيارها في نظرتة إلى النصوص الأدبية، فالبعبارة التي قراها في مسرحية الكاتب النرويجي جن فوسيه تسكن ذهنه ويحفز عن مغزاه متسائلا ما يعنيه صاحب "صباح مساء " بقوله "قمة حب لا أحد يتذكره"؛ هل يقصد حبا خفيا

اختار الأكاديمي والكاتب إيرلنغ كيج الصمت عنوانا لبحثه الجديد الذي كتبه وقدمه في محاضرة مهمة، تبحث في مفهوم الصمت ومدى تأثيره في السلوك البشري وحتى كيف تتجلى قيمة الصمت في الفضاءات الفنية والإبداعية، وأشهر الاشتغالات الفنية التي كان الصمت سببا في شهرتها ونجاحها.



كه يلان محمد كاتب عراقي

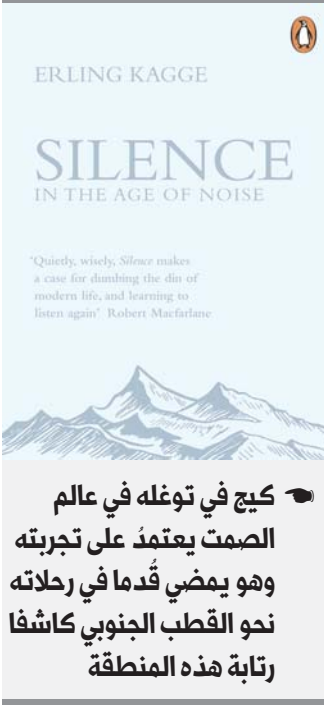
● ينفرد الإنسان بالقدرة على التكم، والكلمات التي تنتظم في السياقات التعبيرية تكشف عن أبعاده الفكرية والاجتماعية كما تحدّد ميوله السياسية وتكون خاويا من المدلول ويتم التوصل به لتسجيل الحضور والتهرب من الفراغ فقط.

ومن الواضح أن مُضاعفة الطاقة الإقناعية في الكلمة هي مدار اهتمام الكائن الناطق، وليست الفنون البلاغية سوى محاولة لإضفاء القوة على الخطابات المحملة بالغايات المختلفة، لكن هل يمكن أن يخسر الكلام وظيفته؟ ويكون خاويا من المدلول ويتم التوصل به لتسجيل الحضور والتهرب من الفراغ فقط؟ ربما يتوهم المرء بأن الاسترسال في الكلام يحميه من التهميش والنسيان. ويعتدّ الرهان على إنشاء شبكة واسعة للتواصل خشية انغمار كينونته وسط كينانات تضجّ بالكلام والمقاطع الصوتية. ولا شك أن وفرة الوسائط الناقلة للكلمة قد زادت من الرغبة للمشاركة في المهرجان الكلامي وبذلك لم تعد هناك فرصة للصمت والتأمل لأن مغريات الكلام قد طغت على المشهد بأكمله. فالكلام يشقيه المنطوق والمكتوب يعادل الحضور كلما أدلجت بكلمات أكثر واستطال حديثك يُجبرك لمقعدا بين المؤثرين. إذن ما لا يتخذ صيغة كلامية لا وجود له. فمن الطبيعي أن تثير هذه السيولة من الكلام الاستعراضي انتباه العقول الباحثة عن قيمة ما يسبق الكلام وما ينهي إليه والمقصود بذلك هو الصمت.

ومن نافلة القول إن الصمت لا يخلو من الإحباطات البليغة. صحيح أن مداليل الصمت غير معلنة ولا مشاعة، ما يعني أن الصمت ليس عقما من المعنى وقد يكون تأثيره أعمق في عصر يسوده الصخب واللغظ. ومن الملاحظ أن ما يوازي ظاهرة التفجر الصوتي والصوري في الانتشار هو الحياة المستعجلة وهذا وجه آخر من الهروب "الكل، متعجل، لأن الكل هارب من نفسه" حسب الصيغة النيتشوية.

لا شيء

يبود أن السبب واضح للاستغراق في موجة الكلام لذلك فإن ما يهم هو مغزى الصمت وبصمته على يومياتنا.



الثقافة تقرب بين الشعوب

رشيد الوالي يصور الهجرة بأبعادها الاجتماعية والثقافية والنفسية

«الطابع» دراما مليئة بالأمل والتضحية في مواجهة الهجرة والموت



ألم مهاجر يحلم بالعودة إلى موطنه

للهرب من العوز والفقر ونقص فرص العيش الكريم في بلدهم الأصلي. ويظهر الفيلم بمهارة التضاربات العاطفية والاجتماعية التي تحيط بقرار الهجرة وكيف يؤثر هذا القرار على حياة الأفراد. تتمتّع في سرد أحداث فيلم "الطابع" عناصر خيالية وواقعية بطريقة تمنح القصة عمقا إضافيا، مثل مشهد احتراق وتفحّم جثث الشباب المهاجرين إلى فرنسا، وخاصة اللحظة التي تحقق فيها الصورة تأثيرا قويا ومؤثرا، تلك اللحظة تُعيد بناء وتشكيل الوعي بالمأساة التي يمكن أن تواجه الإنسان في رحلته، ويعكس هذا العمل السينمائي الواقعية المؤلمة لتلك اللحظات ويجعل المشاهد يفكرون بعمق في معاناة المهاجرين والجراحات التي ترافق رحلتهم.

ويعتبر فيلم "الطابع" للمخرج رشيد الوالي تجربة فنية عميقة تشكل إسهاما قيما في المشهد السينمائي المغربي، وقد يصل إلى السينما العالمية بأكملها بفضل رؤيته الفنية وتناوله المواضيع الإنسانية والاجتماعية بشكل مؤثر وملم.

الجانبية بينهما، هذا المنظر يعكس التناغم العميق والروابط القوية بين الشخصيات التي تبقى موحدة مع نفسها ومع بعضها البعض على الرغم من التحديات والصعوبات التي تواجهها في رحلتها، ويظهر هذا المشهد قوة الروح الإنسانية والتضامن في وجه التحديات. وتتجلى جمالية تكوين اللقطات في المشهد الذي يبرز التوقيع على الأجداد بالألوان الحمراء والزرقاء في رمزية تندرج ضمن ثنائية الرفض والقبول في سياق الهجرة، هذا التوقيع يعكس قرار المترشح للهجرة نحو فرنسا والتضارب في مشاعره بين رفض الهجرة والقبول بها، وذلك بعد أن يتعين على العربي الخضوع لعملية فحص مكثوفة تحت مراقبة مسؤول الإدارة الفرنسية.

وتظهر الرمزية على نحو خاص في المشهد الذي نرى فيه معرضا للشباب المصطفين الذين يبحثون عن فرص العمل في مناجم الفحم بفرنسا كوسيلة للرزق، إذ يرمز هذا التوقيع إلى لحظات مهمة تجمع بين الألم والفرح، ويتجلى ذلك في لحظة مفصلية حيث تتجدد رغبة قوية في الهجرة إلى أوروبا كوسيلة

حيث تظل هذه الجروح حاضرة حتى في رحلتهم الغاضبة والمثيرة للعودة إلى أرض الوطن، وتظل ذات أهمية كبيرة في تجربة هؤلاء المهاجرين حتى وإن كانت تبدو قد دُفنت معهم في قبورهم في نهاية المطاف. وتمثل نواة السيناريو، التي تعتمد على ترسيخ الأحداث في الذاكرة، رمزا مهما في هذا العمل الفني الإبداعي، إنها تفتح الباب أمام استحضار ذكريات مهمة، وخاصة في الأماكن المتنوعة التي تمر بها الشخصيات أثناء تطور الأحداث، سواء كانت تلك الأماكن مغلقة ومحصورة أو مفتوحة وشاسعة.

أما إيقاع الأحداث والتغيرات الدرامية فيرتبط بمجموعة متنوعة من الأماكن، مثل المقبرة والميناء والباخرة ومحطة القطار والمحطة الطرقية والبراري والأحراش في قرى وأرياف الشرق، هذا التنوع في الأماكن يعكس روح التنقل والمغامرة التي تحملها الحياة.

ويبرز المشهد الذي يظهر فيه فتاتي العربي وصمويل وهما يجتازان الطرقات ويخوضان المغامرة معا رغم الخلافات

التفاصيل المجتمعية والثقافية المعقدة والتحديات التي تنشأ عنها. ويتميز تكوين اللقطات بقدرته على تتبع تطور الأحداث والمسارات التي تسلكها الشخصيات من خلال فضاءات مفتوحة، كما يثير هذا التكوين أسئلة عميقة حول الموت ومأساته، ومع ذلك فإن هذه التفاصيل الواقعية لا تنتهي بنهاية حزينة، بل تحمل في طياتها بذور حياة جديدة، كما تفتح الباب أمام استكشاف الأبعاد الإنسانية والروحية العميقة وتشير إلى أن هناك دائما أملا في نهاية الأمر.

ويوجه سيناريو فيلم "الطابع" إلى المشاهدين رسائل حول قضايا الهجرة، وتظهر هذه الرسائل من خلال اللقطات التي تحمل رموزا محددة، حيث تعمل هذه الرموز على تحفيز الذاكرة وتساهم في تحريرها، مما يمكن الجمهور من التفكير فيها وفهمها بشكل أعمق.

وتعكس الحكمة الدرامية تجارب المهاجرين المفترضين والجروح التي لا تشفى، كما تشير إلى المعاناة العميقة التي تعانيها هذه الشخصيات، وتسلط الضوء على الجروح التي ترتبط بها،

يتناول المخرج المغربي رشيد الوالي في فيلمه "الطابع" قضية هجرة المغاربة ومعاناتهم من ظروف عمل سيئة في الغرب، وحتى حلمهم بالموت في وطنهم والدفن في أرضه، محاولا استكشاف الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بذلك.

لازور وحמיד الزوجي ومارك صامويل وبودير.

تطرح أحداث الفيلم قضايا الهجرة على نحو معقد مسلطا الضوء على تأثيراتها على الأفراد والمجتمعات بأبعادها الاجتماعية والثقافية والنفسية، كما يستعرض قصصا مؤثرة للأشخاص الذين اضطروا إلى ترك وطنهم بحثا عن حياة أفضل، مع التركيز على التحديات والمأساة التي ترافق هذه الرحلة، ويُسلط الضوء على حالة العربي وباقي الجالية، حيث فقد البعض منهم حياتهم في مناجم الفحم الحجري في فرنسا.

ويبرز المشهد الأول الذي تظهر فيه شخصية العربي التي قدّمها الممثل القدير حميد الزوجي الصمت القاسي والمؤلم الذي تعبر عنه الشخصية على نحو ملموس، ممتدا إلى مسافات بعيدة مما يكشف عن حالة عميقة للشخصية ومشاعرها.

ويأتي المشهد الثاني ليستعرض قصة صمويل، رفيق العربي في رحلتها بعد اكتشاف إصابته بمرض السرطان، كما يتميز هذا المشهد بالتعبير من خلال اللغة والجسد معا، حيث يؤكد الاتصال الإنساني العميق والتواصل الذي ينشأ بين الأصدقاء في لحظات استئسار قرب الأجل، كما تظهر هذه اللحظات بجلاء كيف يمكن للفن أن ينقل العواطف والتجارب الإنسانية بشكل قوي ومؤثر وهو ما يضيف قيمة للعمل السينمائي. ويتميز الفيلم ببساطة الإيقاع الزمني للأحداث، إذ يسلط الضوء على موضوع الموت الحاسم الذي يثري حبكة الفيلم ويمنحها قوة وعمقا، كما يتناول بانسجام الثنائية المعقدة بين القضاء والقدر في مجتمع محافظ ومتجذر بالتقاليد والأعراف الاجتماعية غير المتزنة، هذه الجوانب تكشف عن نفسها على نحو خاص في المناطق الشرقية من المغرب، إذ يبرز معظم المشاهد هذه



يروي الفيلم "الطابع" قصة مجموعة من القرويين الذين يهاجرون للعمل في مناجم الفحم، بمن فيهم الشخصية الرئيسية "العربي". يتوقى جميع أصدقاء العربي بعد تشخيصهم بأمراض خطيرة، وعندما أخبره الطبيب بأنه لا يبقى لديهم أمل في الحياة يقرر العربي العودة إلى بلده ليموت هناك، وقبل وفاته يرتب لنفسه مراسم الدفن.

الفيلم من إخراج رشيد الوالي وتأليف هشام العسري بالشراكة مع الوالي. تصوير حمزة عاطفي، ومونتاج فاطمة الزهراء ليوي، وصوت محمد تيمومس، وموسيقى محمد أسامة، كما يشارك في الأدوار البطولة غابرييل



الفيلم يظهر التضاربات العاطفية والاجتماعية التي تحيط بقرار الهجرة وكيف يؤثر هذا القرار على حياة الأفراد

فلسطين ضيف شرف الأيام السينمائية لفيلم التراث في الجزائر

وستتنافس هذه الأفلام في صنف الوثائقي القصير -وفق المتحدث- على المراتب الثلاث الأولى، حيث سيتم اختيارها من قبل لجنة تحكيم برئاسة المخرجة التونسية ليلى بالرحومة وعضوية كل من أحمد حمام من الجزائر وفرج شطاط من ليبيا.

وأضاف صالحى أن الأيام السينمائية لفيلم التراث "تأتي اليوم لتؤكد على أهمية الفن والثقافة في ترسيخ الهوية الوطنية والحفاظ على التراث الثقافي والدفاع عنه من السرقات والتشويه"، مشيرا إلى أن "اختيار دولة فلسطين ضيف شرف يعكس هدف التظاهرة في تسجيل وتوثيق الإرث الثقافي والحضاري الفلسطيني".

ومن جهته ثمن ممثل الجالية الفلسطينية في الجزائر ورئيس الملتقى الفلسطيني -الجزائري للتراث الشعبي فوز أبوخوش اختيار دولة فلسطين ضيف شرف الطبعة الثانية لهذه التظاهرة، معتبرا أنها "تعكس موقف الجزائر الثابت تجاه القضية الفلسطينية وخاصة في هذا الظرف العصيب". كما ثمن "دعم الجزائر الكبير لمقاومة الشعب الفلسطيني".

وتم بهذه المناسبة تقديم عرض شرفي لفيلم وثائقي فلسطيني بعنوان "ذاكرة الثورة" للمخرج سعود مهنا، وذلك في إطار "بانوراما السينما الفلسطينية" التي بموجبهما سيتم عرض 5 أفلام فلسطينية، نذكر منها "حسر العودة" و"القدس أرض الله الطاهرة" و"جدتنا الزيتونة".

وتسويق تراثنا الثقافي المتنوع في جميع أنحاء العالم"، وأن الوزارة "سترافق النشاطات والمبادرات التي تحثي بالتراث والموروث الثقافي الجزائري، خاصة تلك التي تؤسس لاستمرارية ونجاعة الفعاليات". وبدوره أكد محافظ التظاهرة طارق صالحى أن هذه الأيام تم تنظيمها من قبل المنظمة الجزائرية للتراث والسياحة والصناعات التقليدية وبالتنسيق مع المركز الجزائري للسينما تحت شعار "التراث رافد اقتصادي وسياحي وثقافي"، حيث من المقرر عرض 14 فيلما تمثل 8 بلدان هي الجزائر وفلسطين ومصر وتونس وليبيا وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية، مع تنظيم خمس ورشات لفائدة الطلبة والهواة في مختلف المهن السينماتوغرافية.



فلسطين حاضرة في كل أركان المهرجان

أيام أصوات السينمائية: من نساء تونس إلى نساء فلسطين، ألم الأرض واحد

تعرض لها العاملات في القطاع الزراعي"، مشيرة إلى أن الأرض والانتماء إليها مطلب أساسي نسوي تشترك فيه النساء أينما حلن. وأشارت الناشطة النسوية والمسؤولة عن مواقع التواصل الاجتماعي في الجمعية سجنى حاج الطيب إلى أن "أصوات نساء" انخرطت في فعاليات الـ16 يوما لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال تنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة الأسرة والمرأة وكبار السن والطفولة بالتنسيق مع حراك "فاترات" الذي يُعنى بحقوق العاملات في القطاع الزراعي، ومن هناك انطلقت فكرة تنظيم تظاهرة سينمائية تقاطع فيها حقوق النساء الفلسطينيات والعاملات بالقطاع الزراعي تحت شعار "من نساء تونس إلى نساء فلسطين، ألم الأرض واحد".

واختتمت هذه التظاهرة السينمائية بعرض فيلم جديد أنتجته "أصوات نساء" حول وضعية العاملات التونسيات في القطاع الزراعي بعنوان "حيواتهن"، وحضرت النقاش الذي أعقب العرض عاملات في هذا القطاع أبدين آراءهن.

التظاهرة عرضت ثلاثة أفلام وثائقية تسلط الضوء على المقاومة الفلسطينية النسائية وحقوق النساء العاملات في القطاع الزراعي، وقد تخللتها حلقات نقاش.

وقالت حذامى المثلوثي إن "معاناة النساء الفلسطينيات تقاطع وتتشارك مع أشكال القهر والاضطهاد التي



«حيواتهن» فيلم عن معاناة العاملات في الزراعة

تونس - احتضنت تونس العاصمة طوال الأسبوع المنقضي فعاليات تظاهرة "أيام أصوات السينمائية" التأسيسية التي تنظمها جمعية "أصوات نساء" النسوية تحت شعار "من نساء تونس إلى نساء فلسطين، ألم الأرض واحد".

وعرضت التظاهرة التي انعقدت من السابع حتى التاسع من ديسمبر الجاري ثلاثة أفلام وثائقية تسلط الضوء على المقاومة الفلسطينية النسائية وحقوق النساء العاملات في القطاع الزراعي، وقد تخللتها حلقات نقاش.

وبيّنت مديرة مشروع ومساعدة برامج في جمعية "أصوات نساء" حذامى المثلوثي أن هذه التظاهرة تأتي في إطار الحملة الدولية السنوية 16 يوما من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة واحتجاجا على قرار إلغاء تنظيم الدورة الرابعة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، معتبرة أن الفن شكل من أشكال المقاومة ضد كل الأنظمة القمعية الإمبريالية والأبوية.

وافتتحت فعاليات هذه التظاهرة بفيلم "لو حكّت أسماء" الذي يطرح معاناة الأسيرات الفلسطينيات والوجه الآخر للمقاومة، بالإضافة إلى عرض فيلم "أحكي يا عصفورة" الذي عرض في اليوم الثاني ويتحدث عن البعد النسوي في المقاومة الفلسطينية. كما شهد اليوم الثاني من التظاهرة استضافة الأيقونة الفلسطينية المقاومة والقيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليلى خالد مباشرة عبر تقنية الفيديو.

معز مرابط: أسلحتنا المسرحية قادرة على تغيير العقول

كل طرق المقاومة ضرورية اليوم ومنها المقاومة بالفن



موقف يدافع عن القضايا الكبرى

وتابع "أيضا العديد من الضيوف من العالم العربي وأفريقيا حاضرون في هذه التكريات مثل روجي عساف ومسرح دوار الشمس في بيروت وحنان الحاج علي التي كانت حاضرة في الافتتاح بإلقاء شهادات تحت القصف وكانت شهادة مؤثرة جدا والمقاومة حاضرة في العديد من تجارب المسرح العربي، وهذه مسائل نريد التأكيد عليها لأنها تعبر عن وجدان شعوبنا وعلى وجدان مجتمعاتنا".

وانطلقت أولى عروض أيام قرطاج المسرحية في قاعة الأوبرا بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، السبت الثاني من ديسمبر الحالي مع عرض مسرحية "كتاب الأذغال" للمخرج الأمريكي روبرت ويلسون.

ويشارك في الدورة الرابعة والعشرين من المهرجان، أكثر من 60 عملا من 28 بلدا من مختلف القارات. وأيام قرطاج المسرحية مهرجان دولي للمسرح، انطلق عام 1983.

والأساسي لهذه الدورة فهذه الأيام هي في دورتها الأربعين لتأسيس أيام قرطاج المسرحية التي لها حضور كبير في الساحة العربية ولها إشعاع ودور كبير لعبته طيلة الأربعين سنة الماضية في نشر ثقافة المسرح وهذا الوعي بدور المسرح في مجتمعاتنا".

دورة تكريمات

وأضاف "في هذه الدورة من خلال التكريمات والتفويجات أردنا إهداء لمسة وفاء وتقدير للناس التي وهبت حياتها للمسرح وخدمت المسرح في الوطن العربي وفي أفريقيا وفي تونس وكانت إضافتها وبصمتها كبيرة في دعم إشعاع المسرح في أوطاننا، وهذا كان حاضرا في تكريم الأستاذ رؤوف الباسطي وهو مخرج تونسي والممثلة الكبيرة ناجية الورغي من تونس والمطربة سعاد محاسن وهي أسماء أثرت وقدمت الكثير للساحة المسرحية في تونس".

في هذه الدورة وحاضر في 'غزال عكة' المسرحية التي تقدمها رائدة طه، وهو عمل يصل الناس وأوصل معاناة الشعب الفلسطيني طيلة هذه العقود وأوصل صمود الشعب الفلسطيني وإصراره على المقاومة إلى آخر رمق لافتكك حقوقه".

وأشار إلى أن "هناك العديد من الأسماء في العالم العربي أوصلت أصواتها تجاه القضية الفلسطينية في هذه الدورة وهناك عمل آخر قدم في الدورة مثل عمل 'بام عيني' 1948 للفنان الفلسطيني غنام غنام الذي يتحدث عن النكبة، وهذه شهادات مهمة جدا لإحياء الذاكرة وحتى يبقى الحق الفلسطيني حاضرا في كل لحظة".

وتابع "نحن الشعب التونسي والشعوب العربية وكل العالم حاضر في ذهنه هذا التحدي الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي".

في خصوص الدورة الـ 24 لأيام قرطاج المسرحية قال معز مرابط "بالإضافة إلى البعد التضامني الهام

أنبشع من هذه الصورة للوجه القبيح للإنسانية".

أسمى طرق المقاومة

وشدد على أن "الإنسانية التي تفكر بضمير حر وتنادي بحق الوجود عليها أن تضع حدا لهذه المجزرة، والمسرح قادر عل إيصال هذه القضية والتأكيد على أن الفن والتعبيرة الفنية يصلان وجدان وعقول الناس وهذا من أسمى الطرق للمقاومة".

ووفق مرابط "كل طرق المقاومة ضرورية اليوم، المقاومة بالفن والمقاومة بالمواجهة وهذا ضروري وهذا أساسي في حربنا ضد القمع والاستبداد الذي نراه في غزة".

وبين أن "القضية الفلسطينية حاضرة في هذه الدورة عبر رموز فنية فلسطينية فغسان كنفاني الروائي والكاتب المسرحي الفلسطيني الذي اغتيل في بيروت 1972 حاضر في العديد من الأعمال المبرجة

يقود الفنان والأكاديمي التونسي معز مرابط مهرجان أيام قرطاج المسرحية في فترة حرجة على المنطقة العربية، لذلك ورغم اختيار تونس وأغلب الدول تأجيل أهم مهرجاناتها، رأى الم رابط بإشراف من السلطات التونسية أن تخصص الدورة الرابعة والعشرون من قرطاج المسرحي للمقاومة بالفن، وللاحتصار للقضايا الكبرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

تونس - أكد مدير الدورة الرابعة

والعشرين لأيام قرطاج المسرحية معز مرابط أن المقاومة من أجل القضايا العادلة في جينات الفن، موضحا أن القضية الفلسطينية هي رمز المقاومة اليوم.

وقال مرابط "بالطبع المقاومة في جينات الفن والفن بطبيعته فعل مقاوم وخاصة المسرح بالذات كتعبير يجمع كل الفنون".

فعاليات الدورة الـ 24 لأيام قرطاج المسرحية انطلقت من الثاني من ديسمبر الحالي واختتمت الأحد، تحت شعار "بالمرح نحميا بالفن نقاوم".

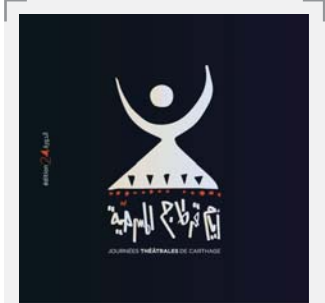
عن ذلك، يقول مرابط "المسرح منذ نشأته يطرح القضايا التي تهم الشعوب وتهم الإنسان والإنسانية بشكل عام".

وتابع "المسرح عبر التاريخ كان حاضرا وشاهدا على ما عرفته الإنسانية من استبداد وطغيان وانتهاك للحقوق مثل حق الفرد وحق الإنسان في العيش، وهذا مطروح اليوم بقوة بالنظر للوضع الذي تعرفه غزة". أكد مدير المهرجان أن "غزة تعيش حرب إبادة جماعية ومأساة على غزة".

وأضاف "أسلحتنا المسرحية قادرة على تغيير الذهنية والعقلية والمواقف واليوم نرى أن العديد من الشعوب تغير مواقفها والعديد من الحكومات تغير مواقفها ونرى الإعلام في الغرب يروج الأكاذيب الصارخة التي لا تنطلي على الشعوب وعلى الفكر والوعي الحر وبالمسرح قادرون على إيصال الرسالة أكثر فأكثر".

وبين أن "أيام قرطاج المسرحية في هذه الدورة أردناها للتضامن مع إخواننا في فلسطين، مع أهلنا في فلسطين وهذا ما عبرنا عنه من خلال تنظييم الدورة الرابعة والعشرين رغم الحرب، وأن تكون هذه الأيام منصة حقيقية لإبلاغ الصوت العالي في حق الشعب الفلسطيني في أرضه وفي وطن مستقل وفي حق أبنائه في العيش ككل أطفال العالم".

أكد مرابط أن "الاحتلال هو أشنع صورة لانتهاك حق الإنسان في الوجود وفلسطين أرض مغتصبة وشعب معزول يعاني الدمار وحرب الإبادة.. ليس هناك



أيام قرطاج المسرحية لها حضور كبير في الساحة العربية ولها إشعاع ودور كبير لعبته طيلة الأربعين سنة الماضية

جائزة صلاح القصب للإبداع المسرحي العربي تمنح لثلاثة مبدعين

فعاليات الأيام على مدى 40 عاما و24 دورة تواليا.

ويتعتبر صلاح القصب رائدا مسرح الصورة في العالم العربي من خلال عمله كاستاذ مادة الإخراج المسرحي في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد.

الجائزة أسندت للممثلة

التونسية منى نورالدين، والمؤلف المصري سامح مهران، والمخرج الفلسطيني حكيم حرب

بدأت مسيرته مع خشبة منذ عودته من الدراسة في رومانيا، حيث قدم أولى تجاربه متكئا على مسرحية "هاملت"، النص الشكسبييري المعروف عام 1980، والذي اعتبر حينها عرضا مؤسسا لمسرح الصورة في العراق الذي يعتمد تكوينات جسدية، وأشكالا حركية وإيمائية وسينوغرافية مركبة وإيقاعات صوتية تشكل دراميا الحدث الرئيسي في العمل.

ومن أبرز مؤلفاته: "مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق"، و"سيناريوهات صورية"، و"كيمياء الصورة"، و"التجريب في المسرح الصوري"، و"فلسفة الكوانتم في مسرح الصورة"، و"الاشتغالات الفيزيائية في مسرح الصورة".

وشارك القصب في العديد من المؤتمرات والندوات الفكرية العربية والعالية وحاز جوائز وتكريمات عدة في العراق وخارجه.

وترأس وشارك في الكثير من لجان تحكيم المهرجانات المسرحية، في مصر والوطن العربي.

أما الفلسطيني حكيم حرب فهو ممثل ومخرج فلسطيني - أردني نال شهادة البكالوريوس في الإخراج والتمثيل من جامعة اليرموك العام 1988، عمل مديرا لمديرية الفنون والتراث في وزارة الثقافة، ومديرا لمهرجان المسرح الأردني، ومهرجان مسرح الشباب ومسرح الطفل، وكان عضوا في (رابطة نقابة الفنانين، وعضوا في لجان وهيئات ومؤسسات، منها: اللجنة العليا لمهرجان المسرح الأردني، اللجنة العليا لمهرجان مسرح الشباب ومسرح الطفل، لجنة تحكيم مهرجان مسرح الجامعات.

من أبرز المسرحيات التي أخرجها: "أغراب"، "جدارا"، "ملهاة عازف الكمان"، "كوميديا حتى الموت"، "مأساة المهلهل"، "نرفانا"، "خشخاش"، وغيرها العديد من الأعمال التي تعد "أنتيجوني" آخرها وعرضها ضمن المسابقة الرسمية للدورة الرابعة والعشرين لأيام قرطاج المسرحية.

يذكر أن جائزة صلاح القصب للإبداع المسرحي تحفي هذا العام بمرور 5 سنوات على إطلاقها منذ العام 2018 على خشبة أيام قرطاج المسرحية لتكريم سنويا رائدي المسرح من العالم العربي. وأفاد الأمين العام للجائزة الدكتور رياض السكران بأن الجائزة أتمت إيداع ملف تسجيلها لدى منظمة اليونسكو.

ويعدّ المسرحي العراقي صلاح القصب (1945) الذاكرة الحية لأيام قرطاج المسرحية التي يواكبها ويحضرها منذ دورتها الأولى في العام 1983 ليكون المسرحي الوحيد الذي لم يغب عن

المعلّة التونسية القديرة منى نورالدين، والدكتور والمؤلف المسرحي المصري سامح مهران، والممثل والمخرج المسرحي الفلسطيني حكيم حرب.

منى نورالدين هي ممثلة تونسية من مواليد العام 1939، دخلت المجال الفني منذ العام 1954، وشاركت في العشرات من الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، حتى إنها لقبت بعميدة الممثلين التونسيين، وهي رغم مسيرة تمتد على أكثر من 60 سنة قضتها بين خشبات المسارح ومواقع التصوير للتلفزيون والسينما لم يفتت شغفها بالفن ولم تؤثر السنوات على قدرتها على العطاء.

أما الدكتور سامح مهران، فهو أستاذ متخصص في الدراما، شغل منصب الرئيس الأسبق لأكاديمية الفنون في مصر، ومديرا لمسرح الغد، ورئيس المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وشغل في وقت سابق رئاسة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي أربع دورات، وتم اختياره مؤخرا لرئاسة لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة.

وقدم مهران للمسرح العديد من النصوص المسرحية، من أشهرها "الطوق والأسورة، طفل الرمال، الاستجواب، دوديتلو، أيام الإنسان السبعة، المراكبي، تحت الشمس، البروفات الأخيرة، السرعة الكبرى، المعجزة" وغيرها من النصوص التي ترجمت أيضا إلى العديد من اللغات الأجنبية، وله العديد من الكتابات النقدية والبحثية المنشورة منها "النقد النسوي والمسرح"، "مداخل نظرية معاصرة في تحليل النص"، "حادثة المسرح"، "التراجييديا الإغريقية.. لحظة تجاوز"،

سجلت حضورا فارقا واستثنائيا في المشهد المسرحي العربي وهو ما يعد من أهم المعايير التي تتبعها لجنة إسناد الجائزة التي تضم فنانين ونقادا مسرحيين اتفقوا على تنويع كل من

التي اختتمت الأحد، وذلك بحضور المخرج المسرحي العراقي صلاح القصب ومؤسسها الدكتور رياض السكران. وأسندت الجائزة هذا العام إلى شخصيات مسرحية عربية مميزة



منى نورالدين من أشهر الممثلين التونسيين

«أولاد العالية» ملحمة موريثانية بطلتها فرس عربية

المخرج التونسي حافظ خليفة: لتطوير مسرحنا يجب أن نبدأ من هويتنا



«تهذيب التراث» هذه كلمة خيثة

تهذيب التراث، هذه الكلمة الخفيفة، بل إحياء التراث اللامادي واستغلاله، الملاحم تستغل التراث اللامادي، ومن ناحيتي حاولت استغلال هذا التراث اللامادي بشكل جديد معاصر وجدائي دون سقوط في الرتابة والجمود». وبلغت إلى أن هناك حيفا في النظر إلى موروثنا، الذي يمثل هويتنا، مستشهدا بقولة ابن خلدون الشهيرة «المغلوب مولع أبدا بالافتاد بالغالب».

الملحمة المسرحية

لحافظ خليفة العديد من الملاحم التي قدمها مسرحيا، مثل «خضراء» وغيرها، نسأله إذا كان سيواصل العمل على إنجاز ملاحم أخرى، ليجيبنا «أنا مواصل في هذا العمل لأنني وجدت ضالتي في العديد من الأشياء المهمة، واتعامل مع الشاعر التونسي المهم بشير عبد العليم وتعاملت مع الشاعر جمال الصليحي ومع كتابات عز الدين المدني، وتعاملت موسيقيا مع لطفي بوشناق، وتعاملت مع ممثلين قديرين مثل صلاح مصدق، سهام مصدق، دليلة المفتاحي، نور الدين العياري، كمال العلاوي، فتحي الهداوي ووحيدة الدريدي وغيرهم، وكل هؤلاء اشتغلوا معي لأنهم وجدوا أن هناك مادة تستغل عليها بشكل حرفي وعارف».

ويضيف «أنا لا أقصد أو أتامل مع التراث كما هو، مثلا ملحمة «خضراء» قدمتها في مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، وكانت صدمة بالنسبة إلى الحضور، ومنذ ذلك الحين انتبهوا إلى تجربتي للمساهمة في ديمومة هذا المهرجان. من ناحية أخرى لدينا زخم كبير على مستوى الإرث في الحكايات، وهو جانب وجدت فيه ضالتي، وفيه التقاء مع الجمهور بأكبر عدد ممكن. عرض ملحمة واحد في عدد الجمهور بساوي عشرين عرضا داخل العلبة الإيطالية».

ويرى المخرج التونسي في حديثه لـ «العرب» أن الملاحم المسرحية تحتاج إلى فضاء مختلف عن فضاءات المدينة، كما أن البيئة لها تأثيرها، إذ تساعد على إنجاز بعض الأعمال والعكس أيضا. يختم حافظ خليفة بالحديث عن ضرورة التنوع في المسرح والرؤى، وهذا التنوع لا يأتي دون قراءة وإطلاع وسفر وتعامل مع الآخر المختلف. قائلا «الفن يحتاج إلى السفر وعلى الفنان أن يكون مطلعاً بشكل محين، فلا يمكن أن نبقى نقبوس الأعمال الغربية. لتطوير المسرح التونسي والعربي لابد أن نبدأ من هويتنا، لكن نحن نحتقر هويتنا. لدينا ثراء كبير، مثلا سألني الإيطاليون لماذا لا تشغلون على حنبعل وتاريخكم العريق. لكن للأسف هناك تنميط عندنا يجب تجاوزه بوعي».

لارت في القرن السادس عشر، وأنقذت الفن المسرحي». ويضيف لـ «العرب»، «إن مسألة القصور في استغلال الصحراء تكمن في قصور منظور النخبة المثقفة والأكاديميين، الذين يرون أن العملية المسرحية لا تكمن إلا داخل العلبة، بينما يتكبرون لهويتهم الأصلية. لا تكلم فقط عن الصحراء بل حتى الريف، وكم من مفكر ومنظر ومبدع أانا من مناطق داخلية في تونس مثل محافظة الكاف في الشمال الغربي التونسي والقصرين في الوسط الغربي أو من الجنوب قابس وغيرها، انحصر عمله في المدينة».

هناك جمهور متعطش للفن بعيدا عن المدن، هذا ما يؤكد خليفة، الذي يذكر أنه حين يعرض أعماله في العاصمة تونس يتابعها بضع مئات، ولكن في عروضه مثلا في مهرجان المسرح في الصحراء جنوب تونس، يتجاوز أحيانا المتفرجون الثمانية آلاف شخص، لا يعني هذا، كما يقول، أن نوفر لهم فقط مادة صحراوية.



ملحمة «أولاد العالية»

عمل مسرحي يكشف دور الكرم وحسن الخلق في نزع فتيل الصراع وتقريب وجهات النظر

ومثل مهرجان المسرح في الصحراء الذي أسسه حافظ خليفة مساحة للتأكيد على أهمية الانفتاح على فضاءات جديدة للفعل المسرحي، وهو مهرجان مختلف عن مهرجان المسرح الصحراوي، إذ لا يقتصر على المظاهر الفرجوية الصحراوية بل يضم كل الأنسكال المسرحية ليقدمها في فضاء مغاير له خصوصياته، وشهدت التجربة نجاحا كبيرا، ما يؤكد أهمية التنوع والانفتاح.

ويتابع المخرج التونسي «الصحراء للأسف ارتبطت عند الكثيرين بالجانب الفلكوري، وتجمدت وتحنت هناك. أنا ضد ما يتبناه أصحاب القرار من تحنيط هويتهم وإيطاليا أعادت المسرح بعد قرون من الظلام، عبر فرق كوميديا دي

فقط عند الإغريق، وحتى ولادة المسرح الإغريقي كانت في مكان مفتوح وشكل معين».

ويضيف «في البلاد العربية لم يولد المسرح فقط بعد تجربة مروان النقاش أواخر القرن التاسع عشر، بل هو أقدم من ذلك، هو موجود مثلا حين نذهب إلى التشاييه الحسينية ونرى هؤلاء المسلمين الشيعة يحتفلون في طقوس تعيد أحداث واقعة كربلاء بكل تفاصيلها في تجسيد ومسرحة الحكاية أو الأسطورة، ولكننا لم نتحدث عن هذه الظاهرة كفاية ونهتّم بها، ربما خوفا من الطائفية. في تونس على عكس الشرق كانت لدينا الجرأة للحديث عن هذه المظاهر وغيرها».

ويواصل «حين نتحدث عن التعامل مع الفضاءات الواسعة فهذا يقوم به كعرب في كل حياتنا، في عاشوراء في حلقات الحضرة والحلقات الصوفية والمولد النبوي وفي أماكن أضرحة الأولياء وغيرها، وأنا أتحدث طبعاً عن الفرجة وليس المسرح. لدينا أشكال فرجية متعددة تدخل في باب المظاهر التقليدية الشعبية التي كانت تقام في الساحات العامة، وقد استغل ذلك بعض المسرحيين العرب أذكر هنا المسرحي المغربي الطيب الصديقي الذي قدم مسرح الحلقة».

ويرى خليفة أن علاقتنا بالساحة علاقة وطيدة جداً، لأن العرب لم يعرفوا المسرح المغلق بل عرفوا دائماً الفضاء المفتوح، وحتى تشكيل القبيلة كانت مفتوحة على بعضها البعض، مثل رينغ كولسيوم (المسرح الروماني) للخصوصيات ونحن في مهرجان المسرح الصحراوي، يتم توظيف كل التضاريس من الكثبان الرملية والانفتاح على مستوى المساحة واستغلالها. ويشدد على أن مسألة تضاد المسرح والعلبة أو المسرح المفتوح مسألة وأهمية، باعتبار أن المسرح هو المسرح أيا كان مكان عرضه مفتوحاً مغلقاً كبيراً صغيراً، وهناك مثلا خشبات الأوبرا التي لها عمق قد يصل إلى الستين متراً، وارتفاعاً بخمسين متراً، ربما ما يختلف هو التقنيات مثل الإنارة.

وربما باستثناء لبنان تحظى كل الدول العربية من الشرق إلى الغرب بامتداد صحراوي وبدوي، بما يختزنه من موروث ثقافي وفني لكنه لم يحظ بالعناية الكافية، يعلق عن ذلك خليفة قائلا «الأسف، وأستشهد هنا بتونس، فهناك تهيمش للشعر الشعبي، باعتبار أن النخبة المثقفة أو أصحاب القرار يعتقدون الثقافة فقط في تشبيهم لحياتهم بالغربية. أنا بالمناسبة مقيم منذ خمسة وعشرين عاماً في إيطاليا، وأعلم كيف خلق الإيطاليون الأوبرا من هويتهم وإيطاليا أعادت المسرح بعد قرون من الظلام، عبر فرق كوميديا دي

باستمرار، إذ الإمارات وموريتانيا مشاركتان دامتان كل سنة، مع تغيير بعض البلدان المشاركة». ويتابع «اشتغلت مع فريق عمل «أولاد العالية» أولاً على الكتابة، وهي تجربة لأقت نجاحاً في العمل السابق وهو ملحمة «منت البار» قصة المشهورة للفتاة الجميلة التي يتنافس حولها الفرسان وقد ارتبطت بالهوية الحسانية الموريتانية. أما «أولاد العالية» فنعلم أن العرب حين وصلوا إلى تلك الأماكن جنوب الصحراء، ثم أتى بنو هلال لاحقاً وفخذ من أفخاذهم قبائل الحسانيين، استقروا هناك وتلاحموا مع قبائل تلك المنطقة».

ويضيف «هناك قبيلة تسمى «أولاد العالية» انقسمت هذه القبيلة إلى أولد مبارك وأولاد سويد، وهنا حاولنا رصد واقع تلك القبائل والصراعات ما بينها، في تلك الحروب الضارية كانت الغلبة لأولاد مبارك لأنهم يعتمدون على فرس اسمها المزوزة، ففي شعوب الصحراء الفرس أو الأحصنة تسمى بأسماء، وتقول الحكاية أو الأسطورة إن أولاد سويد اختاروا شخصاً لإرساله كجاسوس لاختطاف أو سرقة المزوزة لترجيح كفتهم».

ويواصل خليفة «حين يذهب لسرقة الفرس يقبض عليه، لكن يعفو عنه أمير أولاد مبارك، بما أنه عاشق للفن والأول عازف، ويهديه الفرس المزوزة، يذهب بها إلى سيده في أولاد سويد، فيعيد بها وينتهي العدا. فتصبح الخيل العربية وسيلة سلام ودرء فتنة بين القبيلتين».

مسرح الصحراء

نسأل خليفة عن مدى التزامه بالتاريخ وقائمه في سرد القصة مسرحيا، فيجيبنا «تعاملت كثيرا مع الكاتب التونسي عز الدين المدني، وكان دائما يقول لي «التاريخ ليس حجة علينا» طبعاً نحن نتابع الخطوط العريضة لكل ملحمة وهذا مهم ولكن الملاحم عادة تروى، وفيها من أساطير وتفاصيل كثيرة، وكل حكاوي يضيف إليها ما شاء، ولكل قبيلة إضافاتها». ويذكر أن في ملحمة «أولاد العالية» كان هناك تصرف دراماتورجي إذ اضافوا بعض الشخصيات لخلق الإثارة الدرامية، قائلا «نحن في النهاية نتحدث عن عرض فرجوي وليست حكاية، وهذا ما قمت به في شكل ورشة مع الشباب الموريتاني لإنجاز هذا العرض».

قدم حافظ خليفة سابقا أكثر من عمل في فضاء مفتوح، نسأله هل ممكن مسرح خارج العلبة الإيطالية، وكيف يتعامل مع الفضاء المفتوح خارج العلبة والعناصر المسرحية المكسرة، ليجيبنا «أولا العديد من الأكاديميين، وأقول هذا بكل صراحة، يعتقدون أن المسرح ولد

ضمن فعاليات الدورة السابعة من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، كان الجمهور على موعد مع الليلة الموريتانية مساء السبت، والتي قدمت خلالها الملحمة المسرحية «أولاد العالية» والتي شهدت تعاوناً تونسيا موريتانيا لإنجاحها. «العرب» كان لها هذا اللقاء مع المخرج المسرحي التونسي حافظ خليفة الذي أشرف في موريتانيا على إعداد فريق العمل، للحديث عن الملحمة وخصوصياتها وقضايا مسرحية أخرى.



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

تعود الملحمة المسرحية «أولاد العالية» من تأليف وإخراج المسرحي الموريتاني سلي عبدالفتاح وإشراف فني للمخرج التونسي حافظ خليفة، إلى ماضي موريتانيا وفترة الغمرات الحسانية، والصراعات التي كانت تحدث بينها، والحروب التي كانت لا تهدأ، ولا يتوقف العمل عند مظاهر الصراع، بل يدخل إلى عمق التكوين النفسي والثقافي للحسانيين.

في البلاد العربية لم يولد المسرح فقط بعد تجربة مروان النقاش أواخر القرن التاسع عشر بل هو أقدم من ذلك

يحاول العمل الإمساك بالتقاليد التي كانت دارجة والعمادات وخاصة النظام الأخلاقي الهام الذي كان يحكم المنطقة، وهو نظام مبني على تعاليم الدين الإسلامي من جهة وعلى العادات والأعراف العربية، فيأخذنا في كشف لمفاهيم الكرم وحسن الخلق في نزع فتيل الصراع وتقريب وجهات النظر، في رسالة أن الأخلاق هي الفيصل في تجاوز الخلافات والعداء.

ملحمة بطلتها فرس

نعرف أن الملحمة عادة ما ترتبط بالشعر من «إلياذة» هوميروس إلى «شاهنامة» فردوسي و«مهابهاراتا» الهندية وغيرها، ولكن يتهم الشعر العربي بأنه غنائي غير درامي وبالتالي لا ينتمي إلى الملاحم، نسأل المخرج التونسي حافظ خليفة عن ملحمة «أولاد العالية» وخصوصية الملاحم العربية، يقول «من الحيف والخطأ أن نسقط التجربة الملحمية التي عرفت عند الإغريق على العالم العربي، وهذا يذكرني تماما بأنماط فن الشعر العربي،



الخيال العربية وسيلة سلام ودرء فتنة



استغلال الصحراء وحكاياتها

حمامات الثلج تقلل من خطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي وأمراض القلب

الاستحمام بالماء البارد ينبغي أن يكون منتظما وليس لمرة واحدة في المناسبات



الاستحمام بالماء البارد قد يكون صادما بعض الشيء

ونوهت الدراسة بأن الاستحمام بماء بارد قد يكون صادما بعض الشيء، وعندما يزيد من معدل ضربات القلب وضغط الدم، يمكن أن يكون له تأثير سلبي على المصابين بأمراض القلب لأنه قد يؤدي إلى نوبة قلبية أو عدم انتظام ضربات القلب، وإذا كانت لدى أي شخص رواسب دهنية في شرايينه، فمن المحتمل أن تؤدي الزيادة السريعة في معدل ضربات القلب إلى تحرر بعض الترسبات وانسداد بعض الشرايين مما يؤدي إلى نوبة قلبية.

وقال مايك تيبنتون، الخبير في فسيولوجيا الإنسان بجامعة بورتسموث، إن الحمام البارد يمكن أن يرتبط بزيادة التنفس، حيث يساهم في تسريع عملية التنفس، وجراء "استجابة الغوص" التي تحدث عند غمر كامل الجسم في الماء البارد، ويقوم الجسم تلقائيا بخفض معدل ضربات القلب وغريزيا يتوقف عن التنفس (على خلاف استجابة الكر أو الفر).

الأدلة على أن الماء البارد ينشط الجهاز العصبي الودي، وهو الجزء الذي يتحكم في استجابة "الكر أو الفر" الذي يعد رد فعل الجسم للتقائي عند التعرض لحدث خطير أو مرهق أو مخيف. ويلفتون إلى أن أثناء الاستحمام بالماء البارد، يطلق هرمون "النورادرينالين" المسؤول عن زيادة معدل ضربات القلب وضغط الدم، كما أقيمت بعض الأبحاث أن حمام الثلج يحسن الدورة الدموية، فعند التعرض للماء البارد تنقلص الأوعية الدموية بالجلد مما يقلل من تدفق الدم، وعندما يخرج الشخص من الماء البارد، يقوم الجسم بتسخين نفسه.

ويوصي الخبراء بزيادة مدة الاستحمام كل يوم. ومع ذلك، بحثت دراسة أجريت في هولندا أهمية المدة المستغرقة أثناء الحمام، ووجدت أن مدة الحمام البارد ليس لها تأثير على صحة الجسم. لهذا السبب، من شأن أخذ حمام بارد لمدة 15 ثانية عند 12 درجة مئوية أن يكون كافيا للجسم.

الأشخاص من الإصابة بالمرض غير واضح، حيث تشير بعض الأبحاث إلى أنه يقوي جهاز المناعة. فقد أظهرت دراسة تشيكية أن البقاء في الماء البارد (14 درجة مئوية لمدة ساعة واحدة) ثلاث مرات في الأسبوع، لمدة 6 أسابيع، يقوي جهاز المناعة لدى "الشباب الرياضي" بشكل طفيف. ومع ذلك، هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث لفهم تأثير الحمام البارد على جهاز المناعة.

ويشير الخبراء إلى أن الماء البارد يساعد على تعزيز نشاط نظام القلب والأوعية الدموية، ويقولون "نذهب إلى صالة الألعاب الرياضية لتمرين عضلاتنا، لكن داخل أجسامنا لدينا الملايين من العضلات الصغيرة في نظام القلب والأوعية الدموية، والتي يمكننا تنشيطها بمجرد الاستحمام بالماء البارد".

ويضيفون أن عندما يأخذ الشخص حماما باردا، يرتفع معدل ضربات القلب وضغط الدم، كما أن هناك بعض

وربما تكون إحدى الفوائد الأكثر وضوحا هي أن حمامات الثلج يمكن أن تساعد الفرد على التبريد عند ارتفاع درجة حرارته، ويمكن أن يساعد النقع في الماء البارد لمدة تقل عن 10 دقائق من خفض درجة حرارة الجسم الأساسية بعد التمارين. كما يحسن الجلوس في الماء البارد على الأقل 20 دقيقة في اليوم من الجهاز المناعي، ويساعد على التنفس العميق والتأمل، وتنشيط الدورة الدموية، وبالتالي تقل أعراض العدوى البكتيرية أقل من أولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

ويجب الجلوس في حمام الثلج مدة لا تزيد عن 20 دقيقة. وقد يكون أخذ حمام ثلج محفوفا بالمخاطر، خاصة إذا كان الشخص يعاني من ظروف صحية معينة، لذا ينصح الخبراء بتجنب حمامات الثلج إذا كان لدى الشخص:
• ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب.
• مشكلات الدورة الدموية مثل مرض الشريان المحيطي.
• الحالات التي تزيد من حساسية البرد.

• جرح مفتوح.
ويمكن أن يؤدي البقاء في حمام مليء بالثلج لفترة طويلة أيضا إلى انخفاض حرارة الجسم، ولهذا السبب من المهم استخدامه بشكل مؤقت والحفاظ على حمامات الثلج القصيرة.

ويجب الخروج من الحمام الثلجي على الفور إذا بدأ الشخص بالارتعاش بشكل لا يمكن السيطرة عليه أو لاحظ تغيرات في لون الجلد.

ووجدت أكبر دراسة تضم 3000 مشارك، أجريت في هولندا، أن الأشخاص الذين أخذوا حماما باردا يوميا (بعد الاستحمام الدافئ) لمدة 30 ثانية أو 60 ثانية أو 90 ثانية لمدة شهر واحد تغلبوا عن العمل بسبب المرض بنسبة أقل بلغت 29 في المئة مقارنة بأولئك الذين أخذوا حماما دافئا فقط، وتوجد الإشارة إلى أن مدة الاستحمام بالماء البارد لم تؤثر على الغياب المرضي.

وتبين أنه لا يزال السبب الذي يجعل من الحمام البارد وسيلة تمنع

ينصح خبراء الصحة بحمامات الثلج نظرا لفوائدها العديدة والمتمثلة خصوصا في تقليل خطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي وأمراض القلب والأوعية الدموية وتحسين القدرة على تحمل التوتر. وفي ذات الحين، يحذر الخبراء المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية من حمامات الثلج وينصحونهم بالتخلي عنها تماما، كما من المحبذ استشارة الطبيب المختص قبل البدء في المحاولة الأولى للاستحمام بالماء المثلج.

❖ **فرايبورغ (ألمانيا)** - أوضح البروفيسور مارتن بوسيه أن حمامات الثلج لها تأثيرات إيجابية على الصحة، على الرغم من عدم وجود إثباتات عملية على ذلك، ولكن هناك الكثير من الأدلة على هذه التأثيرات المفيدة. وأكد أخصائي الطب الرياضي بمدينة لايبزيغ الألمانية أن حمامات الثلج يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي وأمراض القلب والأوعية الدموية وتحسين القدرة على تحمل التوتر، وتظهر هذه التأثيرات في حالة الاستحمام المنتظم بالماء البارد، وليس مجرد الاستحمام لمرة واحدة في المناسبات. وأضاف كونستاتين فالكويانو، من بوابة "ايسبان.دي" الألمانية المتخصصة في حمامات الثلج، أن هناك تأثيرين متعارضين يحدثان في الجسم عند الاستحمام بالماء المثلج، حيث ينخفض معدل نبضات القلب ويرتفع ضغط الدم.

تأثيران متعارضان يحدثان عند الاستحمام بالماء المثلج، حيث ينخفض معدل نبضات القلب ويرتفع ضغط الدم

وقد يساعد الدخول إلى حمام بارد في تخفيف آلام العضلات وكذلك في إدراك الشخص الشعور به، وقد تخفف أيضا الآلام الناتج عن الحالات المزمنة، ويشمل التهاب المفاصل الروماتويدي، والقرس. وعند الخروج من حمام جلدي، تتوسع الأوعية الدموية، أو تفتح من جديد، مما يزيد من الدورة الدموية، ويساعد تدفق الدم الغني بالمغذيات إلى العضلات في إزالة النفايات التي تتراكم أثناء التمارين، وهذا سبب آخر لاستخدام الأشخاص حمامات الثلج للتعافي بعد التمارين.

ولكن البروفيسور مارتن بوسيه أوضح قائلا "تزيد هذه الاستجابات المتعارضة من خطر الإصابة بأمراض القلب في بعض الأحيان"، نظرا لأنه قد يحدث عدم انتظام نبضات القلب لدى الأشخاص غير المدربين، وهو ما يستوجب استشارة الطبيب المختص قبل البدء في المحاولة الأولى للاستحمام بالماء المثلج، كما يتعين على الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية التخلي عن حمامات الثلج تماما.

ويحرص العديد من المشاهير على استخدام "حمام الثلج" في عملية الاستشفاء، وهي عملية تعيد الجسم إلى كامل لياقته البدنية. ولعل منهم عصام الحضري حارس المنتخب

الإفراط في استهلاك السكر يخلف السمنة وداء السكري من النوع الثاني

❖ **الرباط** - ظل السكر، على مدى قرون عديدة، المكون السحري الذي يحول وصفة بسيطة إلى تجربة ذات نكهة لا تنسى. ومن المعجنات الناعمة إلى المشروبات المغسنة، يعد السكر جزءا لا يتجزأ من متعة التذوق. بيد أنه، مع توالي السنين، بلغ استهلاك السكر مستويات مهولة، مما أثار مخاوف في صفوف خبراء التغذية.

ويمثل السكر، الحاضر بقوة في نظامنا الغذائي، أكثر من مجرد مصدر للحلاوة، إذ أضحت آثاره السلبية على الصحة ظاهرة للعيان بشكل متزايد. ويرتبط الإفراط في استهلاك السكر بمشاكل صحية مختلفة، منها السمنة وداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية، بالإضافة إلى العلاقة القائمة بين النظام الغذائي الغني بالسكر ومشاكل الصحة العقلية مثل الاكتئاب والقلق.

وللقاباة من هذه المخاطر، أبرزت أمل الصديقي أخصائية التغذية أهمية الحد من استهلاك السكر وتغليب البدائل الصحية، مشددة على ضرورة استيعاب المواطنين للمخاطر المرتبطة بالنظام الغذائي القائم على الإفراط في تناول السكريات.

وأضافت الصديقي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن المغرب ليس في منأى عن المشاكل الصحية المرتبطة بالإفراط في استهلاك السكر؛ إذ أضحت تزايد انتشار داء السكري والسمنة أمرا مثيرا للقلق، مما يستدعي ضرورة التركيز على التربية الغذائية لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية.

كما شددت على ضرورة توعية الأشخاص، لاسيما صغار السن، بخصوص المصادر الخفية للسكر وتشجيعهم على البدائل الصحية.

وردا على سؤال حول العادات الغذائية المغربية، أشارت الأخصائية إلى أن المطبخ المغربي التقليدي غني بالنكهات الطبيعية، وأنه من الضروري الحفاظ على هذه الجوانب مع اللجوء



السكر، الحاضر بقوة في نظامنا الغذائي، يمثل أكثر من مجرد مصدر للحلاوة إذ أضحت آثاره السلبية على الصحة ظاهرة للعيان

❖ **أوهايو (الولايات المتحدة)** - أظهرت دراسة حديثة أن لنقص الكالسيوم علاقة بخطر الإصابة بالاكتئاب.

ودائما ما ينصح الأطباء باتباع نظام غذائي متوازن يحتوي على الكالسيوم الكافي للجسم، والوجود في منتجات الألبان والكرنب والبروكلي والخضروات الورقية والسردين واللوز والسمسم والمياه المعدنية المحتوية على الكالسيوم وبذور الشيا.

وتشير بعض الأدلة إلى ظهور علامات الاكتئاب على مجموعة من الأشخاص مَن يعانون من نقص الكالسيوم، لذلك من المهم على أي شخص يشتبه أن نقص الكالسيوم يسبب لديه ظهور بعض أعراض الاكتئاب فحص مستويات الكالسيوم لديه بشكل مستمر.

وقد بسبب نقص الكالسيوم الشعور المفاجئ بالقلق الشديد والإنزعاج ما يعني أن الشخص في حاجة إلى تناول كميات أكبر من الكالسيوم. وأوضح الطبيب تشاد ديل من المركز الطبي "كليفلاند كلينيك" بولاية أوهايو الأميركية أن أهمية الكالسيوم لا تقتصر على قوة العظام فحسب، بل إنه يعتبر من العناصر الهامة للعديد من العمليات الحيوية في الجسم، ويمكن التعرف على نقص الكالسيوم في الجسم من خلال ظهور العديد من الأعراض؛ ومنها هشاشة العظام وانخفاض كتلة العظام.

وأكد تشاد يل على أن أعراض نقص الكالسيوم لا تبدأ مباشرة بعد نقص إمداد الجسم، لكنها تظهر بمرور الوقت على أجهزة الجسم، والتي يمكن أن

خطر الإصابة بالاكتئاب له علاقة بنقص الكالسيوم

ملينغرام من الكالسيوم يوميا، وذلك لأن نسبة الكالسيوم تقل عند المرأة في سن اليأس، حيث أن من أعراض نقص الكالسيوم عند النساء، هشاشة العظام، فكلما زاد عُمر المرأة أصبحت أكثر عُرضة لهشاشة العظام، وذلك بسبب نقص الكالسيوم في الجسم.

ومع التقدم في السن، تعاني المرأة من القلق والتوتر، بسبب فقدانها الكثير من المعادن التي منها الكالسيوم، حيث أجريت دراسة على 105 من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 47 و 51 عاما يعانين من الاكتئاب بسبب نقص الكالسيوم.

ويعد ضعف الذاكرة والارتباك من الأعراض التي تختفي عن طريق رفع مستوى الكالسيوم في الدم، وتحتاج المرأة فوق سن الخمسين حوالي 2000 ملينغرام من الكالسيوم لتقوية الذاكرة.



نقص الكالسيوم يسبب الشعور المفاجئ بالقلق الشديد

الهلال يتقدم بخطوات ثابتة على قمة الدوري السعودي

إنه يسبب ضغطا "لكننا تلعب لتحقيق الانتصارات برغبة قوية". لكن نجم الفريق سلطان الغنام نفى وجود ضغوط، وقال "الفريق يلعب كل ثلاثة أيام مباراة، وهذه هي طبيعة الفرق الكبيرة". ويتحققه الفوز الـ12 ذهابا تجازو "العالمي" رقمه القياسي السابق الذي سجله في الدور ذاته في موسم 2014 - 2015، بتحقيقه 11 فوزا.

وقبل أيام فقط من انطلاق مشواره في كأس العالم للأندية أمام أوكالاند سيتي النيوزيلندي الثلاثاء عقب الاتحاد مخاوف جماهيره بعدما تلقى خسارة مفاجئة أمام مضيغه ضحك بثلاثية هزت شبك حارسه البرازيلي مارسيلو غروهي، وزعزت ثقة حامل اللقب قبل استحقاقه العالمي الهام في جدة.

ويتوقعه على ثنائية دخل مهاجم ضحك الفرنسي جورج كييفن نكدو في الصراع على لقب الهادفين بعدما رفع رصيده إلى 13 هدفا متخلفا بفارق 3 أهداف عن رونالدو المتصدر، وهدف عن ميتروفيتش (14).

وكانت الجماهير الغفيرة التي واكبت العميد أمام فئارس الجنوب في المحالة تمنى النفس بأن يقدم فريقها "وصفة فائضية"، لكن الأداء، كما النتيجة، لم يرقيا إلى المستوى المطلوب، الأمر الذي عزاه مدافع الفريق عمر هوساوي إلى الإصابات، قائلا "لم تلعب أي مباراة هذا الموسم بكامل العنصر".



وقفة الأبطال

الموهبة البرازيلية إندريك يسير على درب بيليه ونيمار

تلخص هذا "المفتاح الصغير" الذي كان عليه تغييره في مجرد التوقف عن قراءة ما يكتبه الناس عنه على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدلا من ذلك إحاطة نفسه بعائلته ورفاقه، كما زاد من إعداده البدني بالإضافة إلى الحصص التدريبية وتعلم اللغتين الإنجليزية والإسبانية بهدف إتقانها على أفضل وجه.

وأثمرت هذه الجهود في النصف الثاني من الموسم، حيث تفوق بالميراس على بونافوغو المتصدر السابق ليحتفظ بلقبه في سباق نهائي مثير. خلال تلك الفترة سجل إندريك ستة أهداف في آخر عشر مباريات، من بينها هدفان في مرمرى بونافوغو في الفوز 4 - 3 وهدف السبق للميراس خلال التعادل على أرض كروزيزو 1-1 الأربعة، الماضي، ما سمح له بالاحتفاظ بلقبه.

ولخص مواطن تاغواتشيناغا النجاح الذي يمز به بكلمات فيها صخر من التواضع، حيث كتب بأنهم "قالوا إنني كنت البطل لكنني لا أعتقد ذلك. الفريق بأكمله كان كذلك. أنا سعيد للغاية لأنني ساعدت النادي الذي أحبه".

جراح الخسارة الثقيلة أمام الهلال بثلاثية نظيفة الأسبوع الماضي، بريابية ضد الرياض تقاسم نجوميتها البرتغالي رونالدو بهدف، والبرازيلي أندرسون تاليسكا بهدفين، علما أن الأخير يستعد لإقامة حفل غنائي ضمن فعاليات موسم الرياض 2023.

الهلال لم يفوت فرصة المحافظة على فارق النقاط السبع عن منافسه ووصيفه النصر قبل جولة واحدة من نهاية مرحلة الذهاب

ونشر تاليسكا عبر حسابه الرسمي على موقع إنس مقطع فيديو وهو يوقع على عقد حفله الغنائي، قائلا "أنتظركم في 15 ديسمبر الحالي، في البيع بيست"، واعتاد تاليسكا (29 عاما) على إقامة بعض الحفلات الموسيقية في بلده الأم البرازيل.

ولم تغب الخسارة أمام الهلال عن كلام مدرب "العالمي" البرتغالي لويس كاسترو الذي أشار إلى وجود بعض المشاكل في تلك المباراة قائلا "تكلمنا عنها وعملنا على تصحيحها، وهاجمنا بالكثير من اللاعبين". كما تطرق كاسترو إلى فارق النقاط السبع عن الهلال، بقوله

الرياض - حافظ الهلال بخطوات واثقة على مسافة آمنة بينه وبين أقرب منافسيه النصر بتجاوزه الطائي، فيما ضمد "العالمي" جراح خسارته الثقيلة في ديربي العاصمة بفوز عريض على الرياض عنوانه نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بوصله إلى 1200 مباراة في مسيرته، متربعا على عرش أكثر اللاعبين مساهمة في الدوري السعودي بـ16 هدفا وسبع تمريرات حاسمة.

وحسب صحيفة أس الإسبانية يضع رونالدو نصب عينيه الوصول إلى الأربعة الأوائل ضمن فئة أكثر خوضا للمباريات، وجميعهم من حراس المرمى، ويتصدرهم الإنجليزي بيتر شبلتون (1375)، ويليه مواطنه بول باستوك (1286)، والبرازيلي روجيريو سيني (1237) ومواطنه فابيو (1212)، فيما أصبح كريستيانو خامسا. ولم يفوت الهلال فرصة المحافظة على فارق النقاط السبع عن منافسه ووصيفه النصر قبل جولة واحدة من نهاية مرحلة الذهاب، متفوقا على مضيغه الطائي بهدفين لهدف في مباراة "تحكم" فيها الهلال "حتى مع تراجع الأداء في الشوط الثاني"، بحسب مدربه البرتغالي جورجي جيزوس.

وبعد المباراة أشار جيزوس إلى إضاعة الوقت، معتبرا أن "الجهود التي تبذل اليوم في تطوير الكرة السعودية كبيرة، فالجميع يحاول أن يبرز الجانب التكتيكي حتى لو دافع، ولكن ليس بالطرق غير الرياضية من السقوط وإضاعة الوقت".

وعن الفوز المتواضع قال نجم الهلال البرتغالي روبن نيفيز، الذي الغى له الحكم هدفا بداعي التسلل، "لن تنتهي كل المواجهات بنتيجة كبيرة. واجهنا فريقا منظما وصعبا ويمكك الإمكانيات". واحتفل الصربي الكسندر ميتروفيتش (29 عاما) باختياره أفضل لاعب في بلاده للمرة الثالثة في مسيرته والثانية تواليا، بحسب الاتحاد الصربي، فقد وقع على هدفه الرابع عشر من ركلة جزاء، مضيقا الخناق على رونالدو في معركة الهذافين. وأمام أكثر من 17 ألف متفرج احتشدوا في الأول باراك داوى النصر

هل يقدر العرب على كسر الاحتكار الأوروبي - اللاتيني لمونديال الأندية

مانشستر سيتي يبحث عن لقبه المونديالي الأول • ليون المكسيكي يأمل في ترك بصمة عالمية تاريخية



توهج عالمي

إشبيلية الإسباني بضربات الترجيح، لكن المتأمل في حال مانشستر سيتي وواقعه المزهري في الوقت الحالي لا يمكن أن يتخيل أن ذلك الفريق كان في دوري الدرجة الثالثة منذ 24 عاما فقط، وأنه صعد إلى الدوري الإنجليزي في موسم 2001 - 2000 قبل أن يهبط في الموسم ذاته ويعود مجددا في عام 2002 ليتخط في نتائج سلبية عدة، وعاش طويلا في ظل جاره الدودو والخصم التاريخي مانشستر يونايتد. وبعد سيطرة مطلقة على مجريات الموسم الماضي يسعى مانشستر سيتي لحصد لقبه الأول في مونديال الأندية، حيث يبدأ مشواره من الدور قبل النهائي بمواجهة الفائز من ليون المكسيكي وأورو ريدن الياباني.

ظهور أول

يستعد فريق ليون المكسيكي لظهور تاريخي أول في بطولة كأس العالم للأندية في السعودية بعد الفوز للمرة الأولى في تاريخه بلقب دوري أبطال الكونكاكاف. وحقق ليون إنجازا تاريخيا بالفوز على لوس أنجلس أف سي الأميركي في نهائي دوري أبطال الكونكاكاف ليتوج باللقب القاري للمرة الأولى في تاريخه، بعد 30 عاما من حصوله على المركز الثاني للبطولة ذاتها عقب خسارة المباراة النهائية لنسخة 1993. وتوج ليون بلقب الدوري المكسيكي ثنائي مرات من قبل آخرها في 2020، كما سبق له الفوز بلقب الكاس خمس مرات، علما بأنه كان أول فريق مكسيكي يجمع بين لقبَي الدوري والكاس وذلك في عام 1949.

ولم تأت نجاحات ليون من فراغ، فقد عانى الفريق كثيرا من أجل الوصول إلى حلم المشاركة في مونديال الأندية، حيث أنه قضى عشرة أعوام في دوري الدرجة الثانية بدءا من عام 2002، قبل أن ينجح أخيرا في تحقيق مبتغاه والصعود إلى دوري الأضواء في 2012، بل وتوج باللقب مرتين متتاليتين في 2013 و2014، ومنذ ذلك الحين لم يعرف طريق الهبوط مرة أخرى.

وسيكون ليون تاسع فريق مكسيكي يشارك في مونديال الأندية بعد نيكاسا وكلوب أميركا وباتشوكا وأتلانتسي ومونتيري وكروز أزول وغوادالاخارا وتيغريس أونال. ويتطلع ليون إلى تقديم صورة طيبة عن الكرة المكسيكية خلال ظهوره الأول في المونديال، حينما يلاقي أورووا ريد دياموندين الياباني، بطل دوري أبطال آسيا، يوم الجمعة المقبل، في أول مواجهة بين الفريقين.

وحال فوزه سيصعد ملاقة مانشستر سيتي الإنجليزي، حامل لقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي. ويضع ليون في اعتباره أنه يمثل الكرة المكسيكية التي تطورت كثيرا في السنوات الأخيرة، وبالتالى سيكون مطالبا بمضاهاة الإنجازات السابقة للكرة المكسيكية، أو ربما تخطيها إذا حالفه الحظ.

تشدد ملاعب المملكة العربية السعودية أنظار جميع متابعي كرة القدم، حينما تستضيف النسخة الـ20 من بطولة كأس العالم للأندية في كرة القدم. وتقام منافسات البطولة في الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر الجاري بمشاركة سبعة فرق، حيث تعد الأخيرة التي تجرى بالنظام القديم، قبل أن يتم تطبيق النظام الحديث بدءا من النسخة التالية التي ستجرى في الولايات المتحدة عام 2025.

الرياض - رغم مشاركة أكثر من فريق عربي في النسخ الـ19 السابقة للبطولة، وظهر أكثر من ناد بشكل لافت خلالها، إلا أن أحلام الكرة العربية بالماضي قدما في المونديال توقفت عند حدود الصعود إلى المباراة النهائية. وتحلم الجماهير في الوطن العربي بأن يتمكن الأهلي المصري أو اتحاد جدة السعودي، ممثلا العربية في النسخة الحالية، من تحقيق المفاجأة والظفر باللقب.

انطلقت النسخة الأولى لمونديال الأندية عام 2000 في البرازيل بمشاركة 8 أندية، تم توزيعها على مجموعتين بواقع 4 فرق في كل مجموعة، حيث توج بها فريق كورينثيانز البرازيلي. ورغم نجاح النسخة الأولى من مونديال الأندية، إلا أن البطولة لم تظهر للنور خلال الفترة من 2001 حتى 2004، لعدة أسباب كان أهمها انهيار شركة "إنترناشيونال سبورت أند ليفر"، الشريك التسويقي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ولكن منذ عام 2005 أصبحت البطولة تقام كل عام.

وأقيمت نسخة عام 2005 في اليابان بمشاركة 6 أندية، حيث جرت دون مشاركة ممثل للبلد المضيف، وتوج باللقب فريق ساو باولو البرازيلي، عقب فوزه 1 - 0 في المباراة النهائية على ليفربول الإنجليزي. وشهدت تلك النسخة إنجازا تاريخيا للكرة العربية بحصول الأهلي المصري على المركز الثالث في البطولة، عقب فوزه 2 - 1 على كلوب أميركا المكسيكي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ليصبح الفريق الأحمر أول ناد عربي يصعد منصة التتويج في البطولة العالمية.

وستظل نسخة عام 2013، التي أقيمت في المغرب، خالدة في أذهان جماهير الكرة العربية، بعدما شهدت صعود أول فريق عربي إلى نهائي مونديال الأندية، عندما خاض الرجاء البيضاوي المغربي المباراة النهائية ضد بايرن ميونخ الألماني. وفي عام 2014 بالمغرب أيضا توج ريال مدريد الإسباني بالبطولة لأول مرة في تاريخه، عقب فوزه 2 - 0 على سان لورينزو الأرجنتيني في النهائي، بينما فجر أوكالاند سيتي النيوزيلندي مفاجأة من العيار الثقيل، بحصوله على المركز الثالث في تلك النسخة.

المرشح الأول

بعد مانشستر سيتي الإنجليزي، بطل أوروبا، المرشح الأول والأوفر حظا للتتويج بلقب كأس العالم للأندية لكرة القدم، ترشيح السيتي للقب العالمي هو

الرياض - رغم مشاركة أكثر من فريق عربي في النسخ الـ19 السابقة للبطولة، وظهر أكثر من ناد بشكل لافت خلالها، إلا أن أحلام الكرة العربية بالماضي قدما في المونديال توقفت عند حدود الصعود إلى المباراة النهائية. وتحلم الجماهير في الوطن العربي بأن يتمكن الأهلي المصري أو اتحاد جدة السعودي، ممثلا العربية في النسخة الحالية، من تحقيق المفاجأة والظفر باللقب.

انطلقت النسخة الأولى لمونديال الأندية عام 2000 في البرازيل بمشاركة 8 أندية، تم توزيعها على مجموعتين بواقع 4 فرق في كل مجموعة، حيث توج بها فريق كورينثيانز البرازيلي. ورغم نجاح النسخة الأولى من مونديال الأندية، إلا أن البطولة لم تظهر للنور خلال الفترة من 2001 حتى 2004، لعدة أسباب كان أهمها انهيار شركة "إنترناشيونال سبورت أند ليفر"، الشريك التسويقي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ولكن منذ عام 2005 أصبحت البطولة تقام كل عام.

وأقيمت نسخة عام 2005 في اليابان بمشاركة 6 أندية، حيث جرت دون مشاركة ممثل للبلد المضيف، وتوج باللقب فريق ساو باولو البرازيلي، عقب فوزه 1 - 0 في المباراة النهائية على ليفربول الإنجليزي. وشهدت تلك النسخة إنجازا تاريخيا للكرة العربية بحصول الأهلي المصري على المركز الثالث في البطولة، عقب فوزه 2 - 1 على كلوب أميركا المكسيكي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ليصبح الفريق الأحمر أول ناد عربي يصعد منصة التتويج في البطولة العالمية.

وستظل نسخة عام 2013، التي أقيمت في المغرب، خالدة في أذهان جماهير الكرة العربية، بعدما شهدت صعود أول فريق عربي إلى نهائي مونديال الأندية، عندما خاض الرجاء البيضاوي المغربي المباراة النهائية ضد بايرن ميونخ الألماني. وفي عام 2014 بالمغرب أيضا توج ريال مدريد الإسباني بالبطولة لأول مرة في تاريخه، عقب فوزه 2 - 0 على سان لورينزو الأرجنتيني في النهائي، بينما فجر أوكالاند سيتي النيوزيلندي مفاجأة من العيار الثقيل، بحصوله على المركز الثالث في تلك النسخة.

المرشح الأول

بعد مانشستر سيتي الإنجليزي، بطل أوروبا، المرشح الأول والأوفر حظا للتتويج بلقب كأس العالم للأندية لكرة القدم، ترشيح السيتي للقب العالمي هو



نسخ صينية رخيصة من العنب الأبيض الياباني الثمين

صبرت اليابان لأكثر من ثلاثين سنة لأجل تطوير العنب الأبيض الذي يباع الكيلوغرام الواحد منه نظير 100 دولار، قبل أن تأخذه الصين نباتات العنب وتنتج منها صنفاً مقلداً أرخص بكثير.

يويدا (اليابان) - استغرق تطوير صنف العنب الأبيض الثمين الذي يزرعه يوكي ناكامورا في اليابان 33 عاماً.. لكنه بات يزرع بلا عناء في الصين وكوريا الجنوبية، من دون أي عائدات للأرخبيل الياباني الذي يواجه صعوبة في حماية ثماره من النسخ الرخيصة.

ويُعد عنب المائدة "شساين موسكات" الخالي من البذور، من بين أصناف جديدة عدة من الفاكهة التي طورتها اليابان بصبر. ويتخطى سعر الكيلو الواحد منها أحياناً مئة دولار في المتاجر الكبرى في طوكيو.

وقال ناكامورا لوكالة فرانس برس في مزرعته في يويدا قرب ناغانو في قلب جبال الألب اليابانية في وسط البلاد "الامر الرائع في نوع شساين موسكات هو ان كل ثمرة عنب تصبح كبيرة الحجم وتنمو بسهولة وتكون حلوة المذاق ولكن بدرجة معتدلة".

ويحلم مزارع الكرمة البالغ 35 عاماً بتصدير عنبه إلى أماكن تحظى فيها الثمار اليابانية بشهرة كبيرة، مثل هونغ كونغ أو تاييلاند.

ولكن في هذه الاماكن، وكذلك على الإنترنت، يمكن إيجاد نسخ من "شساين موسكات" من الصين وكوريا الجنوبية، تباع بسعر أقل بكثير.

وبحسب اليابان، أخذت الصين وكوريا الجنوبية نباتات "شساين موسكات" ونجحت في طعيمها في أراضي البلدين لإنتاج عنب ذي مظهر وطعم مماثل تقريباً.



حقوق يابانية خالصة

الصغيرة من الأصناف المحمية على أراضيها إلى الخارج، تحت طائلة عقوبات صارمة تصل إلى السجن عشر سنوات.

وفي مزرعته قرب ناغانو، يشعر يوكي ناكامورا بالسعادة لأن عنب "شساين موسكات" أصبح معروفاً الآن في كل أنحاء آسيا.

لكنه "لا يحب أن يرى" أنواعاً زراعية احتاجت اليابان إلى فترات طويلة لتطويرها، تستنسخ وتباع في الخارج من دون مراعاة حقوق المزارعين اليابانيين في هذا المجال.

ويعطي اليابانيون أهمية كبيرة لثمارهم، لدرجة أنهم ينفقون أحياناً مبالغ طائلة للحصول على أجمل العينات. ففي العام 2019، على سبيل المثال، بيع زوج من ثمرة شمام يوباري من جزيرة هوكايدو (شمال) بسعر قياسي بلغ 5 ملايين ين (أكثر من 40 ألف دولار في ذلك الوقت).

ويقول إبيهارا "أيضاً، يسعى المزارعون اليابانيون جاهدين لإنتاج فواكه ذات نوعية أفضل تكون أكثر حلاوة وأفضل مذاقاً". ومنذ العام 2020، تحظر اليابان أخذ البذور والنباتات

لكن في حال إقرار الصين بحقوق اليابان في "شساين موسكات"، فإن "هذا قد يجلب أكثر من عشرة مليارات ين (69 مليون دولار) سنوياً"، على ما قال ياسونوري إبيهارا، مدير حماية العلامات التجارية للنباتات في وزارة الزراعة اليابانية.

وتأسف الوزارة أيضاً حقيقة أن الأصناف الجديدة من الفراولة والكرز وحتى الحمضيات التي أنشئت أساساً في اليابان يتم إنتاجها في الخارج. ولكن هنا أيضاً، أهملت طوكيو تأمين الملكية الفكرية بالقدر الكافي.

إحياء العيد المئة لشعار هوليوود الشهير بحروف جديدة

ومذاك، تحظى الالفة بعناية كبيرة، فقد قالت مؤسسة "هوليوود ساين تراست" (Hollywood Sign Trust)، التي تدبر الالفة، في العام الماضي إن تجديد الحروف بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها يتطلب ما يقرب من 1500 لتر من الطلاء.

وكانت إضاءتها الجمعة استثنائية لأنه، على عكس معظم المعالم الأثرية العالمية، لا تتم إضاءة الالفة هوليوود ليلاً بسبب المنازل القريبة.

لكن بحسب جيف زارينام، رئيس (Hollywood Sign Trust)، يمكن أن تضاء الالفة مرة أخرى في مناسبات لاحقة. وقال "لدينا أحداث رياضية مهمة جداً ستقام في لوس أنجلوس، مثل كأس العالم لكرة القدم، والألعاب الأولمبية (في عام 2028)، لذا فهذا من نوع الأحداث التي ربما نرغب في إضاءة علامة هوليوود لها". وتعرضت العلامة الشهيرة لحادثتين غريبتين. ففي عام 2017، جرى تعديل أرففها من جانب عشاق الماريجوانا لكتابة "Hollyweed" (للإشارة إلى "weed" أي "القنب الهندي"). وفي عام 2021، استبدل نشطاء حرفي "دبليو" (W) و "دي" (D) بحرف "بي" (B)، فأصبحت الكلمة الظاهرة في الالفة "Hollyboob" (للإشارة إلى "boob" ما يعني "الثدي" باللغة الإنجليزية)، لرفع مستوى الوعي حول سرطان الثدي.

المبينة أسفلها مباشرة، فرضت رمزيتها بفضل صعود صناعة السينما في لوس أنجلوس.

ومع ذلك، كادت الأحرف تدمر. ففي أربعينات القرن العشرين طلب السكان من المدينة إزالة العلامة التي تضرر فيها حرف "إتش" (H) بسبب الرياح.

لكن المدينة قررت إصلاح الالفة، وفي عام 1949، أزيلت كلمة "لاند" للإبقاء على "هوليوود" كما هي معروفة اليوم. وبعد ثلاثة عقود من حرارة الشمس الحارقة وتقلبات الطقس، أصبحت الحروف الخشبية التي يبلغ ارتفاعها 15 متراً في حالة يرثى لها مرة أخرى. فقتلص الحرف "أو" (O) الأول ليصبح حرف "يو" (U) صغيراً، وانهار حرف الـ "أو" الثاني.

عندها دخل إلى المشهد اليس كوبر، الأب المؤسس لموسيقى الروك، وقاد حملة قوية لإعادة الالفة إلى مجدها السابق من خلال التبرع بمبلغ 28 ألف دولار.

وفعل ثمانية أشخاص آخرين، من بينهم الممثل جين أوتري، ومؤسس مجلة "بلاي بوي" هيو هيفنر، والمغني أندري وليامز الشنسي نفسه وتكفل كل منهم بالإعتناء بحرف من الالفة.

وباتت الحروف الجديدة أقل ارتفاعاً بقليل، لكنها مصنوعة من الفولاذ وبالتالي أكثر مقاومة.

هوليوود (الولايات المتحدة) - أضيفت حروف هوليوود التسعة الرابضة على مرتفعات لوس أنجلوس الجمعة إحياء للذكرى المئوية لتأسيس الشعار الذي بات رمزاً لمركز صناعة السينما الأميركية، في لفظة لم تحدث منذ عقود.

وعلى مر السنين، ارتدت هذه الالفة البيضاء الضخمة شهرة تكاد تفوق شهرة نجوم السينما في لوس أنجلوس. وقد احتلت الحروف التسعة، عبر تاريخها، موقعاً هاماً في الكثير من الأفلام والمسلسلات التي تدور أحداثها في لوس أنجلوس، وجرى تدميرها افتراضياً مرات عدة بمؤثرات خاصة كما لو كانت ترمز إلى خطر اختفاء السينما وأميركا.

وكانت العلامة أيضاً موقعاً لماس حقيقية، مثل انتصار الممثلة البريطانية بيغ إنتويسيل بالقفّز من أعلى الحرف "إتش" (H) في عام 1932.

ورغم شهرة هذه الالفة التي تشكل محطة لا بد من التوقف عندها لدى أي زائر في لوس أنجلوس، لا يزال تاريخها مجهولاً لدى كثر. فقد جرى إنشاؤها في عام 1923، وكانت تتألف في الأصل من 13 حرفاً، "HOLLYWOODLAND" ("هوليوود لاند")، وتهدف إلى الترويج لمنطقة سكنية جديدة.

هذه اللوحة الإعلانبة الضخمة، التي كانت تضاء فيها الآلاف من المصابيح بشكل منتظم لجذب الانتباه إلى المنازل

قررت النجمة الشابة

دنيا سمير غانم
عدم خوض السباق
الرمضاني المقبل،
بعد أن عرضت عليها
مسلسلات مكونة
من 15 حلقة خلال
الفترة الماضية،
بعد تقديمها
مسلسل «جت
سلمية»، العام
الماضي، وجاء
قرار دنيا
هذا العام
بسبب رغبتها
في التركيز على
السينما والعودة
بفيلم قوي، حيث
تبحث حالياً عن
سيناريو فيلم
يعيدها إلى
الشاشة
الكبيرة من
جديد.



الخراف في نيوزيلندا تسترخي قبل جُز صوفها

وتُجرى عمليات الجُز فوق أرضية ناصعة البياض لملاحظة أي آثار دم قد تنجم عن إصابة الخروف بجروح. وتقول روس "لقد قررنا التعامل مع عملية الجُز كما لو كنّا مكان الخراف، مضيفةً "عندما نرى شخصية كل خروف نشعر بمسؤوليتنا". وتشير إلى أنّ "المزرعة تضمّ عشرة آلاف منها".

وتُدرب كلاب المزرعة على عدم النباح، في حين تلقى الخراف المريضة معاملة خاصة. وتقول روس "نخسر حيوانات في مجال الزراعة، وهذا أمر واقعي. لكن مع توفير المزيد من المحبة والاهتمام بالخراف، تتمكّن من التغلب على المشكلة".

وتُعدّ تربية الخراف عملاً شائعاً في نيوزيلندا التي تضم 25 مليون رأس خروف مقابل خمسة ملايين نسمة. وتعد نيوزيلندا إحدى أهم الدول المصدرة للحوم الخراف في العالم (مجال يدر نحو مليار دولار سنوياً).

واناكا (نيوزيلندا) - من الموسيقي الكلاسيكية إلى المداعبات الخفيفة، توفر مزرعة في نيوزيلندا أجواء هادئة جداً لخرافها قبل جُز صوفها، على عكس ما يجري داخل الحظائر التي عادة ما تكون مكتظة وصاخبة.

وتقول جوستين روس التي اشترت وزوجها جيف سنة 2017 المزرعة الكبيرة الواقعة في نطاق بحيرة هاويا في واناكا في الجزيرة الجنوبية لنيوزيلندا "إنّ هدفنا يتمثل في أن تكون لدينا خراف سعيدة، وهذا الموضوع يبدأ من الأسلوب الذي نستخدمه في التعامل معها".

وداخل الحظيرة التي يتم فيها جُز صوف الخراف من سلالة مارينو، يُسمع صوت آلات الجُز على وقع مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية تصدح في المكان. ويُطلب من الجزارين أن ينجزوا عملهم بلطف، وتتناثر روايتهم بأسلوبهم المعتمد مع الخراف، إذ قد تنخفض في الحال تعرّض أيّ خروف لكدمات أو جروح.

صباح العرب

كرم نعمة



علي جودة يكسر قلب الأغنية العراقية

افتُتحت أمامنا شوارع دمشق العتيقة وكأنها كانت تحمل نبوءة اللقاء الأخير بيني وبين صديقي الفنان علي جودة الذي هد جسده المرض في العراق المريض واختطفه الموت هذا الأسبوع في عمر مبكر ليكسر قلب الأغنية العراقية "كَمْ مرة كسر قلبها؟" تسمت لي وكان كل السنوات التي عشناها في بغداد لم تكن كافية ولعل الأسبوع الذي نقضيه مصادفة في دمشق بحرصنا على الاستذكار الموجع. كذلك جمعت مع علي أسرار الأغاني، بينما كانت بغداد الحرائق على الضفة الأخرى، تضرم ناراً لتصل بعد سنوات إلى دمشق الحرائق.

بقي علي يفكر كيف يجد عراقه في الأغنية وكان يحذني عبر المسافات ما بين بغداد ولندن، حتى قال لي قبل سنوات قليلة أستمع لـ"صبرا يا وطن" ليقول في هذه الأنشودة العراقية بامتياز قل نظيره، ليس بمقدورهم اختطاف الأغنية وهم يختطفون البلاد. اختار علي جودة في "صبرا يا

وطن" مقاطع من قصائد عبدالرزاق عبدالواحد ومحمد سعيد الحويبي وعريان السيد خلف، واستلهم في لحنها عمق المقامات البغدادية وإيقاع الحشابة البصرية والأطوار الريفية، ليغني للعراق الحقيقي في وجه العراق المزيف.

من يستمع إلى هذه الأغنية يشعر أن ناظم الغزالي ويوسف عمر وداخل حسن حاضرون بأرواحهم في اللحن الذي وضعه علي وغناه بوجع عراقي. بوسعي أن أقول إن الفنان علي جودة اكتفى أن يؤرخ لغنائه بـ"صبرا يا وطن" من دون أن يدرك أن الموت يقترب منه لتكون آخر ما غنّى!

علي جودة ابن جيل الثمانينات في الأغنية العراقية لكنه بدا أبعد من ذلك وكان يرى في غنائه امتداداً لأصوات مدينة الناصرية فهو يعيد الحنين لأصوات حسين نعمة وستار جبار وقيس حاصر وكامل محمد، ومن يستمع لإدائه للحن محمد جواد أموري لقصيدة كامل العامري "أيامنا الحلوة" التي كانت من بين أولى أغاني حسين نعمة، كتفنه مشاعر خالصة.

هذا الفنان كان يدرك العمق التعبيري في الغناء لأنه درس الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، وخرج عازف كمان بارعاً ومن ثم عود، لذلك هو ملحن ناجح، كما نجد ذلك في الأغاني التي لحنها لصوته "وين الأسمر"، "خليني وحدي"، "شلون أضيحك"، "كيف أسامح" وكتبها محمد المحاولي و"لا تسالي" للشاعر طالب السوداني.

إنه يمتلك صوتاً مخملياً مكتملاً يدخل القلوب أينما كانت، وغربه غير مصطنع بقرار جميل وجواب أجمل، صوت لا يتغير عند غناء كل الطبقات، مثلاً يمتلك علي جودة أنثى موسيقية متكاملة بحكم دراسته للموسيقى.

تكاد تكون تجربته مع الملحن كريم هميم التعريف الأمثل لغنائه الذي بقي في الوجدان العراقي على مدار عقود. لحن له هميم "شغريك" التي كتبها كاظم السعدي و"ناسيك" للشاعر جبار صدام ثم "زعلان خلي" نص محمد المحاولي.

لكن علي وكريم أرخا في "حتى أنت" واحدة من المع الأغاني في عقد الثمانينات والتي لم يخفت، حتى اليوم، التساؤل الكامن فيها، كتبها جبار صدام. لحن بمواصفات متقنة في غاية الصعوبة، اعترف لي كريم بأنه لا يستطيع أداء الأغنية وإن كان ملحنها بنفس روعة غناء علي.

لم تقتصر التجربة على كريم فسبق وإن اختار علي نصاً متفانلاً للشاعر جبار الغزي بفقد الصورة السوداوية عن قصائد الغزي "لعيونك الحلوات" لحنه جمال فاضل ثم "بين السعدي ولحنها كريم عاشور، لكن لحن الفنان حكمت ناهي لقصيدة علي حمزة "شني غريب" تعد إحدى أروع جواهر أغاني علي جودة.

بينما بقيت أغنية "لو أصحاب" التي كتبها جبار صدام أشبه بصوت كل العراقيين أبان طوق الحصار الأعين الذي فرض عليهم، وكأنها تنشد خذلان الأصدقاء وكم بقي منهم آنذاك؟

رحل علي جودة بعد أن خذله جسده ولم يسفغه الأغاني كلها!